ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY

العراقية
Free

Established 5 Oct 2005

رئيس التحرير: د. موفق ساوا
نائب رئيس التحرير: هيفا متي

Editor in Chief
Dr.Muwafaq Sawa

Year 14

Every Wednesday 19 Jun 19 - Issue No: 704

E:aliraqianewspaper@gmail.com -Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508

ثقافيّة، فنيّة واجتماعيّة

تصدر يوم الأربعاء وتوزع في سيدني، والى جميع انحاء العالم الكترونيا

روسيا تحذر من "تصاعد التوتر" بعد تعزيزات أميركا بالمنطقة

حذر الكرملين، يوم أمس الثلاثاء، من "تصاعد التوتر" بعد الإعلان عن إرسال نحو ألف جندي أميركي إضافي إلى الشرق الأوسط، وتحذير طهران من أنها ستتجاوز قريبا الحد المسموح به من مخزون اليورانيوم بموجب الاتفاق النووي الدولي.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحفيين "ندعو كل الأطراف إلى ضبط النفس. نفضل ألا يتم اتخاذ خطوات من شأنها التسبب بتصاعد التوتر في هذه المنطقة غير المستقرة أساسا." وأعلنت الولايات المتحدة الاثنين انها وافقت على نشر نحو ألف جندي إضافي في الشرق الاوسط. وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف الثلاثاء إن الخطط الأميركية لزيادة تواجد قواتها في الشرق الأوسط هدفها "التسبب بنزاع مسلح." وأضاف للصحفيين كما نقلت عنه وكالة ريا نوفوستي للانباء أن "مثل هذه الاعمال لا يمكن ان تدرج الا في خانة السلوك المتعمد للتسبب بحرب." وتابع أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وخلال زيارته روسيا الشهر الماضي قال ان القوات الاميركية متواجدة في المنطقة ليس لبدء حرب وانما لمنعها. وقال بومبيو خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في سوتشي في 14 مايو إن الولايات المتحدة "لا تسعى إلى حرب مع ايران." وتابع ريابكوف "اذا كانت الحال كذلك، فيجب على الولايات المتحدة أن تمتنع عن إرسال تعزيزات إضافية وعن خطوات أخرى بما يشمل جر حلفائها في مختلف أنحاء العالم إلى تصعيد الضغط على ايران." وتصاعدت المخاوف من مواجهة بين إيران والولايات المتحدة منذ الهجوم على ناقلتي نفط في خليج عمان يوم الخميس، والذي ألقت واشنطن باللوم فيه على إيران.

خلف الكواليس ... مشروع للإطاحة بحكومة عبد المهدي!!

أفادت تسريبات بوجود تجمع نيابي كبير في الحنانة يمهد لإطلاق مشروع المعارضة خلال ساعات لازاحة حكومة عبد المهدي، وتعيين العبادي رئيساً للوزراء. وقالت مصادر مطلعة ان نواب تحالف سائرون يعقدون الآن اجتماعاً سيتبعه الاعلان عن تشكيل كتلة معارضة تتبنى اقالة الحكومة الحالية وتكليف رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بتشكيل حكومة جديدة. واكدت المصادر ان هذه التحضيرات تاتي بالتزامن مع مؤتمر يعقده 150 سياسي في بيت القيادي في ائتلاف الوطنية صالح المطلك وبحضور رئيس تحالف النصر حيدر العبادي والذي ينعقد لنفس الهدف وهو الاطاحة بحكومة عبد المهدي.

وافادت مصادر مطلعة ان اجتماعاً موسعاً ينعقد الأن في بيت القيادي في ائتلاف الوطنية صالح المطلك ضم اكثر من 150 سياسي وبحضور رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي. وقالت المصادر ان الاجتماع يأتي بعد تنسيق بذله العبادي طيلة الشهرين الماضيين لتشكيل كتلة معارضة تتبنى الاطاحة بحكومة عادل عبد المهدي وتشكيل حكومة جديدة برأسها حيدر العبادي.

يأتي هذا الاجتماع بعد يومين من اللقاء الذي جمع العبادي بالسفير الايراني والذي اعقبته تسريبات عن مساعي يقودها رئيس تحالف النصر للعودة الى رئاسة الوزراء عبر الاطاحة بحكومة عبد المهدي بعد فشله باكمال الكابينة الوزارية.

دعوة الشعب السوداني لتسليم السلطة للمدنيين

"المواكب الليلية" تجوب الخرطوم وأم درمان وتطالب بتسليم السلطة لمدنيين، وشهدت أحياء من العاصمة السودانية الخرطوم، وجارتها مدينة أم درمان، الاثنين الماضي، تظاهرات ليلية استجابة لدعوة القوى المعارضة.

وردد المتظاهرون شعارات تنادي بتسليم السلطة للمدنيين، وتندد باستخدام القوة المفرطة في فض الاعتصام أمام القيادة العامة للجيش السوداني، في الثالث من يونيو الجاري.

وتأتي التظاهرات استجابة لجدول الفعاليات الذي دعا إليه تجمع المهنيين السودانيين، أقوى مكونات تحالف القوى السياسية والمنظمات الموقعة على وثيقة إعلان الحرية والتغيير.

ولم تشهد التظاهرات، التي استمرت لنحو ساعتين، أي مواجهات مع قوات الشرطة أو الجيش. ونشر مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من المقاطع المصورة، التي توثق ما سموها بـ"المواكب الليلية" في عدد من المناطق

طهران تعلن تفكيك واحدة من أكثر الشبكات السايبرية تعقيدا "للسي آي أي"

أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني عن تفكيك واحدة من أكثر الشبكات السايبرية تعقيدًا وهي تابعة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية "السي آي أي" بواسطة الأجهزة الإستخباراتية الإيرانية؛ مضيفًا أنه عبر تفكيك هذه الشبكة تم القضاء تمامًا على جزء هام من الطاقات العملياتية لهذه الوكالة في الدول المستهدفة من قبل أميركا.

موقف شمخاني جاء على أعتاب زيارته الى روسيا بهدف حضور المؤتمر الدولي العاشر لكبار الممثلين الأمنيين لدول العالم، حيث أدلى شمخاني بهذه التصريحات فيما يخص توجه إيران حيال التصريحات الأخيرة لجون بولتون وإعترافه بتنفيذ عمليات سايبرية من قبل أميركا ضد الدول الأخرى لا سيما روسيا.

وقال شمخاني إن الهجمات السايبرية الأميركية على البلدان الأخرى هي في الحقيقة بعد آخر من الهجمات العسكرية التي تنفذها أميركا بشكل غير قانوني وخلافًا للمعايير القانونية والسياسات الأمنية؛ مؤكدًا ضرورة الرد عليها من قبل الأوساط الدولية.

وكشف عن اعتقال عملاء "السي آي أي" في عدة بلدان بعدما أطلعت ايران حلفاءها على معلومات استخباراتية، مما أدى الى تفكيك شبكة تجسس إلكترونية لها كانت تعتبر من أكثر الشبكات السايبيرية تعقيدا، واعتقال عدد من عملائها ومعاقبتهم في العديد من البلدان. وتابع شمخاني قائلاً "الأميركيون اعتبروا تنفيذ هذه العمليات هزيمة استخباراتية نكراء"؛ مضيفًا "أن وثائق هذا المشروع موجودة بالكامل." وكشف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني أنه سيتم قريبًا وضع هذه الوثائق في متناول وسائل الإعلام العامة. وفي جانب آخر، أكد على الدور المصيري لايران في الحفاظ على أمن الخليج الفارسي ومضيق هرمز؛ مضيفًا انها اتخذت العديد من المبادرات للتعاون مع دول الجوار في سبيل الحد من التوتر، معتبرًا ان أميركا عملت على الدوام وبمختلف الذرائع الموهومة والإجراءات المشكوكة لعرقلة مسار الحوار والتعاون الإقليمي وأدت الى خرق العلاقات بين دول المنطقة.

بريشة رسام العراقية الفنان عبد الفتاح حمودي/ سيدني

شجب واحتجاج ضد الدكتاتور التركي وسلطانها الجديد لقصفه قرى كردستانية عراقية

أ. د. كاظم حبيب

لم تعد أوامر الدكتاتور التركي وسلطانها العثماني الجديد بقصف قرى ومناطق في إقليم كردستان العراق تثير الحكومة الاتحادية أو حكومة إقليم كردستان، فالأمر أصبح اعتيادياً، فالقصف أحياناً يومي وبذريعة بائسة حقاً، وجود فصائل مسلحة من حزب العمال الكردستاني (پ ك ك) على الأراضي الكردستانية العراقية. ففي صبيحة هذا اليوم قصفت الطائرات الحربية التركية الطريق الرابط بين مصيف سولاف ومركز مدينة العمادية فدمرت بانزينخانة مهجورة، تسبب القصف في إلحاق أضرار بمحل لبيع الورود. ثم أغارت الطائرات ثانية على قريتين متقاربتين هما ميرستكي وسركل وأحدثت الغارة أضراراً مادية كبيرة في هذه القرى، كما تضرر خط الكهرباء ومحطة ماء في العمادية. ولم تقع خسائر مادية. (راجع: أمين يونس، خبر عاجل عن قصف تركي لقرى كردستانية 13/06/2019). وقد كان القصف الأول لا يبعد كثيراً عن مقر للحزب الديمقراطي الكردستاني في المنطقة. وقد أصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني في المنطقة بياناً بهذا الخصوص.

إننا في الوقت الذي نشجب هذا العمل الجبان والعدواني على الشعب الكردي والأراضي الكردستانية في العراق ونحتج ضد الحكومة التركية التي ماتزال تواصل عدوانها واحتلالها لجزء من الأراضي العراقية بقواتها المسلحة التي تدنس أرض العراق، نطالبها بالانسحاب الفوري والكف عن مواصلة العدوان العسكري البري والجوي ضد المواطنات والمواطنين العزل، ونطالب الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بتقديم احتجاج شديد اللهجة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ضد الأعمال البربرية للحكومة التركية وسلطانها الدكتاتور الشوفيني المتطرف والأهوج رجب طيب أردوغان ومطالبتهم بوقف عدوانهم وتعويض المتضررين ومحاسبة الفاعلين. كما نطالب الرأي العام العالمي التضامن مع الشعب الكردي في العراق في رفضه لهذا العدوان الجديد والإصرار على انسحاب القوات والجندرمة التركية من الأراضي العراقية في إقليم كردستان.

لتندحر إرادة الشر والعدوان التي تمارسها الحكومة التركية.

منظمات الجالية العراقية في استراليا
"نرفض فرض وتعيين رؤساء وممثلين لجاليتنا"

السيد رئيس الجمهورية العراقية الدكتور برهم صالح المحترم
السيد رئيس مجلس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي المحترم
السيد رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي المحترم
السيد وزير وزارة الهجرة والمهجرين العراقية نوفل بهاء موسى المحترم

تناقلت الاخبار ان وزارة الهجرة والمهجرين قد اصدرت في امر وزاري مؤرخ في 21 نيسان من هذا العام قائمة ضمت 16شخص عينتهم كروءساء للجاليات العراقية في بلدان المهجر مطلقة عليهم صفة سفراء السلام.
الامر الوزاري الذي يعود بأصوله الى البرنامج الحكومي الصادر في عام 2018 استند على المسوغ الذي قدمه هذا البرنامج في"اعتماد المهاجرين العراقيين المتميزين سفراء محبة وسلام من شعب العراق الى شعوب العالم المختلفة لتعزيز صورة العراق على المستوى الدولي.".
ان هذا الامر الوزاري ينطوي على تناقضات ومفارقات جمة ، فهو اذ يتطلع الى تعزيز صورة العراق في الخارج فإنه يسئ اصلا الى هذا الصورة بصيغة الفرض والاملاء والفوقية التي انطوى عليها في تعيين رؤساء للجاليات في بلدان الشتات العراقي من قبل مكتب للوزارة في بغداد.
وفي الوقت الذي يتم الحديث فيه، في هذا الامر الوزاري، عن ممثلين للجاليات العراقية (مستوى شعبي) فإن اختيارهم يجري من قبل وزارة الهجرة والمهجرين (مستوى رسمي حكومي) !!.
ان جالياتنا تقوم في تركيبتها البشرية على تنوع كبير يعكس الفسيفساء العراقي وفي الوقت الذي يفترض ان يراعى هذا التنوع في اي تعامل مع هذه الجاليات فأن تعيين ممثليها يجري في اروقة وزارات لاتزال محكومة بمنطق ونهج المحاصصات الاثنية والطائفية وهو ما تعكسه اية نظرة خاطفة للقائمة التي اصدرتها الوزارة.
ان الجهات الرسمية العراقية اذ تتداول النهج الديمقراطي واعتماد الانتخابات آلية لاختيار برلمانها مظهرا لتعزيز صورتها فإنها تعتمد الفوقية في فرض ممثلي ورؤساء لجاليات لم يكن لها اي قول في اختيارهم.
ان جالياتنا في بلدان شتاتها تنعم بكل حقوق المواطنة في هذه البلدان وتعيش كل مظاهر الديمقراطية الحقة سواء التي تتجلى في حياة مجتمعات تلك البلدان او حتى في اطار كل جالية وحياة جمعياتها ومنظماتها .
ان تمثيل اي جماعة او مجتمع لابد ان يتم من داخل هذه

السيد وزير الخارجية العراقية محمد علي الحكيم المحترم
السيد سفير جمهورية العراق في استراليا د باسم حطاب الطعمة المحترم
السيد القنصل العام لجمهورية العراق في سيدني باسم داود المحترم

الجماعة او ذلك المجتمع فهم ادرى بالافضل والاحق والاقرب لهم وهم الاجدر في اختيار ممثليهم من بين الاحرص على مصالحهم والاكثر مصداقية واحتراما ليس في اوساط الجالية فحسب بل وفي اوساط المجتمعات التي تعيش بينها جالياتنا ودوائرها الحكومية وغير الحكومية.
اننا الموقعون ادناه نرفض اي فرض او تعيين لممثلي جاليتنا العراقية في استراليا ونتطلع الى ان تحترم ارادة ابناء جاليتنا في اختيار ممثليها والى ان تراعى الطبيعة التعددية لمجتمعنا العراقي وجالياتنا في المهجر في كل مايتعلق بها وبتمثيلها وتنظيم صلاتها بالوطن الام.

" لجنة العمل المشترك لمنظمات الجالية العراقية "
الموقعون حسب الحروف الابجدية :
- جمعية النساء الآشورية .
- جريدة "العراقية ".
- جريدة "بانوراما" .
- اكاديمية الفنون العراقية الاسترالية.
- حزب بيت نهرين الديمقراطي.
- الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا) .
- حركة ابناء التيار الصدري .
- الحزب الشيوعي الكردستاني
- الرابطة الكلدانية (مظلة تضم اكثر من 20 جمعية بضمنها "جمعية المرأة الكلدانية").
- رابطة المرأة العراقية.
- رابطة المرأة المندائية.
- النادي الثقافي المندائي
- المجلس الشعبي الكلداني السرياني الآشوري
- جمعية تلسقف
- مركز كردستان العلمانية .
- لجنة الدفاع عن حقوق الانسان -استراليا.
- ممثلية اتحاد الجمعيات المندائية في المهجر.
- مركز اعمار العراق الاعلامي.
- منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي.

الشبح المُتلصِّص

شعر: أديب كمال الدين
أديلايد - أستراليا

على الشّاعرِ أن يُهيّئَ نَفْسَه دائماً
لكتابةِ قصيدةِ المطر
حتّى لو كانَ في الصّحراء.
*
في زمنِ العولمة،
يمكنُ لأولئكَ الذين يبنون قصوراً في الهواء
أن يضعوا لها أُسساً حقيقيّة
بقليلٍ من الأسمنتِ الوهميّ.
*
الجلّادُ الذي أصرَّ على تشريدي
أصبحَ مُشرّداً هو الآخر،
إنّما في العالمِ الآخر.
*
على بابِ التأريخِ لا باب الأكاذيب:
كتبَ أحدُ العابرين:
ما أسهلَ أن تبدّلَ جِلْدَكَ أيّها الجلّاد
لتكونَ نبيّاً أو رسولاً أو ضحيّة!
*
لا تثقْ بالقصيدةِ التي تغيّرُ عنوانَها
كلّما صدرتْ في طبعةٍ جديدة
أو في أكذوبةٍ جديدة.
*
اختفت المرآةُ وامرأةُ المرآةِ منذ نصف قرن،
لكنَّ الشّبح الذي كانَ يتلصَّصُ من خلفِ النافذة
لم يزلْ في مكانه واقفاً.
*
سألتُ الشّبحَ المُتلصِّصَ من خلفِ النافذة:
أكانَ المشهدُ يستحقُ كلّ هذا الوقوفِ الأسطوريّ؟
فأجابني بحديثٍ طويلٍ وغريبٍ وعجيب
لم أفقه منه شيئاً، للأسفِ،
لأنّه كانَ بلُغَةِ الأشباح.
*
أعرف أنَّ للأشباحِ لُغَة
لكنْ هل للأشباحِ أبجديّة؟
وهل في حروفِهم نقاط؟
*
الحياةُ ضحكةٌ مُدوّية،
قليلٌ من الشّعراء
مَن يتحمّلُ قهقهاتها التي لا تنقطعُ ليلَ نهار.
وبعضُ هذا القليل يحوّلُ القهقهات،
بعدَ طول عناء،
إلى قصائد ذات حروفٍ ونقاط.
*
احترقَ بيتُ امرأةِ المطر
وقيلَ بل أُزيلَ من مكانه.
لكنّني أُصبتُ بمسٍّ من الجنونِ دونَ شكّ
حينَ طلبتُ من امرأةِ المطرِ قُبّلَةً عابرة
حينَ رأيتها عابرةً،
عاريةً، حافيةً في الشّارعِ الطويل.

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
إعلن هنا في العراقية
تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الاسترالية الضمان الوحيد والاكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في استراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك ايصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع انحاء استراليا والعالم.
Call : 0431 363 060 - 0423 030 508
aliraqianewspaper@gmail.com

(أكفاننا أثواب أعراسنا)

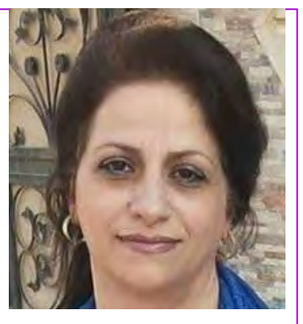

ظمياء ملكشاهي ح/ 8

أخي بهاء الدين ،بهيا كان مثل ملاك ،نقيا كفجر غرير، كان يجيد التكلم بثلاث لغات، الفرنسية والإنكليزية والإيطالية وهو طالب في الصف الخامس العلمي في إعدادية التأميم في مدينة الحرية، كان استاذه في اللغة العربية الشيخ حميد.الخالصي الذي تعلق بشخص بهاء إلى درجة كبيرة جدا، وكان يردد دائما (اخاف على هذا النابغة جدا) كان بهاء يصحح لاستاذ اللغة الانكليزية ولأستاذ الرياضيات ويعطيه ثلاث أو أربع طرائق بديلة لحل المسألة الواحدة ،وككل أخوتي مواظبا على الصلاة حريص عليها الى درجة الهوس ،يدرس كتب الطب والهندسة ويدرس بعض جيراننا في منطقة المشتل مساء كل يوم ويصلي هناك ويعود ليلا إلى البيت،سكن مقابل بيتنا تماما أحد شيوخ الحوزة في النجف وكانت أخته فاطمة تتردد على حلقات الدرس التي تعطيها بنت الهدى شقيقة السيد الصدر في حضرة الامام الكاظم ع ،بدا بهاء يتقرب إلى هذه العائلة ويقف طويلا مع الشيخ كل يوم تقريبا أمام الدار، يسامره ويتبادلان احاديث شتى عن الدين والعقيدة وكثير مما كان ينقله ألينا عن طريق الشيخ، عندما أتى عمي حميد الى دارنا وابلغ والدي أنه سيسافر إلى خارج العراق، استغرب ابي كثيرا لقراره وسأله عن السبب، فابلغه أن لا امان في العراق البعثيون يخططون للسيطرة على كل شيء وخاصة التجارة ورؤوس الأموال، لذا طلب من والدي أن يسافر معه ويبيع كل شيء، لكن ابي بدل أن يشكره وبخه وقال له كلمة لا انساها ابدا (اني ما اترك العراق، اندفن يم الامام علي ع) وفعلا كان له ما اراد لاحقا، ظل بهاء مواظبا على علاقته بالشيخ وظلت الكتب في تبادل مستمر بينهما الى أن سمعنا ضجة سيارات تقف أمامنا ومن فتحة الباب الخارجي لمح أبي رجال الأمن يقتادون الشيخ وابنته فاطمة ويزجون بهم إلى سيارتين كما هو متبع لديهم ،حينها بكى بهاء كثيرا على شيخه وتالمنا لرحيلهم القسري هذا لانعرف مصيرهم ولانجرؤ على السؤال، مر وقت طويل وبهاء ينظر بحزن بالغ الى بيت الشيخ ولايجرؤ على النظر إلى البيت، وفي مساء يوم الثلاثاء عند الساعة الخامسة مساءا خرج بهاء بعد أن جائه احد أصدقائه وهو باسم طالب في كلية الطب في المرحلة الأولى وطلب منه أن يحتفظ له ببومة احضرها إليه ريثما يجد لها مكانا، كنت سعيدة بها جدا وبعينيها الجميلتين حين رفضت امي إدخالها وعارض ابي وجودها ونشب بينهما خلاف كبير لاعتقاد ابي بشؤم مقدمها وان عارضت انا الفكرة كلها ورغبت في وجودها وضمها الى مجموعتي من القطط وافراخ الدجاج ،خرج بهاء غاضبا من أبي وحملني أمانة الاعتناء بها لحين عودته من المشتل ففرحت كثيرا، لكن لم يمض وقت طويل حين عاد بهاء والقلق باديا عليه، اخبر والدتي أنه منذ أيام يشعر أن هناك من يتبعه دائما وحتى في ذهابه إلى المدرسة فقلقت امي وحذره ابي من الخروج إلى المشتل والاكتفاء بالذهاب إلى مدرسته كان في سن التاسعة عشر والصورة أعلاه هي آخر صوره، ظل القلق يساورنا لعدة أشهر حتى أكد بهاء انها مجرد اوهام احس بها وبدأ في الذهاب إلى المشتل مجددا ،كنت ارسم حينها عندما طرقوا الباب طرقا عنيفا، نهضت لافتح لكن أمي رفضت واكملت صلاتها وخرجت لتفتح، كانت هناك مجموعة كبيرة من الناس متجمهرة أمام بيتنا أخبروا والدتي أن بهاء متمدد على الأرض على بعد عدة أمتار من بيتنا أمام الشارع العام لم يخبرونا ماحدث،هرعت أمي إلى مكانه وكنت بصحبتها استطعنا الوصول إليه جلست أمي إلى جوار رأسه وجلست انا ممسكة بيديه وسألنا الجميع ماحدث،أخبرنا احد الواقفين أن تريلة طويلة جدا مرت مسرعة بجنون أثناء عبوره الى الشارع المقابل وصدمته فاستقر في هذا المكان وكانت تربة الحسين في يده وسجادته إلى جواره ،توقفت سيارة إسعاف كان قد طلبها بعض الجيران وصعدنا إليها ووضعت راس بهاء على يدي احيطه بكل مأأوتيت من عزيمة وكانت امي منهارة تماما تفتش في جسده عن جرح بدأ أنفه ينزف وانا امسحه بيدي ولاحظت امي بقعة داكنه في خاصرته تشبه كدمة كبيرة فبدأت تردد (مابيه شي ،هسه يكون ،مابيه شي)أثناء ذلك فتح عينه ونظر الي باسما وشد على يدي بقوة وشهق الحياة ،لم أخبر والدتي ،لكني علمت بأنه غادرنا الى الابد ،وصلنا الى المشفى واستقبلته كوادرها وادخلوه الى غرفة الفحص، كانت أمي جالسة على الأرض عندما أخبروها بوفاته، وكان رد فعلها غريبا جدا، فقد طلبت رؤيته فقط وبالحاح وتوسل وادخلوها إليه فاحتضنته بشدة وقبلت رأسه ودخل والدي باكيا فابكى الجميع وقال له (بهوري كوم بابا لتروح مني) لكن بهوري كان يحلق بعيدا جدا، حين دخلت جارتنا واخبرت والدتي في العزاء أن شخصيين كانا يقفان الى جوار فرن الصمون المقابل فنادوا على بهاء بصوت عالي وأشاروا له تعال، واثناء عبوره مرت تلك التريلة القاتلة ورغم حجمها المهول لم يستطع أحد ايقافها أو أخذ رقمها وكان هذا اغرب من الخيال، شيعنا بهاء إلى مقبرة وادي السلام وزار أمامه عليا وهو في التابوت محمولا، واكتسى بيتنا بالسواد وظلت غرفته مقفلة في الطابق الثاني ادخلها للتنظيف ولاحدثه قليلا واغلقها بهدوء قبل أن يستيقظ البكاء الكبير، لم اذكر بهاءا في حادثة الحجز لأنه مات قبل التسفير بفترة ورحل إلى بارئه وظل استاذه عبد الحميد الخالصي يسبقنا إلى قبره كلما زرناه، دفن في مقبرة الملكشاهية ودفن ابي إلى جواره تماما ولازالت صورته وقد فتحوا شقا في رأسه في الطب العدلي ماثله امامي ولا احاول نسيانها وللقصة تتمة أخرى.

قصة قصيرة جدا

خالد مهدي الشمري
العراق

مقعد خال

توقفت الحافلة, كان انتظارها يشد الاعصاب, قبل وصولها ... كان يفكر أي مقعد يختار من بين المقاعد, وهل سوف يكون محظوظا, لتكون لوحدها هذا اليوم, يفتش عنها من خلف الزجاج, المقعد ذاته خاليا كل مره... يشعل سيجارة, يسحب نفسا عميقا ... الموقف يعاد منذ لقائهما الأول, جلوسه في موقف الحافلة لساعات طوال ...علبة السجائر التي ينهيها دائما قبل ان يترك المكان ... سنوات تمر, وما زالت تسكن مخيلته, دفترها, سكونها, خجلها. الا صورة موتها..!!.

نبوءة الرحيل

سعاد محمد الناصر

شارة غامضة
السماء حبلى بالمطر
الوجوه أصابها الذعر
فجأة أحاطهم الموت
فكانت الأشياء بكاء مطلق
.....
ودعها...وقال لها أحب عينيك
ضاعت كما ضاعوا
يبكي على شطان دجلة
وعلى شفاهه بعض من الكلمات
لحبيبة ضاعت
لتبدأ رحلة من جديد
كان يوم عيد
وكأنها قمر..أميرة
تطير على جناح يمامة
رحلت ولم تقل الوداع
والأمير ينتظرها على ساحل
دجلة
طلسمت عيونه بالسحر
ومنذ ذلك الزمن البعيد
والأمير يمر على الساحل
يموت كالعصفور
وأمرأة قبرها مجهول
يخاطبها
يقول لها:
سأحارب نفسي
وأعلن يأسي
فموتك موتي
....
أنا ياماليكتي بوح أخرس
فوق مسامات خرساء
وقلب تموت أمانيه
مالك غادرت بصمت
تحثين السير

لا تنوين العودة
كنت بالأمس شجرة
أغصانها ظلال لي
تحج الي الطيور
ترسل شدوها
...
أتذكر عندما كنت تفرحين
أنظر اليك
والدموع كأنها قطرات
من الماس
أمسح عينيك بقلبي
في غفلة وجد
كنت أريد امرأة بدفء
كنت أنت بين يدي
للصبر
للحر
للبرد
كنت حلمي
كنت حقيقة
لا سراب
واليوم وردة
وسط التراب
...
ينتظرها كل مساء
ينتظر معجزة
أن تأتيه وهي ترتدي
عباءة الريح
كالشمس تلوح من بعيد
ويده في يدها
يعانقها
ويصحو على حلم
يتذكر ماقالته:
قارئة الكف
عن نبوءة الرحيل

(تصاريح الهطول)

سلام كاظم / العراق

اِله الغبَشْ

حالماً/...
يُرمم غفوةَ ، الذاكرةَ
بركضةِ المَسافاتْ
وكراس رسوماتنا الصدئة
على مرافئ الطين
أرسى الوجه اِله
لمّا أمسينا صورا أدمنت
رسمها الظلال
وأبقينا الرب وحيدا
أجهشت الأصابع حين
أشرنا اِليه!...
قبل تصاريح الهطول المؤجلة
لتبدأ بالنزول سرا
فوق وجه..... السراب
كل الفراغات
المغادرة لأفياء فضاءاتنا
المتخمة باحتضار الورق
والإحتراق/...
ما عادت تجالس ظهيرتنا
بمدارات الإنتظار
أما شجرتنا الوحيدة
أستبدلت بأوراقها العصافير
كما الظلال تلتصق ليلا
بمواكب القمر
وأنا خارج مظلتي أتلظى
بهجيرٍ ماعاد يغادر
صفيحَ النهار .....

نِمتُ بثمالة..

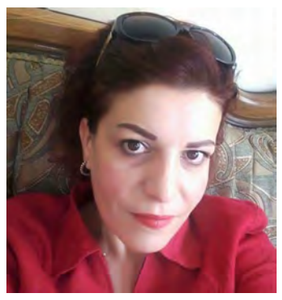

د. غادة سعيد
بورتو - البرتغال

نِمتُ بثمالة..
دخّنتُ بشراهة..
قرأتُ هربًا،
أنا أكتبُ للعودة...
ليس لدي مكان في كياني،
لستُ في القطار الصحيح،
لستُ في الغرفة الصحيحة،
لا زلت أقل من الوقت المناسب.
لا أشعر أنني في جسدي،
كما لو أنني ألاحظه من الخارج،
مفصولة..
شاردة..
كصداع مقهى...
أعقاب سكرة بالاستمناء،
حتى الأصوات مفقودة..
ولا أشعر بالموت
كما لو كان هناك شيء آخر...
لم أعد الشخص الذي أحتاجه...
اللعنة...
من السهل جعل الجميع يشعر بالراحة.

نشيد الولادة

الشاعر السوريّ قصي عطية

تطنُّ في رأسيَ أغنيةٌ
سمعْناها معاً
وتعانقتْ أصابعُنا على نغماتها
العذْبةِ
آمنتُ بِمن أبدلَ بوجعي
احتفالاً بالرّبيع
وابتهاجاً بالزّنبق
الذي يشقُّ الحَصَى
ويعتلي مَنبَراً للغَضَبِ
الطَّالع من جَبينِ الغَيمِ
يرسمُ قمراً على ضوء القناديلِ
في الأفقِ المُحجَّرِ ..
***
ما ينفعُ التمزُّقُ في بحارنا العطشى ؟
ما تنفعُ الدروبُ في أرضِ الخطيئةِ ؟
أيُّ شمسٍ داخلةٍ في المتاهِ
يمكنُها أن تُضيءَ ؟
ليسَ بعدَ غيابكِ غيرُ جذعٍ
يقطرُ عتمةً وسفرْ .
***
غرسْتُ حلميَ صورةً في الرَّملِ،
وما وجدتُها
أكتبُ شعريَ بريشةٍ مَقصوصةِ الرَّأسِ
ينامُ وجهُكِ على كتفَيْ كلَّ ليلةٍ
وأبدأُ نهاريَ في عباءةِ الليلِ
أبحثُ عنكِ
حاضناً أغنياتِنا في خلوتي
تحتَ بقع الحبر..
وعيناياَ تهرولُ نحوَ خرابٍ جميل!!
***
خبِّئيني في جيبكِ إذا ما أردْتِ الغيابَ
منديلاً يحنو على خدَّيْكِ بلا انتهاء

للعائدينَ غداً نُغنّي معاً
نشيدَ الولادة
لمطرٍ يعانقُ الرَّعدَ نصلّي في خُفوتٍ
ونزرعُ السَّماءَ عرساً للنُّجومِ
ونبكي رغيفاً للجائعِينَ
في بلادي الحزينة.
***
لا صوتَ للذِّكرى،
ليس غير الصَّمتِ المُلتهبِ
ليسَ غير الدّموعِ في مغارةِ الهُدْبِ
حين تغفو أسرابُ الشّموعِ
في وجهِ القمرْ.
***
يُخيَّلُ إليَّ
أنّي سأبيعُ شوقي بمنفًى بعيد
يهفو قلبي إلى ابتسامةٍ
تُنوِّرُ شهقةَ اليباسِ على كفني
صخرةٌ صمّاءُ أدفعُها بمحابرَ
كالغبارِ
لا شيءَ يُطفئُ الظَّمأَ
المتدفِّقَ في عروقي
أو يشفي ذلكَ الغرقَ المتناثرَ
في أنحائي
أكادُ أنسى السماءَ
التي ظلَّلتني بلعنتها
وأنهضُ من مَرقَدي
أنزلُ الأقبيةَ السَّابحةَ في رطوبتها
تذوبُ أحلامي في قاعِ أسئلتي،
تخبو داخلَ خيطِ عنكبوتٍ
على بابِ ذاكرتي
يميلُ الفِراشُ على جانبيهِ
متذمِّراً من شخيري.

الأجمل بعيني

ميثاق كريم الركابي
الناصرية

ولأنك الأجمل بعيني
أدفن طوابير خيباتي
تحت خيام ضحكاتك
فأنت لي...
وان كانت شمس زمننا
تغرب على ظل المسافات
ولأنك الأجمل بعيني
جعلتك أغنية بفهرس العاشقين
فلولاك ما عرفت الرقص
على ضوء الشعر
ولا رشفت من كأس السهر
لكنه الشوق يا حبيبي
إفترش كل أرصفة القلب
ولأنك الأجمل بعيني
إحترفت أحلامي موسيقى صوتك
تركتُ على غيوم الوقت
طقوسا من عطرك
مزقتُ توراة الأمس
لأرسم على خدك
أعيادا تشبه كلمة " أحبك"
قبل لقياك يا حبيبي
كانت الأماني تجلس على دكة الجحيم
والحب..عجوز مجذوم
مات بخمارة الكذابين
ساعات الحائط تنثر أزمنة الملل
على نبض حزني
كان لا مأوى لفرسان الحب بذاكرتي
أعانق دمعي بكبرياء
أخفي جرحي الطري
وأدعي اني مترفة العشق
وأنا...ما ذقت من الهوى
إلا الوهم و الوهن
ولأنك الأجمل بعيني
جبيني توسد صدرك
أسمال قلبي استبدلتها
بأفراح أنجمك
أنا لا أخجل من حزني
فلولاه يا حبيبي
ما كنتَ لي
ما نعست على كتفك
كل بلابل غدي
ولأنك الأجمل بعيني
جعلتك قلادة اغيض بها
جيد النساء

رسالة وطن

وليد متوكا/ العراق

(سباق العمالقة وسذاجة الاصلاء)

يتميز كل منصب حكومي عراقي بطعم ولذة خاصة، فلكل منصب مبرراته وفضوله والجهة المعتمدة ولاجله تستل السيوف تقاتل وتبتر ايادي كل من يقاوم الاستحواذ عليه من غير العائلة الحاكمة والمعروفة لدى العراقيين.
قيل لكل داء دواء:
لكن داء شعبنا المزمن هو الخنوع ودواءه عند اصحاب النفوذ اطباء العصر من اللذين تمسكنوا وأستقروا بقلوب الاغلبية باتقان وجرأة ليخترع بكل مناسبة انتخابية حيلة وسيناريو جديد ليجد له المكان الاول بين الجمهور قبيل الطلب بعدة ايام ليأخذ مفعوله في اقناع الشارع وجذب المؤيدين بشعارات ملونة مرفوعة على أوتاد من شمع بمجرد انتهاء الموسم الإنتخابي يذوب الشمع وتسقط الاعلام وما عليها من شعارات ملونة فرح بها الناس لنرجع بعد ذلك نلوم وننتقد ونعارض لنأخذ مكاننا في المربع الاول من لعبة الدرج والحيّة.
لكل تذمر شعبي له ترضية عندهم لانهم ملونين اصحاب اختصاص فهذا حال عراقنا الديمقراطي الجديد اصبح كصندوق الولايات، الشعب بداخله يتلوى ويعيش الظلمة والحسرة وهناك بالنور من يراقبه ويتهيأ ليبرمجه بالخفاء بكل دقة وصبر ويخطط ما سيفعله بموسم كل انتخابات جديدة ليتلذذ بمعاناته ويسيطر عليه مجددا.
نريد كشعب العراق كل الشعب من شماله لجنوبه بمختلف مكوناته وليس فئة على حساب اخرى نريد ان نعيش الرخاء والتمدن ونتمتع بالحياة الحرة الكريمة التي وهبها الله لنا بوطننا لنعيشها بكرامة وأحترام وليس بأذلال وقهر وحرمان وعدم استقرار لما يفرض علينا من اعتلى سلطة الحكم بقوة السلاح ودعم الغرباء.
الترحيب وكل التشجيع للعناصر الوطنية الحقيقية القادمة من المنفى وتريد التغيير وهي الان في صفوف السلطة وتعمل جاهدة لاستقامة الوضع العراقي وأرجاعه للسكة الطبيعية بالعالم.
هناك العديد من المبررات والاسباب التي تجعل العراق يتأخر عن بقية البلدان ومن هذه الاسباب:
- قتل وتشتيت الكفاءات الطبية والهندسية وغيرها وهجرة الاخرون.
- هجرة اصحاب رؤوس الاموال والتجار الحقيقيون.
- حالة الاحباط والتردد التي يعيشها الأكاديميين في اداء اعمالهم بسبب التمييز والمحسوبية المقيتة متجاهلين تكافؤ الفرص والتنافس الشريف.
- النفاق الوظيفي السيء الصيت الذي اخذ يتنامى لأجل الحصول على افضل المكتسبات وبأقصر فترة وظيفية.
كل هذه الاسباب وغيرها من الغير محسوسة في وطني اخذت تنخر بجسد الدولة العراقية لينهار جزء منه ويعاد اصلاحه بجزء اخر غريب لا يتقبله جسد الدولة وصولا ليوم سيأتينا عاجلا ام اجلا بظهور وطن جديد اسمه العراق المرقع الاوصال متهالك سينهار بأدنى اضطراب سياسي يحصل بالعالم.

في الغربة: احتدام الخلاف والعنف الأسري والطلاق

نبيل جميل سليمان
فانكوفر / كندا

أضحت الخلافات الزوجية والعنف الأسري وحالات الإنفصال والطلاق اليوم واقعاً مؤلماً في داخل الوطن وخارجه وبلغت أرقاماً عالية تجاوزت الثلاثون في المائة في المجتمعات العربية المتواجدة في بلاد الإنتشار. وهذه النسبة مقلقة وتشير إلى تفكك أسري يذهب ضحيته الأطفال أولاً وأخيراً، بعد أن إزدادت في الآونة الأخيرة هجرة ملايين من العراقيين والسوريين وغيرهما، وإن تعددت أسباب إغترابهم. فالغربة تفرض حقيقتها عليهم وإنسحبت على حياتهم وإستقرارهم، وأحدثت فجوة كبيرة بين ما عاشوه في بلادهم وبين واقعهم الحالي.
وهذه الهوّة بين الحياتين، وتغيير البيئة وضمور العلاقات والألفة الأجتماعية، ورجحان التعامل المادي على المشاعر، فضلاً عن متغيرات أخرى في غاية الأهمية تتعلق بالمرأة. خاصة مساندة القوانين لها ووجود منظمات تعنى بشؤون المرأة، وخروجها للعمل وإستقلالها الأقتصادي. وما تلعبه المدارس إن كانت للأبناء أو لذويهم من دور بارز في كشف العديد من مظاهر العنف الأسري. وسهولة تحقيق الرغبات ومغريات الحياة الكثيرة؛ وتقليد لبعض من سلوكيات ومواقف المجتمع الغربي ... هذه وغيرها الكثير من اللمحات المشجعة أدت وتؤدي إلى النفور العاطفي بين الزوجين. بل وما يزيد من تفاقمه هو عدم وجود من يسعى للخير كي يصلح بينهما من الأهل والأقرباء، أو هناك مَن يتدخل ليزيد الطين بَلّة ..! فتتصاعد وتيرة المشاكل لتصل إلى طريق مسدود يؤججها الواقع المعيشي المتواضع وحالة العوز الدائم لأن المغترب يعيش عيشة الكفاف في بلد الأغتراب.
وبحسب علاقاتنا الكثيرة وإتصالاتنا المتعددة وما يصلنا من حالات، وأيضاً ما تؤكده تجارب جاليتنا العربية في عدد من بلدان الإغتراب بأن حالات الإنفصال أو الطلاق في أغلب الأحيان يكون الرجل السبب الأول فيها لتأثره المتسارع بالإنفتاح الحضاري والحرية والتمسك بسلبيات مجتمعه الجديد. لذا تراه يدمن على الملذات والعديد من السلوكيات السيئة وبعلاقات غير مشروعة على حساب أسرته، ومن ثم التخلي عن إلتزاماته الزوجية مما يؤدي إلى نفور الزوجة بمرور الوقت. فتستحيل الحياة بينهما وتضطر الزوجة اللجوء إلى القانون لحمايتها وحماية أطفالها من هكذا زوج غير ملتزم عائلياً ودينياً وبالنتيجة يكون الحل هو الطلاق. وبالمقابل لا نستثني المرأة من تجاوزاتها اللامسؤولة أيضاً وإنصياعها لمغريات ما يعرضه القانون الغربي من تضامن كامل وضمان كافة الحقوق لها. فتكفي مكالمة هاتفية لطلب المساعدة من الشرطة، بطرد الزوج من البيت خلال أقل من نصف ساعة ..!!! لذا ففي أحيان كثيرة يتم إستغلال القانون من قبل بعض الزوجات اللاني لم تعد تروق لهن سيطرة الزوج ونفوذه على حياتهن، سيما حريتها الشخصية والمادية. وما يجره المجتمع الغربي من تحرر على حساب مسؤولياتهن الزوجية، وشعورهن بالإستقلالية وعدم حاجتهن للزوج في حياتهن. مما يؤدي إلى نتائج كارثية نهايتها القتل لأزواج غاضبون من تصرفات وسوء معاملة زوجاتهن وطلبهن الطلاق بقوة القانون والإستحواذ على حضانة الأطفال.
ومن خلال نظرتنا للأمور وما تعيشه غالبية العوائل العربية في الغربة، تبرز ثلاث أنماط أجتماعية فيها:

1-يتمثل في السيطرة الأبوية التامة: وهذا ما نراه في محاولة الزوج لخلق مجتمع مشابه لمجتمع بلاده الأصلي والأستمرار بهذا النمط دون الإنتباه لطبيعة المجتمع الجديد والقوانين التي تعطي الجميع حق المشاركة في بناء العائلة، بالمقابل نرى إنحسار دور الزوجة والأبناء، بالرضوخ والقبول بكل سلبيات الزوج.
2-أما النمط الثاني فيتمثل بصعوبة التأقلم والإندماج في المجتمع الغربي: وخاصة صعوبة إتقان اللغة وعدم توفر فرص العمل المناسبة، مما يبرز دور العامل الأقتصادي المهم والرئيسي في حصول الطلاق. وبالأخص الحالة النفسية المتأزمة للزوج نتيجة تواجده الدائم في المنزل بلا عمل ما يؤثر سلباً على وضعه النفسي وعلاقته بزوجته.
3-اما النمط الثالث ففيه يتقبل الزوجين الوضع الجديد ويتكيفون معه بشكل إيجابي يضيف لخبرتهم وثقافتهم الجيد والنافع.

وبما أن العادات والتقاليد في المجتمع الغربي تختلف عما في الوطن، لذا نرى بأن المرأة الشرقية الضعيفة تتقوى في ظل الدعم القانوني لها، وتصبح موضع قوة مع ضعف الرجل في التحكم فيها. الأمر الذي يدفع باللواتي كنَّ يعانين الظلم أو الإستبداد، إلى الخروج من لباس الخوف وطلب الإنفصال أو الطلاق. ربما قد تكون بعض حالات الطلاق إنسانية، أو كردّة فعل على تراكمات سابقة، أو صرخة في وجه تقاليد بالية كبّلت المرأة في المجتمع الشرقي عموماً، أو هي محاولة للتخلص من عنف وسيطرة الرجل عانتهما في مجتمعها الرافض لحرية المرأة، أو هناك حالات قد تتبع لمزاج الزوجين وأنانية وتعند أحدهما ... إلا أن المرأة في الوطن لا تجرؤ على القيام بمثل هذه الخطوات التي تؤثر في حياتها كاملة، لأنها قد تُحرم من أولادها، وتصبح عالة على أسرتها التي ربما لا تتمكن من حمل أعبائها. بالإضافة إلى تأثير السمعة، حيث إن أسم "مطلقة" غير محبب وصفة معيبة ..! وكل هذا يدلُّ على أن الطلاق ليس وليد اللحظة، بل هو تراكمات الماضي لعدم التوافق والتفاهم كنتاج لزواج تقليدي أو لسوء الأختيار. لذا تسعى المرأة لنيل حريتها، لما تحمله من عبء زواج ليست راضية عنه، بعدما تهيأت الظروف المساعدة للإنفصال، وخاصة إنها ستكون الحاضنة الأولى لأولادها.

تقول الدراسات: "بأن الخلافات بين الأزواج مفيدة للصحة، والنقاش والجدال وحتى الشجار" .. وهذا يعني أن العلاقة بين الزوجين مازالت حيّة، ومازالت هناك رغبة في التعايش والأستمرار. فالشجار رغم بشاعته، يمكنه أن يحل المشاكل وينظف الأجواء العائلية، إذ فيه متنفساً للتوتر والضغوطات. ولكن عندما يتحول الشجار إلى خصام وتسود "لغة الصمت" بين الزوجين وتطول مدتها، ينتقل الحال من الغضب إلى الحزن ثم يتطور ليكشف كل من الزوجين عن مساوئ الآخر. فتتولد مشاعر سلبية بعيدة عن أصل المشكلة، وتتسع الفجوة بينهما، ويتحول الغضب إلى حقد، وينتهي بقطيعة تسد الأبواب. فالمعاملة الصامتة - أو القطيعة - هي أقسى أنواع الحالات التي تمر على الزوجين. فالشخص الذي يمتنع عن الكلام يكون غاضباً ومتكبراً، أما الشخص الذي يتلقى المعاملة الصامتة فهو "معاقب" من الطرف الأول، مما يشعره بالإحباط والذل. فالعديد من الأزواج لا يعرف الطرق المثلى للصلح والمسامحة، والبعض منهم يعرف ولكنه يكابر ويعاند. مما يدفع أحد الطرفين بالإعتقاد أن الآخر هو المخطئ، وأن عليه هو أن يقدم الأعتذار أولاً، وبالتالي يؤخر عملية الصلح، فتتضخم المشكلة ويطول الخصام وتستمر القطيعة. فأغلب المشاكل تبدأ بسيطة تافهة ثم - إن تركت - تتضخم لتسبب ألماً كبيراً. لهذا ننصح بأن لا تطول مدة الخصام، فكلما طالت صعب الصلح، ونعطي دائماً للحب فرصة، ونترك الباب مواربا للحوار والنقاش في جو يسوده التفاهم، بشرط أن لا يتجاوز باب منزل الزوجين، وكلامي هذا من واقع تجربة، فكل نقاش وحوار يخرج عن حدود منزل الزوجية لن يجد الحل أبداً، بل يزداد سوءاً وتعقيداً.
وأخيراً لا ننسى بأن الخلافات الزوجية هي "ملح الحياة" .. حيث يقول عالم النفس السويسري "بول تورنييير": "أن لدى كل زوجين مشكلات وهذا شيء حسن، فالذين يبدون أنهم أكثر الناس نجاحاً في الزواج هم أولئك الذين تعاملوا مع مشكلاتهم سوياً وتخطوها". فبات من البديهي معالجة الخلافات الناشئة في الأسرة بشيء من الوعي والعقلانية والهدوء والإنصات إلى الآخر، وهذا ما يعرف بـ "التوافق مع الأزمة" .. فالعلاقة الزوجية الناجحة هي عندما يتغافى الزوجين عن الهفوات ويتجاوزا الألم بأعتذار، بأبتسامة، بلمسة حانية، بباقة ورد، بضمة قلب وقبلة في الجبين.

المناسبة الذكرى الخامسة لسقوط الموصل

الموصل بين السقوط والتحرير

صبحي مبارك/ سيدني

مرت الذكرى الخامسة لسقوط الموصل ثاني أكبر مدن العراق و قبل أيام حيث تمّ إحتلال مدينة الموصل من قبل تظيم داعش الإرهابي في العاشر من حزيران من سنة 2014 والتي كانت صدمة كبيرة للشعب العراقي، وللأوساط السياسية العالمية وما حصل بعد ذلك من تداعيات مأساوية وحزينة على أبناء الموصل، من تدمير همجي وقتل عشوائي ومذابح إرهابية شاملة بحق السكان الأبرياء. إن ماحصل للموصل وللمحافظات الأخرى يذكرنا بمآسي الحرب العالمية الثانية(1939-1945) وكيف قامت الجيوش الفاشستية والنازية بتدمير المدن الأوربية وسحق شعوبها. وفي هذه الأيام وعند إستذكار ما حصل للموصل والمحافظات الأخرى يتسائل الشعب العراقي كيف حصل ما حصل وبالسرعة الخاطفة؟ وأين نتائج التحقيق؟ ومن المسؤول عن سقوط الموصل ؟ كثير من الأسئلة لازالت بدون جواب، كما إن مأساة المواطنين المهجرين والمهاجرين والذين فقدوا مساكنهم وفقدوا أبناءهم وأموالهم لازالت مستمرة وأن هناك أجواء بدأت تظهر من جديد في الموصل أو غيرها من المدن باستخدام أسلوب (أضرب وأهرب) بعد تفعيل الخلايا النائمة لهذا التنظيم ولازالت الأزمات الحياتية والمعيشية وفقدان البنى التحتية مستمرة بسبب الصراع السياسي بين كافة الأطراف تحت خيمة الفساد الإداري والمالي.

إن أحداث إحتلال الموصل كانت لها خلفية بدأت بشرارة للتظاهرات والإعتصامات في المحافظات العراقية والتي إندلعت في يوم 25 ديسمبر - كانون الأول 2012 وتواصلت حتى يوم 30-12-2013 حيث تم إرسال قوة أمنية بأمر رئيس الوزراء نوري المالكي والقائد العام للقوات المسلحة لغرض إنهاء الإعتصامات والتظاهرات حيث جرى حرق خيم المعتصمين الموجودة في ساحة مظاهرات الرمادي قرب جسر ألبوفرّاج كما جرت إشتباكات بين قوات التمرد وبين قوات الأمن العراقية وجرت هجمات على مراكز الجيش العراقي . لقد كانت التظاهرات التي شملت محافظات الأنبار، وبغداد، ديالى، كركوك، صلاح الدين، الموصل تطالب ب 1- إطلاق سراح المعتقلين 2- خروج الجيش من مناطقهم 3- إصلاح العملية السياسية 4- إلغاء قانون الإرهاب فضلاً عن المطالب الشعبية التي تخص الخدمات والحياة المعاشية والبطالة ... ولكن رئيس الوزراء تجاهل هذه المطالب ولم يفتح قنوات للحوار. وفي ساحات الإعتصامات والتظاهرات تمّ إختراقها من قبل عناصر إرهابية من الخلايا النائمة أو القادمين من وراء الحدود من سوريا عبر الحدود غير المؤمنة وعملت على تصعيد الموقف ومحاولة تحويلها نحو الإصطدام المسلح.وفي بداية عام 2014 بدأت صفحة جديدة من المواجهات المسلحة حيث خرجت فيها الفلوجة والكرمة ومناطق من الرمادي عن سيطرة الحكومة. ثم خرجت مجاميع عشائرية الذين يسمون (ثوار العشائر) وجيش مايسمى رجال الطريقة النقشبندية بمساعدة من بقايا النظام الدكتاتوري، معتمدين في خروجهم على الأسباب التالية وهي المادة 4 إرهاب، الإعتقالات العشوائية، الطائفية، التهميش ومع إستغلال التعاطف الشعبي وظهرت الطائفية بمسمياتها بشكلها العلني السني، الشيعي ..الخ تقول الحكومة ان ماحدث في الموصل والمحافظات الأخرى هو خيانات أدت إلى إنهزام الجيش العراقي من تلك المناطق ودخول داعش. بدأ الجيش العراقي الهجوم على الرمادي (الأنبار) حيث معقل داعش بهدف إستعادة المحافظة.

وفي مطلع حزيران بدأت داعش مع مايسمى بثوار العشائر التقدم نحو المناطق الوسطى والشمالية من العراق في اعقاب حملة الجيش العراقي على محافظة الأنبار .

في العاشر من حزيران /2014 تمكن تنظيم داعش من السيطرة على مدينة الموصل وعلى منشآت حيوية في المدينة . لقد إعتمد رئيس الوزراء على قيادة عمليات نينوى التي لم تكن تُطلع مجلس المحافظة على الخطط وأنه يستمع إلى تقارير إستخبارتية ولا يستمع إلى القيادات المدنية في المحافظة. ومن أبرز أسباب السقوط : الصراع والخلافات السياسية بين الكتل السياسية، عدم كفاءة ومهنية القادة الذين سرعان ما هربوا تاركين جنودهم، وجود حواضن لداعش في المدينة، سوء منظومة التنسيق والتواصل والترابط بين القيادة والجنود، عدم إكتراث القيادة العليا بتحذيرات المحافظة وقادة أقليم كوردستان والتقارير التي رفعت لرئيس الوزراء .

خسائر كبيرة :

1-سيطرة داعش على فروع البنك المركزي العراقي والإستيلاء على الأموال الكبيرة الموجودة فيها.

2- المعدات العسكرية : مدافع، دبابات، مدرعات، منصات قتالية، طائرات، صواريخ وغيرها

3- بتأريخ 11حزيران سيطرة البيشمركة على كركوك

4- بتأريخ 14حزيران سيطرة العشائر على مركز محافظة صلاح الدين

5- السيطرة على مقر الفرقة الرابعة

6- التقدم نحو بغداد والوصول إلى أطراف بغداد.

لقد كانت كلفة سقوط الموصل : إصابة وقتل 300ألف عراقي بينهم 200 ألف مدني، 30 ألف مفقود ، تهجير ستة مليون مواطن ، تدمير أكثر من 48 مدينة، خسائر مائة مليار دولار امريكي، تغيرات سلبية في الخارطة الاجتماعية والأمنية والسياسية والإقتصادية في عموم العراق.

من يتحمل المسؤولية المباشرة عن سقوط الموصل؟

ذكر رئيس اللجنة البرلمانية للتحقيق في قضية سقوط الموصل (حاكم الزاملي) بأن التحقيق شمل مائة شخصية عسكريين ومدنيين وفي مقدمتهم نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق، ظهر لنا بأن الموصل لم تسقط في العاشر من حزيران وإنما كانت ساقطة قبل سنة، بعض التقارير الميدانية غير صحيحة، عدم توافق وتعاون بين الأجهزة والمواطنين، كان هناك فساد على سبيل المثال وجود شركات وهمية، وذكر الدكتور يحيى الكبيسي المحلل السياسي في لقاء ضم حاكم الزاملي بأنه لايوجد أي تحقيق في العراق منذ 2003 واللجان التحقيقية محاولة للتغطية، اللجنة التحقيقية البرلمانية في سقوط الموصل هي لجنة سياسية، لأنها تمثل الكتل السياسية وتحاول الوصول إلى نتائج ترضي الجميع ولا أحد يريد معاقبة السيد المالكي (هذا مقتطف من الكلام) أجاب السيد حاكم الزاملي أنا أعذر الأخ لأنه لم يقرأ التحقيق المكون من 175 صفحة، وتمت إدانة 36 شخصية في مقدمتها السيد نوري المالكي، أثيل النجيفي والفريق الركن مهدي الغراوي وغيرهم، نحن جهة تشريعية رقابية نحن لسنا محكمة نحن حققنا وأثبتنا بالتحقيق الإدانة وتمت إحالة التحقيق أو الملف إلى الادعاء العام وإلى الحكومة العراقية .وهذه القضية قضية كبيرة. وذكر الدكتور يحيى الكبيسي بأن هناك سياقين السياق القانوني والسياق السياسي فيما يتعلق بالسياق السياسي فأن الطائفية هي المتحكمة، لم يستطع أحد أن يحرك ساكناً مع السيد رئيس الوزراء الأسبق ولم يتفق حاكم الزاملي مع ما ذكر من طائفية متحكمة. وقال بأن التحقيق إكتمل وتبناه البرلمان عام 2015 وأرسله للقضاء بمذكرة رسمية.

السيد(طالب الدراجي) عضو حزب الدعوة بزعامة السيد المالكي ، يقول عدم وجود قيمة لتقرير اللجنة التحقيقية الذي خلص إلى إدانته لسقوط الموصل، وحسب رأيه إن دعوات محاكمة المالكي وراءها جهات خارجية أبرزها التحالف الأمريكي - الصهيوني ضمن مخطط لتفتيت محور المقاومة في العراق حسب رأيه .وأوضح الدراجي بأن المطالبين بإستدعاء رئيس الوزراء الأسبق المالكي، عليهم إستدعاء رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي حول سقوط الرمادي عام 2015. والآن وبالرغم من المطالب المستمرة من قبل الجماهير الشعبية حول قضية سقوط الموصل وتقديم المسؤولين عن سقوطها وعن أسباب سقوطها - لقد إرتكبت جرائم كبيرة بحق الشعب ومنها جريمة سبايكر التي راح ضحيتها 1700 من الطلاب الجنود في القوة الجوية ، وعن هزيمة الجيش بالسرعة التي لايتوقعها أحد وسقوط آلاف الضحايا وتدمير المدن وقتل الإنسان وتدمير الذاكرة الثقافية وسبي النساء وقتل الرجال وإبادة المكون التأريخي الإيزيديين .لقد صرّح حاكم الزاملي للشرق الوسط، أنه تمّ التحقيق بشكل مهني في سقوط الموصل وتمّ تشكيل لجنة برلمانية مؤلفة من 26 نائباً من كل الكتل السياسية للتحقيق مع مائة شخصية بين عسكرية وسياسية .

وذكر بأن الأسباب الحقيقية هي:

1- أسباب سياسية

2- الفساد المالي والإداري

3- التقاطعات والإجندات الخارجية، وأضاف بأنه تمت إدانة 36 شخصية بدءاً من رئيس الوزراء السيد (نوري المالكي) ومحافظ نينوى السابق أثيل النجيفي وعدد من كبار القادة العسكريين من بينهم عبود قنبروعلي غيدان ومهدي الغراوي ورئيس أركان الجيش بابكر زيباري والوكيل الأقدم لوزارة الداخلية عدنان الأسدي، والقنصل التركي وضباط آخرون. وقد طُرح عليه سؤال حول المطالبة بإعادة التحقيق من جديد. أجاب بأنه لاداعي لذلك وتوجد توصيات عديدة في حالة الأخذ بها سوف يتوضح كل شيئ.

والآن والتنيجة النهائية :

1- لم يقم الإدعاء العام بواجبه ولا القضاء العراقي حول أهم قضية من قضايا العراق وهي سقوط الموصل والمدن الأخرى

2- لم يقم البرلمان بواجبه الوطني لغرض إظهار الحقائق

3- المسؤولون والذين شخصتهم لجنة التحقيق البرلمانية وأدانتهم لازالوا في مواقعهم السياسية

4-الحكومة العراقية الحالية تتحاشى فتح هذا الملف.

في 24 يناير كانون الثاني-2017أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي تحرير الساحل الأيسر للموصل كما أعلن في 10 يوليو-تموز-2017 سقوط تنظيم داعش وإستعادة الموصل. بعد تحرير الموصل والمدن الأخرى لم تعالج التداعيات ونتائجها في إعادة البناء والبنى التحتية المهدمة ومعالجة عودة المهجرين وتعمير المدن المدمرة. كما لازالت العوامل التي أدت إلى إحتلا ل الموصل قائمة ولم توضع خطط فعالة نحو مكافحة الإرهاب سياسياً وفكرياً وحل مشاكل المواطنين. فالعودة متاحة من جديد للإرهابيين بسبب النظام السياسي الطائفي والفساد المستشري وإستمرار وجود الفاسدين في المواقع المهمة. ولابدّ في هذه المناسبة تقييم ماحصل سواء على المستوى الحكومي الرسمي والسياسي والبرلماني.

بمناسبة ثورة 14 تموز المجيدة

الطرق على ابواب الثورة !!

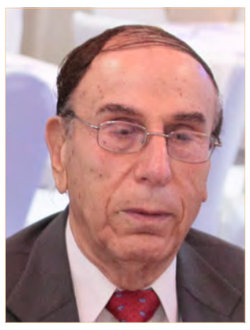

زكي فرحان/ سيدني

كان الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقة منظمة الضباط الاحرار يتحينون الوقت المناسب، الذي يكون فيه وجود ثالوث الخيانة في العراق دون ان يفلت واحدا منهم وهم، (الملك فيصل الثاني السادر الاعشى، وعبد الاله قطب الخداع و التآمر، و نوري السعيد عميل الانكليز بامتياز وعدو الشعب) للانقضاض على النظام الفاسد، وتخليص الشعب العراقي من هولاء العملاء اللذين هدروا دماء الشعب الطاهرة و أذاقوا الشعب مر العذاب وساقوا خيرة ابنائه الى الاعدامات والسجون والمعتقلات والنفي و اسقاط الجنسية عن العراقيين الوطنيين الاحرار و رميهم خارج الحدود، نشط الضباط الاحرار عام 1956 للإطاحة بالحكم الملكي و تكررت المحاولات لتنفيذ الثورة و أنقاذ الشعب من الحكم الجائر، لكنهم كانوا يؤجلونها كل مرة للاسباب التالية:

اولاً : ان الثلاثة الكبار الذين يترأسون النظام، الملك، و ولي العهد عبد الاله، ونوري السعيد، لا يتواجدون سوية اثناء التنفيذ

ثانياً : عدم كفاية القطعات العسكرية المتوفرة في الموقع لتنفيذ العملية

ثالثاً : يتم التأجيل لاعتبارات فنية وانسانية، قد تقع بعض الضحايا من الشعب اثناء التنفيذ.

يذكر اسماعيل العارف في كتابه اسرار ثورة 14 تموز ما يلي (تدهورت الاوضاع السياسية من سيء الى أسوا سنة 1956 واشتد الصراع بين قوى التحرر والاستعمار في المنطقة العربية وانعكس على الوضع الداخلي في العراق فتأزم وتعمق التناقض بين القوى الوطنية و السلطات الحاكمة، وكان الجيش خلال تلك الظروف يعاني من ازمة نفسية حادة وسادت بين الضباط مشاعر عقدة الذنب والتقاعس عن القيام بواجبه الوطني وانقاذ البلاد من محنتها وازالة الطغمه الحاكمة و كسر جناح الاستعمار، وبسبب التوتر السياسي الحاد ضاعفت الاستخبارات من جهودها في مراقبة نشاط الضباط ،فبدأت تتسرب بعض الاخبار عن وجود تنظيم سري في الجيش بالرغم من الكتمان الشديد وسرية العمل، فعقدت اجتماعات بين اعضاء الهيئة العليا للضباط الاحرار، اختير ان يكون التنفيذ يوم عقد المؤتمر النهائي للتمرين والتدريب الذي سوف ينفذ في منطقة خانقين - جلولاء - المنصورية، واقتصرت معرفة ذلك الموعد على اربعة من اعضاء الهيئة العليا وهم : الزعيم الركن عبد الكريم قاسم والعقيد الركن اسماعيل العارف والعيقدان صالح عبد المجيد السامرائي و رفعت الحج سري، و تقرر ان يكون الاجتماع النهائي للتمرين في اللواء التاسع عشر بمعسكر المنصورية آمره الزعيم عبد الكريم قاسم وهو بالضبط ما كنا نطمح اليه اذ كان مقررا ان يحضر الملك وجميع اركان الدولة وقادة الجيش والوفود الاجنبية المدعوة لمشاهدة التمرين، وكانت الخطة لتنفيذ الثورة سنة 1956 خلال ذلك التمرين على الشكل التالي :

1- تقوم نخبة من قطعات اللواء التاسع عشر بقيادة الضباط الاحرار المتواجدين فيه بألقاء القبض على الملك والوصي وحاشيته وكافة اركان الدولة و القادة العسكريين،

2- يلقى القبض على جميع قادة الوحدات غير الموالين للثورة ويحجزون من قبل الضباط الاحرار الموجودين في اللواء و الوحدات المشتركة في التمرين،

3- يقوم الضباط الاحرار الموجودين في بغداد بعد استلام اشارة من الزعيم عبد الكريم قاسم بنجاح العملية في المنصورية بالسيطرة على وحدات الهندسة ومدرسة الاسلحه الخفيفة وفوج تدريب بغداد و سريتي حراسة معسكر الرشيد و وزارة الدفاع و التحرك لاحتلال المراكز الستراتيجية المهمة كوزارة الدفاع والبلاط الملكي مع القصور الملكية ومجلس الوزراء و الاذاعة و التلفزيون والبرق و البريد و الجسور المهمة و مركزي اسالة الماء و الكهرباء

4- تتم السيطرة على القطعات المشتركة في التمرين ويعين لقيادتها الضباط الاحرار ويتحرك اللواء التاسع عشر فورا الى بغداد لتعزيز القطعات الثائرة في بغداد،

5- يطلب من الضباط الاحرار في معسكر المسيب السيطرة على اللواء الاول وتجميد حركته اذا حاول الزحف على بغداد، وتقرر ان تؤلف حكومة من الوجوه الوطنية، وقد اقترح عبد الكريم قاسم الاحتفاض بالملك فيصل الثاني وعدم مسه بسوء واصطحابه الى بغداد بحراسة مجموعة من الضباط الاحرار على ان تصدر بأسمه التعيينات و التشكيلات الحكومية الجديدة وقرارات تعيين القادة الجدد في الجيش) استمرت اللجنة العليا للضباط بالاجتماعات لتدارس الموضوع و التخطيط له باسرع وقت ممكن لتنفيذ الثورة في هذا التمرين، ولما كان تطبيق التمرين العسكري سيتم في منطقة الفرقة الثالثة التي كان قائدها اللواء الركن نجيب الربيعي ومقرها في مدينة بعقوبة لواء ديالى، قرر عبد الكريم قاسم آمر اللواء التاسع عشر في المنصورية و الذي يعود انتسابه الى وحدات الفرقه الثالثة، مفاتحته وتأييده للثورة وافق الربيعي على ذلك الا ان النظام الملكي لم يكن يطمئن الى ولائه وكان يتوجس منه الخيفة والحذر منذ فترة بعيدة، فنقل نجيب الربيعي الى وزارة الخارجية و عين سفيرا في المملكةالعربية السعودية، (وبعد نجاح ثورة 14 تموز عام 1958 عين نجيب الربيعي رئيسا لمجلس السيادة) لقد تدهورة الاوضاع الاقتصادية و انعكست على الحياة المعيشية للشعب العراقي، وتطور التناقض بين السلطة الحاكمة وبين الشعب العراقي ، و أنذر هذا التناقض الى احتمال حدوث تغيير جذري في بنية الحكم في العراق، وبسبب التوتر السياسي و كثرة التظاهرات والاضرابات وأستياء معظم شرائح الشعب العراقي من الحكومة العميلة، ضاعفت الاستخبارات العسكرية في مراقبة الضباط و ذلك لتسرب بعض المعلومات عن وجود تنظيم سري داخل صنوف الجيش، وكان الزعيم عبد الكريم قاسم شديد الحذر والحيطة من عدم انكشاف أمر تنظيم الضباط من قبل الاستخبارات العسكرية و الامن العامة، بعد أن علمت الحكومة باجتماع (الكاظمية) الذي حضره المقدم رفعت الحاج سري والعقيد اسماعيل العارف والعقيد عبد الوهاب الامين و المقدم صالح عبد المجيد السامرائي، وكان المتفق عليه ان يحضر هذا الاجتماع كل من الزعيم عبد الكريم قاسم والعقيد الركن هبد الوهاب الشواف و العقيد الركن محيي الدين عبد الحميد،و هولاء الثلاثة قد تغيبوا عن حضور الاجتماع، أخبر نوري السعيد بهذا الاجتماع وكان وزيرًا للدفاع بالاضافة الى رئاسة الوزراء ،واخبر ايضا رئيس اركان الجيش بهذا الاجتماع ، وما دار فيه من احاديث، وفي هذا التوجس و الحذر الشديد من قبل الحكومة ورعبها من الضباط الجيش، صدرت اوامر مستعجلة من الاركان العامة بتوجيه من رئيس اركان الجيش أنذرت فيها بعض القطعات العسكرية ووضعت على اهبة الاستعداد وشددت المراقبة على معسكر الرشيد والوشاش و توجهت الاستخبارات الى تفتيش المعسكرات ليلا ونهارا وتفتيش تحركات القطعات الداخلة والخارجة منها، ثم صدر قرارمن مديرية التدريب العسكري بالغاء المناورات في خانقين - جلولاء - المنصورية، وهي المناورات التي كان يعول عليها عبد الكريم قاسم و مخطط لها بتنفيذه الثورة، كما هيئت الاستخبارات للملك فيصل الثاني وولي العهد عبد الاله جولة نهرية في شط العرب لابعادهم عن بغداد وخوفا على حياتهم من ان تنفذ حركة الضباط الاحرار الثورة غير المتوقعة، و خلال هذا التحرك السريع صدرت الاوامر المستعجلة بنقل المقدم رفعت الحاج سري ضابط تجنيد في قضاء قلعة صالح في العمارة، و نقل المقدم صالح عبد المجيد السامرائي الى منصب معاون ملحق عسكري في هيئة الاركان العراقية العامة في الاردن والسفر فورا، و نقل العقيد الركن اسماعيل العارف الى ملحق عسكري في امريكا، اما العقيد الركن عبد الوهاب الامين الذي كان حاضرا في اجتماع الكاظمية بقى في منصبه مديرا لشعبة الحركات في وزارة الدفاع حتى اعلان ثورة 14 تموز عام 1958، أرادة حكومة نوري السعيد القضاء على تنظيم الضباط الاحرار، فاستدعى رئيس اركان الجيش بتوجيه من نوري السعيد آمري الوية الجيش ويحدثهم عن خطورة الاوضاع ويحذرهم من التورط في هكذا مؤآمرات ضد الملك وخاله عبد الاله وعدم التسامح معهم في أي عمل سياسي يرتكب في الجيش، وفعلا حضر الآمرون وكان من بينهم عبد الكريم قاسم، يقول العقيد الركن اسماعيل العارف ما يلي:

كنت حريصا على ان اخبر عبد الكريم قاسم بما حدث وانكشاف اجتماع الكاظمية الذي كان مقررا حضوره له وطلبت منه ان يكون على حذر عند مواجهة رئيس اركان الجيش، لقد جاء تحذيري للزعيم عبد الكريم قاسم في الوقت المناسب أذ ان السلطات كانت قلقة لورود اسمه مع المتآمرين بسبب علاقتي به، لقد كان اهتمام المسؤولين البالغ بموقف عبد الكريم قاسم كان ناشئاً عن كونه جريئاً وصادقا وعسكرياً جيداً ويقود لواءً لا يبعد عن بغداد اكثر من سبعين ميلاً ويعتبر اخطر قطعة عسكرية ضاربه قريبه من العاصمة وقادرة على انزال ضربة سريعة مفاجئة بالنظام السياسي خلال ساعات معدودة ، قام عبد الكريم قاسم بجولة سريعة في وزارة الدفاع قبل ان يواجه رئيس اركان الجيش واتصل بالضباط الذين لهم علاقة تنظيمية به وطلب منهم ان يحتاطوا لخطورة الوضع، ثم دخل على رئيس اركان الجيش وقضى معه فترة ثم خرج مسرعا الى مجلس الوزراء وكان في انتظاره نوري السعيد، ولما وصل ادخله مرافقه العقيد عبد الرزاق الجده (شقيق عبد الكريم الجده) مع علي الشرقي احد الوزراء لكي تكون المقابلة قصيرة ولا يتعرض الى الحرج، فساله نوري السعيد عن صحة هذه الاخبار تفيد ان لي علاقة بالسياسيين وما اذا كان عندي نشاط سياسي في الجيش، فأجبته بالنفي وكذبت ما يقال عني وقلت، ان هناك جماعات من المشاغبين يستهدفون احداث فجوه بين المخلصين من رجال الجيش وبين الحكومة وانا بالذات لم يكن لدي وقت للتفكير بالامور السياسية لانشغالي في تجهيز وتدريب لوائي الحديث التشكيل واعداده بشكل جيد وانهماكي في تعمير معسكرنا وتنظيمه وان جنود اللواء وضباطه قد افتقدوا زيارتكم التي عودتموه عليها وينتظرونها بفارغ الصبر، فالتفت الي نوري السعيد وقال لي انك مخلص قم وقابل رئيس اركان الجيش، ثم تناول سماعة التلفون الخاص واتصل برئيس اركان الجيش، وقال له ان عبد الكريم مخلص ومؤتمن، وكان نوري السعيد قد اعتاد على زيارة عبد الكريم قاسم مراراً بطائرة عسكرية عمودية وكان يلبي طلباته جميعها وقد اصبح معسكر المنصورية من اجمل المعسكرات تنظيماً...يقول المثل الياباني (الانسان الناجح هو الذي يغلق فمه، قبل أن يغلق الناس آذانهم)... نلتقيكم في العدد القادم

الجلسة الحوارية للإحتفاء بيوم الصحافة العراقية في سدني

منظمة الحزب الشيوعي العراقي ـ التيار الديمقراطي العراقي في استراليا بالتعاون مع جمعية بغداد الثقافية

سيدني، العراقية الاسترالية:

في اجواءٍ ثقافية وحضور مميز لإبناء الجالية العراقية في سدني ،إحتفت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في استراليا والتيار الديمقراطي العراقي في استراليا بالتعاون مع جمعية بغداد الثقافية يوم السبت المصادف 15- حزيران-2019 وفي نادي الماونتيز بضاحية فيرفيلد بيوم الصحافة العراقية وبصدور اول صحيفة عراقية) الزوراء 15-6-1869).

بدأ الأمسية الزميل المنسق المناوب للتيار الديمقراطي العراقي في استراليا ابراهيم علي، بالترحيب بالحضور الكريم وشكر لهم تلبيتهم الدعوة إسهاماً منهم في إغناء الثقافة العراقية، بعدها قدمَّ الزميلة سفانة الفارس لإلقاء مداخلتها بعنوان (الصحافة العراقية ... رحلة في ذاكرة التاريخ)، من جانبها شكرت الزميلة الحضور وعرفت عن نفسها كونها أول من أسس أول مكتب إعلامي في وزارة الثقافة بعد سقوط النظام الدكتاتوري الصدامي 2003 وعملها في مجالات الإعلام والصحف من أربيل الى استراليا.

حيث سلطت الضوء وبشكل مبسط وسريع على رحلة الصحافة العراقية منذُ صدور اول صحيفة في العراق وهي موضوع الحوارية الأساس جريدة الزوراء في العهد العثماني مروراً بعهد الإحتلال البريطاني واهم الصحف التي صدرت وهي جريدة الإستقلال لعبد الغفور البدري في 28-9-1920 وصحيفة الفرات لسان حال ثورة العشرين.الى صحافة العهد الملكي واهم الصحف الصادرة منها (الشعب، الوطني، الأمة، الأهالي، الآخاء، كفاح الشعب، الشرارة، الثقافة الجديدة، الإنقلاب، العقاب، حبزبوز، قرندل، مجلة لغة العرب للأب أنستاس الكرملي.....).

الى صحافة العهد الجمهوري والصحف التي صدرت في وقتها، الجمهورية ،إتحاد الشعب ،التآخي ،الفكر الجديد .....

مرورا الى صحافة ما بعد سقوط النظام الدكتاتوري والفوضى العارمة التي اجتاحت الصحافة وتعدد قنواتها تبعاً لإحزابها، كما سلطت الضوء بشكل سريع على معاناة الإعلاميين من كلا الجنسين وتعرضهم للإختطاف والقتل والترهيب بهدف اسكات اقلامهم المدافعة عن حقوق الإنسان وتسليطهم الضوء على الفاسدين وكذلك شهداء الصحافة والذي بلغ عددهم لغاية احصاء 2016ما يقارب ال 477 صحفيا ومساعد صحفي.

بعدها تناول الزميل جواد راضي في مداخلته الصحافة اليسارية العراقية وكذلك استعراضه للصحافة الديمقراطية العراقية في استراليا بمعية الصور التي عُرضت على الحضور الكريم والأرشفة الورقية من خلال المعرض والذي بُذلَ فيه الجهد الكبير من التنسيق والتسلسل الزمني للصحافة التي صدرت في استراليا من سبعينيات القرن الماضي والى يومنا هذا. بعدها جرت مداخلات الحضور والتي ايضا استعرضوا فيها مساهماتهم ومسيرتهم في الصحافة واضافاتهم التي اغنت الحوارية وزادتها ثقافة ومتعة ،كما تمت الإجابة على تساؤلات الحضور من قبل الزميلين سفانة الفارس وجواد راضي. بعد مرور اكثر من ساعتين شكر الزميل المنسق المناوب ابراهيم علي الحضور على امل اللقاء بهم مجددا الأسبوع القادم 22- حزيران - 2019 في حوارية جديدة ضمن سلسلة من النشاطات الثقافية والتي تتضمن حواريات مختلفة مع معارض للكتب والصحف والمجلات العراقية احتفاءً بيوم الصحافة العراقية والذكرة الحادية والستين لثورة 14- تموز المجيدة.

اللجنة الإعلامية لتيار استراليا

17 حزيران 2019

((عودة البلشون))

شعرية باذخة، صورة مبهجة، عمق المضمون و قفلة مدهشة

للقاص: عبد الكريم الساعدي

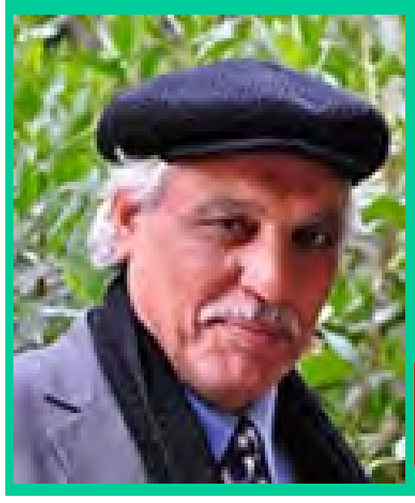

حميد الحريزي

القصة :
هي عملية تظهير حدث أو ظاهرة أو حالة الإنسان أو حيوان أو نبات وحتى الجماد عبر اللغة بصيغتها الإبداعية الجذابة وليس بصيغة الحكي العادي البسيط، بمعنى هي ليست صورة فوتغرافية للحال والسلوك الظاهرة وإنما هي بالإضافة للتوصيف هي عملية استبطان وداخل الفاعل والمنفعل، انفعالاته، تهيؤاته، تساؤلاته، تحولاته.. وقد استنطق الأدباء حتى الجماد وأنسنة لتوصيف مشاعره وانفعالاته في حدث ومكان معين.
ممكن أن يروي أكثر من شخص هذا الحدث أو هذه الظاهرة، يمكن أن يحكيها لك أحدهم دون أن يترك لديك كمستمع أو كقارئ أي صورة عن انفعالات وتبدلات من حيث الشكل والسلوك للفاعل وكذلك الشخصيات الثانوية المشاركة.. فتكون ردة فعلك باردة غير منفعلة وغير متفاعلة، وتترك في مخيلتك أية صورة عن الحالة.
في حين يرويها آخر يمتلك خيالاً وخزينًا لغويًا ومعرفيًا ثريًا وقدرة على التوصيف والاستبطان والتصوير ويمتلك إحساسًا جماليا رفيع المستوى، فيجعلك تتفاعل مع الحدث ومنشدًا للحكاية سواء كان الحدث بهيجًا سارًا، أو حزينًا، الفهم والتساؤل، القناعة أو الشك القبول الفرح أو الرفض الغاضب. القاص يستغفلك كقارئ فيأخذك إلى تصور وتوقع لفعل أو نهاية تشاكس سياق السرد فتكون نهاية صادمة او مفاجئة لك كقارئ ومتلقي، فتضيف للقص مزيدًا من المتعة عبر استغفال محبب للنفس، إشراقة وومضة إبداعية وإعجاب في ذكاء وقدرة القاص على الايهام، وتمكنه من التلاعب الجميل بتصورتنا وانفعالاتنا، كمن يغمض عينيك ليضع بين يديك هدية غير متوقعة.
القص فن جميل ممتع وسهل ممتنع لغير أهله، يتطلب من القاص أن يكون نابهًا حساسًا دقيق الملاحظة، واسع الخيال يميل للتكثيف والاختزال بعيدًا عن الثرثرة رشيقًا لا يحب الترهل والإسفاف.. وأن يمتلك حسًا وإحساسًا جماليًا شعريًا في اختيار مفرداته اللغوية، ليشعر المفردة بالرضا إن لم يكن شعورها بالبهجة والفرح والامتلاء التام بمعناها وهي في سياق الجملة المصاغة من قبل القاص، يزفها للقارئ راضية مرضية فتنقله إلى فضاء الجمال والخيال المشبع بالمعنى والدلالة الخصبة.
القاص عبد الكريم الساعدي يسعدنا وهو يطلق أمام عيوننا ((بلشونه)) الجميل، وكل ريشة من ريشاته تشع جمالاً ودوال وبهجة، مغمسة بماء الورد وعطر السعد ونقاء وصفاء الحضور الطائر في فضاء المحبة والخيال الخصب.
الساعدي يدهشنا حقا في قدرته الابداعية كصائغ ماهر في صياغة وصناعة الجملة، يجملها بشذرات بالغة الجمال من جواهر الكلم المنعش للروح والعقل.
((امرأة تضيء مفاتنها ظلمة الفراغ، ممهورة بالغنج))، ((عشب جسدها المتوهج بالإغواء))، ((تستقي من وجه الصباح دثارًا لخطواتها)). ((يرتدون البرد جلبابًا، فيرتسم الدمع سلامًا على خديها، تبتلع رضاب الترقب يلفحها سموم الجواب))، ((كان ينزف وردًا أحمر))، ((تتعثر بانطفاء بكارتها))، ((أحتسي قلقي، خدر الإهمال))، ((جبهتي تفترس شظاياها))، ((أسرج دمعي مثقلاً بالخوف)) ، ((يستيقظ الزقاق بعد منتصف الليل))، ((الليل يكشف غرائزه))، ((يمد ضفائر النعاس على ضفاف نهر فائر بالدهشة))، ((يفتح خزائن أفخاذ شهد))، ((تغازل عجلاً ضيع أسماله))، ((يطارده صدى النهيق، يلغم خطواته بدمع وجعه))، ((الشارع يمشي تحت أقدام الحفاة))، ((الرصيف ينحني خجلاً))، ((فارشًا موائده في ظل مواكب الصمت))، ((خطواتها مهد من دمع))، ((أنسج لهاثي تحت دفء مئزرها)) ، ((تلقفته كثبان من النساء الشبقة))، ((تقرعه امرأة شقراء بنهديها الناطين))، ((ترتل جمالاً قديمًا))، ((عطر يشكو أنفاس الخداع))، ((أتوضأ بحروف قراءتي الخلدونية))، ((الأراجيح وحدها ظلت باكية، تهرق دمعها، تنشد ألواح حتى مطلع القيامة)).
الله الله ما أروع هذا العزف باذخ الجمال من حيث الصورة والدلالة، هنا نلمس ونحس وندهش والكاتب يؤنسن الحروف يجعلك كمتلقي تعيد قراءة الجملة أكثر من مرة لتمتع عينيك بصورة ولا أريد أن أعيد عرض هذه الجملة التي أشعرتنا بعطر أنفاسها كثبان من النساء، ترتل جمالاً، عطر يشكو، أتوضأ بحروف، مهد من دمع... الخ سلسلة من نور يسر الناظرين.
أمام هذا الجمال الباذخ ليس لقلمي إلا أن يرفع قبعته إجلالاً واحترامًا وإعجابًا بهذه القدرة الكبيرة على التعبير والتصوير، فالساعدي يموسق ويؤنسن المفردة شعور، المفردة إحساس، المفردة روح، المفردة ضوء.
أما الجانب الثاني في مجموعة عودة البلشون هو مضمون قصص المجموعة التي سنعرض باختزال شديد لمضامين بعضها ولا نقول أهمها بما يناسب المقال وفسحة المجال، نتمنى عليكم قراءة المجموعة والتمتع بجمال قصصها:

1- ايقونة الدفء ص9-12
أنسنة المعطف توصيف ((لمشاعره)) وهو يرقب من يشتريه وهو في محل بيع الألبسة، هو الأنيق الجميل باهظ الثمن، كيف يعرض مفاتنه ومواصفاته المغرية على المشتري، يتنقل من على اكتاف الزوج الخائن، تشوهه الخادمة بالمكوي فيتعرض للحرق، يكون من نصيب أول فقير يطرق الباب، ومن ثم يعرض للبيع في ((اللنكات)) يكون من حصة سكير حيث يعاني من الإهمال ومزيدًا من الوساخة والعفن، يمزقه الانفجار إلى قطع متناثرة، ترمى في براميل القمامة لتكون غذاءً للقوارض.
إشارة إلى التحولات والتغييرات التي يتعرض لها كل شيء في الحياة وينتقل من الرفعة إلى الابتذال والإهمال حد التلاشي، وربما يحدث العكس هذه هي الحياة، القصة تعرض لنا التراتبية الاجتماعية أهل ثراء كبير رغم أنهم مبتذلين أخلاقيًا، وفقراء يفتك بهم البرد والجوع، وآخرين يعيشون على الهامش كما هو حال السكير الذي لا يسلم من جنون العنف والإرهاب فتمزقه شظايا الإرهاب دون أن يحفل به احد.
2- توهم ص 13-15
حنين وشوق لحبيبة غائبة، بعد اللحاق بها صدفة / يصدم أنها امرأة ثانية هنا المفاجأة والصدمة.
3- دمع الأراجيح ص17.

* أيهم أنت يا ولدي؟ من يدلني عليك؟
أم تفقد ولدها نتيجة العنف المجنون، لا يمكن أن يستدل عليه أحد بين عديد القتلى والمقطع أجسادهم والمشوهة رؤوسهم والمحروقة معالمهم، مثل هؤلاء لا يمكن أن تستدل عليهم إلا أمهاتهم من رائحة أجسادهم فهم قطعة من جسد الأم ((الأراجيح وحدها ظلت باكية، تهرق دمعها تنشد النواح حتى مطلع القيامة.))
توصيف ولا أرع ولا أوجع منه لحالة القتل المجاني للأطفال للحياة.
5- احدهم يتوهم انه صار طيرًا ((كان الهور يمنح ضمد سحر الطلاسم والأساطير، يبشر بغيابه، بينما هو يلوذ بالصبر مذ أتى مملكة الوجع، يحلم أن يكون طيرًا فحسب بيد انه لا يدري أسكن جنوب الوجع، أم سكن الوجع حنوبه؟؟))
للخلاص من فقره وبؤسه ومعاناته بالمقارنة مع طيور الماء الحرة الفرحة السابحة في الهور والقادرة على الطيران والهجرة من قارة الى اخرى حينما لم تعد الحياة تطاق في المكان، وحينما يأتي موسم الطيور في الشتاء ((عند امتزاج خضرة الطائر البراقة باللون الأخضر للقصب والبردي ينزلق في حلم تتكحل السماء باللازورد، عيناه تجوبان الفضاء المديد كطائر مهاجر، تعانقان نجم سهيل، يمد زمانه نحو سرب الطيور، يخلع ثوبه، يرتدي جبة حلمه، يزحف على بطنه، يتكور، ينبت له ريش ملون جميل، يستطيل أنفه، يصبح منقارا، أصابعه تتقلص، تلتصق بطيات جلدية، يصفق في الهواء بجناحيه...)) يستمر القاص بوصفه الساحر لتصوير أحلام هذا القروي الحالم بالحرية والتمتع بالجمال والسلام، يفاجئه صوت إنسان ينتفض من قبره، يهرب ضمد فزعًا وخوفًا((وبلمح البصر يختفي بين اكمات القصب والبردي بلا عودة، لا يدري، أصار طائرًا أم أصبح طائر الخضيري ضمدا؟
ينص مشبع بالخيال، بين الحلم والواقع، بين العجائبية والواقعية المسحورة.
5- غزوة الحرمان ص 25
((امرأة تضيء مفاتنها ظلمة الفراغ، ممهورة بالغنج))
حلم الحرمان للتماهي مع صورة جدارية معلقة على جدران الامل، يهب بعيدًا في حلمه، يتصورها يتخيلها ((يهزك صهيل النهدين، ترجرج أردافها..))
يسكر في فضاء الخيال والمتعة وما يعود إلى وعيه حتى ((يرتخي جسدك، ويدك لما تزل معلقة بين فخذيك)) الحب المكبوت، محاولة تعويض الحرمان بالإمعان بالخيال وتفريغ الرغبة بارتعاشة وهمية.
6- عذراء شنكال ص29
((تستقي من وجه الصباح دثارًا لأخواتها))
، توصيف دقيق مشبع بالألم، لمعاناة الأسيرات من المسيحيات والأيزيديات من قبل ((داعش)) الإجرامي قتل الاحبة الازواج الاباء الاخوان، وساقوا الفتيات سبايا من قبل وحوش دولة الخرافة كما اسماه الروائي عبد الرضا محمد صالح.
((لقد نحروا سعيدا عند منعطف جنوني، كان ينزف وردا احمر... ساقونا جواري لأسيادهم في ظل غرائزهم الوحشية))، تغتصب تنتهك عذرية وبكارة الفتيات الأسيرات ((تتعثر بانطفاء بكارتها))، ولكنها تظل تحلم بالعفة والطهارة رغم دنس الوحوش.
7- التكوين ص35.
((الشكل يشهر عريه، احتس قلقي، خدر الاهمال، اتوهج بنبيذ شفتيها))
طين يسكن غرفة المنزل ((باذخ الهدوء والسكينة))، يعمل منها تمثالاً، لصورة معلقة على الجدار، بعد الانتهاء من العمل يظهر انه يصنع نفسه من الطين ((أدنو منه، أبتسم، ضوء الشمعة يعس ظلاً واحداً:-
كنت أنا !
سرد مبهر ومفاجأة مدهشة.
وهكذا تستمر قصص المجموعة تنثر على القارئ زهور المتعة، وصور الحكمة والإدهاش، وعمق المعنى في ((صمت))، ((انتظار))، ((ثقب المرآة))، ((خريف المهرج))، ((عطب))، ((عودة البلشون))، ((رجل سيء الحظ))، ((عندما يرقص زوربا))، ((الرفيق ديون يسوس))، ((عزلة))، حنين النوارس))، ((ندم))، ((طقس عبثي))، ((آسف حدث سهوا))، وهو عنوان لأخر قصة تتحدث عن بعض الهفوات الخطيرة التي يقع فيها بعض أحبتنا الأطباء، حيث تختلط عليهم اوراق فيكون الشخص السليم مريضًا، والمريض سليمًا فبعد ثلاثة أشهر وهي الفترة الباقية من حياة الرجل الستيني حسب ما اخبره الطبيب ((يستيقظ على صراخ مخيف، يصدر من بيت جاره، يعلن موت نبيل)) ونبيل هو الشخص الذي اخبره الطبيب بأنه سليم معافى، وحينما يستعلم من الطبيب حول الأمر يخبره ((آسف جدا، حدث سهوا)) فـ ((يزم شفتيه بعصبية، يبصق في ورقة التحليل، يزيح كابوسًا مرعبًا بابتسامة هازئة بما تبقى من سنين)) ص91.
نعم هكذا هو القص حيث المفردة الجميلة، الصورة المعبرة، الحبكة الرصينة، الدلالة الغنية بالمعنى، القفلة المدهشة، يبدو لي الساعدي يسبح بأريحية في بحر لغوي وثقافي زاخر بجواهر الكلم، جمل قصيرة، متلاحقة متحركة، رشيقة، للفعل الهيمنة في السرد، فعل المضارع سيد الافعال.
إن موقد قلبه نار إبداع لا تخبو، نار إبداع هو يمتلك حطبها ويمتلك عيدان الثقاب اللازمة لإشعالها ولا يستعيرها من أحد وكما يقول رسول حمزاتوف ((يمكن للإنسان أن يطلب اعواد ثقاب من جاره كي يضرم النار في موقده، لكنه لا يمكن للانسان أن يطلب من اصدقائه أعوادا تضرم النار في القلب)) رسول حمزاتوف رواية بلدي- الفارابي ط3 2006 ص 83.
تعريب عبد المعين الملوحي، يوسف حلاق.

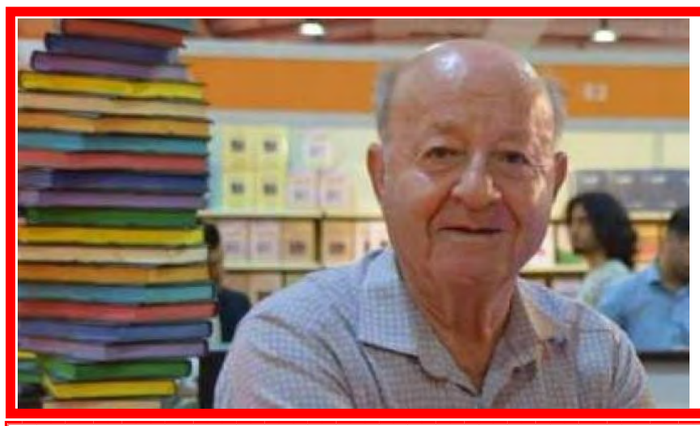

دهشت ضريحي ما زال حياً

زهير بهنام بردى
العراق، نينوى- بخديدا

خلفَ الناس تسيرُ خلفي بخجل الأرضُ ,وتصغي لي من تحت أبوابِ أجتازُها. تطلعُ تيجانُ الماس بانحناءةِ وقار. ترفُّ فوقي مثل ضوء حياتي من الطين تصعد نحوي نادراً ما أقف وحولي السماء تخط الماضي وتحفر أمامي قوس قزح طقوس باردة تجلس القرفصاء أمام عرافة عوراء.

***

أمس حين كنت أسير فوق جسر خشبي قديم ينحني دون ارادة تحتي مع هذا لمحت شخصاً ضعيفاً في جسدي قذفت به وظل يدور وغاب وحسب رغبتي كنت أصيد فتنة بعض طيور بجع فوق الماء وأحتفظ بطين بعض غيوم تترنح بلا أنفاس.

***

ضريح لم أبكه يوماً عدت إليه دهشت ما زال حياً بصراحة خلعت ملابسي أمام أشياء غريبة كانت قد أصبحت كلها ماضياً بالياً لم أقلق المقبرة تحصي الموتى لوجبة ضحك متواصل والشمس تخرج من أبواب السراديب وتغسل خشب التوابيت بعطر محبب وتلتقط الدود إلى خارج السور.

***

بأسره المعبد ينام هناك لوحده بدون غريم أوصديق آخر يمضي الليل معه المعبد بهدوء ينام تحت تجاعيد يد مردوخ بأسرها الأجساد العجوز يوم غد في موكب خرافي ستصعد إليه توقد النار حوله دون شفقة بأسره المعبد يضحك في عبه لإفراطهم في استهلاك حياتهم بشكل أحمق وساذج.

***

منذ أن بدأت أكتب أدركت أن الكتابة لا تخذلني ثمة خراب يحطمني لا يمكن أن أتداركه ولا يرحمني ثمة أيام عجوز مثل ظلام محروق ليس تافهاً لكنه مرتب بشكل سيء الورد ما كان لطيفاً مثله وطالما أن الكتابة بين أصابعي والموسيقى تتذكر جسدي هذا القلم الرصاص يرتب قوسه الأبيض يصيد غزلان الكلام والنساء.

***

حين أدخل معبداً وأمسك أيقونة أشعر أن حياتي ليس لها معنى أوقد شمعة أسير بإنصات جوق تراتيل كامل أنقاد إلى موسيقى رغبات تستقر بنشوة في جسدي عند مكان بارق في المذبح أنقش بياضي وأنظر إلى كتابات مقدسة فوق حائط تثيرني بإفراط.

***

عليَّ أن أفعل شيئاً لأستمتع قدر استطاعتي وبإفراط أقذف جسدي في الليل واستمتع برقة ليس من المستحب أن أذهب إلى مكتبة أو أمضي وقتي أمام تمثال قرب كنيسة يجب أن أتذوق شيئاً ثرثرة مع مومس لا تجيد قراءة قصيدة وترنحي في الحانة بعد الكأس السابع شخيري وقد ركلني حارس الحانة إلى الخارج قرب كلب يهز ذيله بلسانه والمطر بغزارة يغسل جسدي العاري.

***

موكب كبير يخرج من هذياني الفارغ أمضي أيامي التافهة أرتبه بأناقة في منضدة حرب قديمة أنفاق مضيئة مزدانة بكراس الماء الخيزرانية والأرائك تبعث بغبار خيول وعلى الجدران سجاجيد وحي بعيد عتيق بمرايا متكسرة يتكلم معي خيبتي ليست سوداء وأنا أحمل نصوص جسدي في آخر الليل لتمضيته مع امرأة لا تثمل من هذياني.

***.

حين يأتي الليل أكون كثر عرياً أتحرر من نهار متعب أثمل من مشاكسات أصابعه وسخونة شمسه الناحلة مهما يكن لم أتأسف على يوم رتيب مضى لا بد أن أغسل الوقت بعريي سأستدعي الليل لا بد أن أستمتع كي لا أهرم مبكراً.

***

هل سيسمعني أحد أنا المتوتر ببهجتي الآخرون جميعاً دون اعتذار انصرفوا هل أنتظر رثاء سأمارس غروري وأوقد شمعة ستأتي المخلوقات البائسة من النوافذ المفتوحة لبهجتي الأزلية.

جمالُ صوت المرأة في السرديّة التعبيريّة الأيروسية في القصيدة السردية التعبيرية

تعال قربي ولا ترني .. لميسرة هاشم // أنثى الماء والنار - العراق

بقلم : كريم عبدالله - بغداد - العراق
بغداد - 15/6/ 2019

يقول (هيجل) : الشعر هو الفن المطلق للعقل, الذي أصبح حرّاً في طبيعته, والذي لا يكون مقيّداً في أن يجد تحققه في المادة الحسيّة الخارجية, ولكنه يتغرّب بشكل تام في المكان الباطني والزمان الباطني للافكار والمشاعر.
مما لاشكّ فيه انّ الموهبة قد تموت وتنتهي بالتدريج اذا لم يستطيع الشاعر تطويرها واستثمارها أقصى إستثمار عن طريق الاطلاع على تجارب الاخرين والاستفادة منها والاتكاء على المخزون المعرفي لديه, وتسخير الخيال الخصب في انتاج وكتابة كتابات متميّزة ومتفرّدة تحمل بصمته الخاصة التي عن طريقها يُعرف ويُستدلّ بها على إبداعه, وقد تموت ايضا اذا لم تجد التربة الصالحة والمناخ الملائم لأنضاجها, وقد تنتهي حينما لمْ تجد مَنْ يحنو على بذورها التي تبذرها ويعتني بها ويُسقيها من الينابيع الصافية والنقيّة, فلابدّ من التواصل والتلاقح مع تجارب الاخرين الناجحة والعمل على صقل هذه الموهبة وتطويرها والاهتمام بها وتشجيعها والوقوف الى جانبها قبل أن تُجهض. نحن سعداء جدا في مؤسسة تجديد الادبية ان نستنشق الان ملامح إبداع جميل وحضور مشرق من خلال دعمنا المستمر للمواهب الصادقة والناجحة في هذا الموقع, فلقد اصبح لدينا الان مجموعة رائعة جدا من الشعراء والشواعر الذين يجيدون كاتبة القصيدة السرديّة التعبيريّة, ونحن لم ندّخر اي جهد في مساعدة الجميع عن طريق الدراسات النقديّة والنشر والتوثيق المستمر في المواقع الالكترونية الرصينة وفي بعض الصحف الورقيّة, وابداء الملاحظات من أجل تطوير وإنضاج هذه الاقلام الواعدة , نحن على ثقة سيأتي اليوم الذي يشار الى كتابات هؤلاء والاشادة بها والى القيمة الفنية فيها ومستوى الابداع والتميّز وما تحمله من رساليّة فنيّة وجماهيريّة.
فلم تعد قوالب الشعر الجاهزة ترضي غرور شعراء السرد التعبيري لذا حاولوا ونجحوا في الانفلات من هذه القوالب ومن هيمنتها ولو بشكل محدود (في الوقت الحاضر), وتجلّى هذا من خلال طرق كتابة النصّ والموضوعات التي يتطرقون اليها, وترسخت فكرة التجديد لديهم وخطّوا لهم طريقا مغايرا في كتاباتهم, وصاروا يواصلون الكتابة ويأخذون منحا اخر لهم بعيدا عما هو سائد الان في كتابة قصيدة النثر , صارت القصيدة أكثر حرّية وانفتاحا على التجارب العالمية, لقد منحت السرديّة التعبيريّة لكتّابها الحرية والواسعة والفضاء النقيّ الشاسع والأنطلاق نحو المستقبل خاصة حينما يكون التعبير أكثر شبابا وصدقا عن المشاعر الحقيقية المنبعثة من القلب الصافي كالينبوع العذب, فلقد أحسّ الشاعر بمهمتة الصعبة في الكتابة بهذا الشكل الجديد والمختلف والذي نؤمن به وبقوّة, فنحن نؤمن وعلى يقين بانّ القصيدة السردية التعبيريّة هي قصيدة المستقبل لقدرتها على الصمود والتطوّر المستمر نتيجة التجربة الطويلة والتراكم الابداعي, بروعة ما تقدّمه وتطرحه على الساحة الشعرية, نعم أحسّ الشاعر بالانتماء والاخلاص لهذا اللون الادبي الجديد والذي نطمح في قادم الايام ان يكون جنسا أدبيا متميّزا, لهذا استطاع الشاعر ان يطوّع المفردة رغم قسوتها وعنادها وإعادة تشكيلها وتفجير كل طاقاتها المخبوءة, وأن يفجّر من صلابتها الينابيع والانهار وإستنطاقها نتيجة ما يمتلكه من خيال جامح ابداعي وعاطفة صادقة جيّاشة وإلهام نقيّ وقاموس مفرداتي يعجّ باللغة الجديدة .
سنتحدث اليوم عن صوت المرأة الشاعرة في السرديّة التعبيرية ونختار بعض القصائد كي نشير الى مستوى الابداع وكميّة الشعرية فيها, ونستنشق عبير هذه القصائد النموذجية.
انّ حضور الصوت النسائي في السرديّة التعبيرية له تاريخه المشرق وحضوره البهيّ, فمنذ تاسيس موقع (السرد التعبيريّ) كان حضور المرأة الشاعرة متميّزا ينثر عطر الجمال ويضيف ألقاً وعذوبة في هذا الموقع الفريد والمتميّز, وقدّمت قصائد رائعة جدا تناولها الدكتور انور غني الموسوي بالقراءات الكثيرة والاشادة بها دائما , وتوالت فيما بعد الاضاءات والقراءة النقدية لهذه التجارب المتميّزة من قبل بعض النقاد ومن بعض شعراءها. فاصبحت هذه القصائد نوعية مليئة بالابداع الحقيقي وبروعة ما تطرحه من أفكار ورؤى ومفعمة بالحياة وروح السرديّة التعبيريّة وخطّتْ لها طريقاً تهتدي به الاخريات ممن عشقن السرد التعبيري وحافظن على هيبته وشكله وروحه والدفاع عنه. لقد أضافت الشاعرة الى جمالية السرديّة التعبيريّة جمالا آخر وزخما حضورياً وبعثت روح التنافس وحرّكت عجلة الابداع فكانت بحق آيقونة رائعة. القصائد التي كتبتها المرأة في السرد التعبيري كانت معبّرة بصدق عن اللواعج والالام والفرح والشقاء والحرمان والسعادة, بثّت فيها شجونها وخلجات ما انتاب فؤادها, ولقد أزاحت عن كاهلها ثقل الهموم وسطوة اللوعة, ولقد جسّدت في قصائدها آلامها ومعاناتها في بناء جملي متدفق, منحت المتلقي دهشة عظيمة وروّت ذائقته وحرّكت الاحساس لديه. كانت وستظلّ زاخرة بالمشاعر والاحاسيس العذبة ومتوهّجة بفيض من الحنان, نتيجة الى طبيعتها الفسيولوجية والسايكولوجية كونها شديدة التأثر وتمتاز برقّة روحها فانعكس هذا على مفرداتها وعلى الجو العام لقصائدها, فصارت المفردة تمتلك شخصية ورقّة وعذوبة وممتلئة بالخيال وبجرسها الهامس وتأثيرها في نفس المتلقي, فكانت هذه القصائد تمتاز بالصفاء والعمق والرمزية المحببة والخيال الخصب والمجازات ومبتعدة جدا عن المباشرة والسطحية, كانت عبارة عن تشظّي وتفجير واستنهاض ما في اللغة من سطوة, كل هذا استخدمته بطريقة تدعو للوقوف عندها والتأمل واعادة قراءتها لأكثر من مرّة لتعبر عن واقعها المأزوم وعن همومها وهموم النساء في كل مكان . فرغم مشاغلها الحياتية والتزاماتها الكثيرة استطاعت الشاعرة ان تخطّ لها طريقا واضحا وتتحدّى كل الصعاب وترسم لها هويّة واضحة الملامح , فلقد بذرت بذورها في ارض السرد التعبيري ونضجت هذه البذور حتى اصبحت شجرة مثمرة. لقد وجدنا في النصوص المنتخبة طغيان النَفَس الانثوي واحتلاله مساحة واسعة فيها معطّرة برائحتها العبقة واللمسات الحانية والصدق والنشوة, فكانت ممتعة جدا وجعلت من المتلقي يقف عندها طويلا منتشيا, وحققت المصالحة ما بين الشاعرة والمتلقي وهذا ما تهدف اليه الكتابة الابداعية.

الأيروسية في القصيدة السردية التعبيرية

في كل يوم وفي أكثر ما يكتب في موقع السرد التعبيري تثبت السردية التعبيرية نجاحها وتطورها بصورة تجلب الانتباه, كل يوم يقفز الى الوجود نصّ سرديّ تعبيريّ يستحق التوقف عنده طويلا ويلحّ على المتلقي ان يقرأه قراءة ابداعية منتجة وليست قراءة استهلاكية سطحية عابرة, نجد بانّ هناك نصوصا بمستوى متطور لغة وفكرة وجمالية ورسالية وبناء, نصوص لا يجيدها الاّ كتّاب السرد التعبيري بعدما وجدوا انفسهم من خلال السردية التعبيرية بنموذجيتها المتطورة والباذخة العطاء . سنؤكد دائما وابدا بانّ السرد التعبيري لا يعني السرد الحكائي او القصصي إنما يعني تجلّي واضح لطاقات اللغة وتعظيمها ونقل للمشاعر العميقة والأحاسيس عن طريق خيال ابداعي جامح فيجعل اللغة كأنها قادمة مما وراء الحلم, انّ السرد التعبيري يعتمد على الزخم الشعوري العنيف والجامح ومحاولة ايقاظ مراكز الشعور والمشاعر في النفس وهذا يؤدي الى ان يتغلغل النصّ بأعماق النفس فنشعر بلذّة الارتواء من جمال اللغة وعذوبتها وتتحقق عملية التواصل ما بين الشاعر والمتلقي ويحث التفاعل الايجابي فيما بينهما وهذا ما نسعى اليه, نريد ان نخلق جسورا قوية وراسخة ما بين الشعر والمتلقي حتى يكون الاخير ايجابيا في قراءته ومشاركا في النصّ. انّ الكتابة الافقية اي كتابة القصيدة على شكل كتلة واحدة أصبحت واضحة الملامح وأصبح لها عشّاقها الذين أخلصوا لها ودافعوا ويدافعون عنها, لما تمنح الشاعر من أفق شاسع في الكتابة حتى يتمكن من صياغة كتاباته بحرّية مستعينا بالرمزية المحببة والخيال الشاسع والمشاعر النقيّة الصادقة القادمة من القلب لتدخل القلب دون استئذان وبمفردات عذبة تثير مشاعر المتلقي وتجعله يعيش في أجواء النصّ .
بعدما قدّمنا القصيدة السردية التعبيرية وتناولنا جمالياتها عن طريق اللغة والخيال والعاطفة وهندستها وتعدد الاصوات فيها, سنحاول اليوم تناول القصيدة السردية التعبيرية من خلال اللغة الايروسية في قصيدة (تعال قربي ولا ترني .. بقلم : ميسرة هاشم //أنثى الماء والنار).

لازالت اللغة الايروسية خجولة في مجتمعنا الشرقي وكثيرا ما تكتب على استيحاء إلا ما ندر بسبب طبيعة مجتمعاتنا العربية والأعراف والتقاليد الاجتماعية والدينية والثقافية, لهذا نرى هنا وهناك لغة ايروسية تنزّ من هنا ومن هناك عن طريق الأدب النسوي او الذكوري, وربما تكون لغة تلوّح من بعيد الى هذا الادب عن طريق مفردة ايروسية او جملة واحدة في نصّ او نصّ كامل يحتاج اليها الشاعر بين فترة وأخرى في محاولة لإشباع ذاته او تحريك مشاعر الاخرين او تكون رسالة موجّهة الى مجهول او معلون يحاول ايصالها اليه .

إن الايروتيكية مذهب يعني الجنس والشهوة وقد خرج منه الأدب الايروسي , وتعود كلمة ايروتيكية الى كلمة EROTIC الانكليزية وهذه تعني المثير للشهوة الجنسية وكذلك تعود الى الكلمة الانكليزية EROTICISM وتعنى الاثارة والتهيّج الجنسي.
انّ المتتبع لنصوص الشاعرة : ميسرة هاشم يجد دائما اصرارها على اضافة هذا المقطع بعد إسمها مباشرة بعد وضع (//) - أنثى الماء والنار. في دلالة إيحائية عميقة على ما يكتنف كينونة الذات الأنثى من تناقض وصراع محتدم ومستمر في أعماقها القصيّة, صراع ما بين الحياة / الماء - ما يمثله من النبض والديمومة والحركية والجمال / وما بين / النار - وما تمثله من الفناء والموت والألم الفظيع والأنتهاء والتلاشي / وكأنّ / الماء والنار / قد توحّدا في الذات الشاعرة وكأنّها الحياة والموت في نفس الوقت أو قلْ هي المنتصر والخاسر, فخلف هذا القناع / اللعبة اللغوية / التي تمارسها الشاعرة. ميسرة هاشم تكمن شخصيتها وبما تمتلكه من سرّ قوة الحياة وانتصار/ الماء / على / النار /, فنحن اذا أمام صور حسّية جارفة. وقبل هذا لا ينبغي لنا أن نهمل الصورة الأيروسية في العنوان / تعال قربي ولا ترني / المشبع بالرجاء والتمني والتمنّع في نفس الوقت, انها الشبقية المتأرجحة المرهفة المحتشمة بالدلال والوجع والمنتظرة لعود ثقاب حتى يعمّ الطوفان وتتفجر البراكين المخبوءة لحظة اللقاء .
انّ نصّ الشاعرة : ميسرة هاشم السردي التعبيريّ ممتلىء حدّ الاشتعال بمفردات ورموز ايروسية تحتوي من الطاقة والشحنات ما لاتستطيع القضبان إسكاتها او حجب شهوانية الجسد وعنفوانه , مفردات تمتلك من سحر الإيحاء والرغبة الجامحة والتصريح, فمثلا نجد في النصّ المفردات التالية : أخلع / الملامسة / لجسدي / أحب / الأبيض / غيمةٍ / تتسارع / لقذف / مائها / اللزج / حلمات / تحكّ / رأسها / بيديك / تتعلم / كشف / سائلها / قضيب / الكهرباء / تختزن / شحنات .. حالة استعراض مكنونات النفس العطشى والمسكونة بالشبق والغزل الإيروسي في محاولة استفزاز علني والتجوال في الأماكن الساخنة في الجسد والأنطلاق من أماكن مظلمة مسكوت عنها الى أماكن اكثر اشراقا وتوهّجا بعيدا عن التصنع او الابتذال . ثم ينعطف النصّ إنعطافة جميلة وتستخدم الشاعرة الضمير المنفصل / هي / في أكثر من مقطع وكأنها تستعرض سحرها وغموضها وشبقيتها المعلنة بوضوع والتلويح للذات الاخرى بكل ما يمتلك جسدها من قوة وسطوة شبقية متأججة كما في هذه المقاطع الرشيقة واللذيذة الرقيقة .. هي القصيرة بكعبها الذي يثقب المدن المتلازمة بالشخصيات الخيالية ، المعمعة التي تركت كلماتها سارحة تصدأ على سكة القطارات ، هي التي تقلب مؤخرة العطور وتجعلني مدمنة على لسانك الذي يتدفق بصور الكتب المعروضة للبيع / , انها مقاطع شبقية حسّية رسمتها أنثى عارفة تدل على براعتها وجرأتها في شحن النصّ بمفردات متأججة تثير مخيلة المتلقي وتوظيفها دون تكلف , تمتلك نكهة زئبقية الملمس مشتعلة تفجّر مدلولاتها حمم الإيحاء في صور برّاقة حيويّة جعلت الشاعرة اشعاعاتها تتمدد بعيدا وتأخذ مساحات من الأثارة والشبقيّة . ثم تخاطب الذات الاخرى بهذه اللغة الايروسية الراعشة .. / أيها الأبكم في رعشة تجلس بين اللوحات المرسومة في عمق سوادها، تلقي رسائلنا في البحر وتقول إن الشواطئ تحرسها القناديل .. لوحات من العتاب والتهكم لحالة الغباء التي امتازت بها الذات الاخرى وعدم الاهتمام بالقناديل المتأججة المنتظرة لزيت الاحتراق . ثم تتحفنا الشاعرة بهذا البناء الجمليّ المتواصل الرصين بكمّ هائل من الصور الايروسية المثيرة الصارخة ../ هي لا تدرك التضرعات الخائبة لا تدرك السيلان المتأخر الذي يزين الساعات بالسرير وينام على ظهري في خطواته الرفيعة وينكسر، هي اللذة العبثية التي سقطت بقوارير نصف امرأة نصف عقل نصف ما نترجاه من الحقيقية هي الأشياء التي لأ أعرفها في نوبات أغنية كانت تسكب أصابتها في حبات البرتقال وتترك شحناتها المفضلة عند ماكنات القهوة ليأتي الفنجان بيننا على شاكلة فيلٍ أزرق يحمل المر من نساء ما بعد الأربعين اللواتي يكدسن بالوحدة عذرية الغشاء المصنوع من نجمةً مشلولةً تقول انا ضوء النهار ../ .. فنجد اللغة الايروسية المشتعلة عن طريق التضرع و / السيلان / الذي يفيض فوق سرير اللذّة حينما تتقاطع الخطوط وتتجاذب وتتوحّد, نجدْ هذه اللذّة العبثية في حالة من الذهول وفقدان العقل والجنون العذب , والتي تتساقط في أخاديد الذات الشاعرة العميقة والمتعطّشة والحالمة بلحظة الارتواء والامتلاء على شكل نوبات متتالية تنسكب في أرضها البكر بينما سجناتها لا تنطفىء . ان استخدام مفردة / الفيل / لهو براعة جامحة في تصوير اللذّة الحسيّة الايروسية الملتهبة في الانثى التي تجاوزت الاربعين من عمرها المجدب, الانثى الصائمة كل هذه السنين والتي حفلت سنواتها بالوحدة والغربة والالام والانتظار المرّ, الانثى التي للان يحتفظ بعذريتها المشلولة في وضح النهار. وتختتم الشاعرة : ميسرة هاشم هذا التصريح الايروسي العذب المشبع بالهيام والعشق والجنون .. هي مسافة نسيان تثور بين المدن الرمادية وترى العالم يضحك أوتوماتكيا في أطباق تشدها على صدرها وتترك أحمر الشفاه يمطر المحفوظة من دمائنا .. هذا الشغف والشبق الانثوي العنيف على شكل دفقات روحية معذّبة دبّ في مدنها الرمادية اليأس والجدب والأنطفاء بعدما كان مشعّا بالحيوية والنشاط والرغبة الجامحة . فمأأقسى ان يتحول الجسد المضيء باللذّة والجمال الى ما يشبه الرماد..!!. وكأنّ / أنثى الماء والنار / أسطورية هذه الأنثى الزاخرة بالحياة والنشاط والجمال لابدّ لها من الاحتراق والموت والفناء بسبب عنجهية الرجل الممتلىء بالغباء والطيش واللامبالاة لكل هذه الحياة الانثوية الزاخرة بالتدفق والجمال .
انّ الشاعرة : ميسرة هاشم .. شاعرة يجب الالتفات الى صوتها الصارخ والانتباه الى كتابتها التي نريد لها الانطفاء بل الاستمرارية الذكية والواعية والخصبة, انّ لغتها السردية التعبيرية لغة حيّة متجددة تمتلك من العطاء والجمال الشيء الكثير .

النصّ :

تعال قربي ولا ترني .. بقلم : ميسرة هاشم //أنثى الماء والنار

كيف أخلع تلك الملامسة لجسدي أحب لونها الأبيض
المسروق سلفاً من غيمةٍ كانت تتسارع لقذف مائها
اللزج على حلمات تحكّ رأسها بيديك هي تتعلم أكثر
مني تستطيع كشف سائلها أمام المارة وعلى قضيب
الكهرباء كانت تختزن شحنات الطفولة في ألبوم
انعكاس الضوء هي تشبهك في خطوات السعادة
الغائبة، هي القصيرة بكعبها الذي يثقب المدن
المتلازمة بالشخصيات الخيالية، المعمعة التي تركت
كلماتها سارحة تصدأ على سكة القطارات ، هي التي
تقلب مؤخرة العطور وتجعلني مدمنة على لسانك الذي
يتدفق بصور الكتب المعروضة للبيع ، أيها الأبكم في
رعشة تجلس بين اللوحات المرسومة في عمق
سوادها، تلقي رسائلنا في البحر وتقول إن الشواطئ
تحرسها القناديل، هي لا تدرك التضرعات الخائبة لا
تدرك السيلان المتأخر الذي يزين الساعات بالسرير
وينام على ظهري في خطواته الرفيعة وينكسر، هي
اللذة العبثية التي سقطت بقوارير نصف امرأة نصف
عقل نصف ما نترجاه من الحقيقية هي الأشياء التي لأ
أعرفها في نوبات أغنية كانت تسكب أصابتها في
حبات البرتقال وتترك شحناتها المفضلة عند ماكنات
القهوة ليأتي الفنجان بيننا على شاكلة فيلٍ أزرق يحمل
المر من نساء ما بعد الأربعين اللواتي يكدسن بالوحدة
عذرية الغشاء المصنوع من نجمةً مشلولةً تقول انا
ضوء النهار، هي مسافة نسيان تثور بين المدن
الرمادية وترى العالم يضحك أوتوماتكيا في أطباق
تشدها على صدرها وتترك أحمر الشفاه يمطر
المحفوظة من دمائنا.

CENTURY 21

Southwest Fairfield

FAIRFIELD WEST $790,000 - $840,000

GUILDFORD

WAKELEY

SMITHFIELD

AUCTION - SMITHFIELD

MOUNT PRITCHARD

FAIRFIELD WEST

FAIRFIELD WEST

SMITHFIELD

بشـرى للجالية العربية والعراقية

انه الوقت الافضل الان للبيع والشراء والاستثمار

Century 21

أفضل الخدمات تقدمها لكم وايصالكم للطريق الصحيح وباحسن الاسعار

زيارة واحدة لنا كافية لتجدون ما يسعدكم

بالبيع والشراء والاستثمار

خدمات مصرفية بتسهيلات ممتازة ... نساعدكم للوصول الى اهدافكم

أتصلوا بأيمن عمر - 0415 467 334

فانتازيا النص، والسردية الحكائية قراءة في رواية باغاتِل للكاتبة العراقية سلاهب الغرابي

سعد الساعدي

من خلال ادراج تنسيقي واضح انطلقت الكاتبة سلاهب طالب الغرابي بروايتها باغاتل الصادرة مؤخراً عن دار المتن لتكتب مالا يمكن حصوله قطعاً، وأبداً لن يتحقق، باستعمال خيالها التي اشتغلت به على منطلقة من الواقع، المكان بشخوصه ، والزمان بتوقيتاته .

العالم الخيالي تمحور بالحديث مع الموتى التي أسمتهم الهامسون ، ومصاحبتهم لترسم الصور المختارة لكل حالة وشخصية تريدها البطلة باغاتل ، والتي هي في الحقيقة الشخصيات المعدة من قبل الكاتبة سلفاً التي عرفتنا بمعنى الاسم باغاتل بعد سبع وأربعين صفحة من السرد المتسلسل لسيرة حياة البطلة وذكرياتها وهي ترويها لنا بعد موتها ، وهو معنى الرواية .

باغاتل لم تعرف اسمها إلاّ بعد ان زارتها جدتها لأمها، المرأة المحبة لها، والتي عاشت معها كثيراً؛ سناء الجدة، التي تأتيهم بزيارات متتابعة وتمكث لشهور، تعلقت بها الطفلة الصغيرة باغاتل لكنها لم تسألها لماذا اسموها بهذا الاسم الذي هي من اختارته لها إلاّ حين زارتها ذات ليلة حضورياً بعد موتها ، وليس حلماً أو من خلال خيال مصطنع ، هناك عرّفتها الجدة بمعنى الاسم بعد ان روت حلم لها رأته ، وهو قصة اسطورية يونانية عن تل (الكافيتيوس) في اثينا وسيدة بملابس الفرسان مع سيفها حيث حوصرت الجدة من ذئاب قرب كنيسة هناك، ما كان المنقذ غير تلك الفارسة التي عرّفتها بانها باغاتل المقاتلة من أجل السلام، وأن باغاتل تعني : هدية الرب، لذا اخبرتها بانها سترزق حفيدة قريباً تحمل نفس رسالتها.

نجد هنا الفكرة الفانتازية التوظيفية جاءت منسجمة لتفسير الاسم الذي هو معنى اسم الرواية أصلاً ، لكن السرد السابق طيلة صفحات طويلة لم يبين لنا المستوى الفكري والثقافي للجدة سناء، وأين درست التاريخ، وكيف عرفت تل (الكافيتيوس) في حين والدة باغاتل هي ربة بيت لم نعرف عنها اي مؤهل دراسي تحمل، وهذا ما ورد في الصفحة الخامسة والأربعين: (لذلك كانت منشغلة بإدارة أعمال البيت كإعداد الطعام، والتنظيف من دون أن تطلب أي مساعدة مني أو من أختي..). ولم نعرف مستواها العلمي، ما يعني تاكيداً أن تكون الجدة أكثر علما من الابنة الشابة المتعلمة فعلا لانها كانت تساعد بنتيها في دراستهما أحيانا أو هو محض تفسير وضعته الكاتبة ونسيت التعريف بتلك الجدة وثقافتها ما لم نعرفه ربما ..!

هذا التفسير خرج عن السياق العقلاني للمتوقع والمتصور للسرد الحكائي ما يجعل القارئ يتساءل عن السبب ، فمن لا يعرف معنى اسمه الغريب لماذا لم يتساءل عنه من أحد ، مع ما أوقع باغاتل بإحراجات كثيرة لانها لغاية الرابعة او الخامسة عشر من عمرها لم تعرفه، وهو في ذاته خلل جزئي هنا غير مقصود قطعاً ..!

يضاف الى ذلك ما ذكرته الكاتبة في الصفحة الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرين والصفحة اللاحقة والصفحة الثالثة والثلاثين وما لحقها عن الحرب الاهلية اللبنانية بالمتن والهوامش جاء من نقل نصوص حرفياً من محرك البحث گوگل موسوعة (الوكيبيديا) تحت عنوان الحرب الأهلية اللبنانية، والحرب اللبنانية عام ٢٠٠٦ كان ينبغي الاشارة اليه، لان الهوامش جُعلت للشرح والتوضيح وذكر المصادر ويا حبذا لو فعلت حينما اشارت الى شريعتي وهي تقطف احدى مقولاته وكما فعلت في ديوانها الشعري هاجس النجاة والأنا ؛ اضافة الى سرد آخر مستلة معلوماته من الانترنت وهذا ما نشاهده حالياً لدى الكثير من الروائيين وهم بين حالتين من اما التناص، أو النسخ ، اضافة الى سيرهم نحو شيء آخر، وهو رسم صورة الحبيبين العاشقين وهما ينشئان الاسرة السعيدة المثالية والخالية من الاخطاء بسيرة ملائكية كأنهما للابد في جنة .

فالقارئ العابر لأول وهلة، ومن لم تمرّ عليه معلومات موثقة مطلع عليها مسبقا يظنها من فعل الكاتب وانتاجه وجهده رغم جهود الكاتبة الحقيقية الواضحة في البحث من أجل جمع المعلومات المطلوبة، وهذا يبدو بوضح على سلاهب الغرابي وكم تعبت في جمع واقتناص المعلومة لتوظيفها في روايتها تشكر عليها كمعلومات تاريخية علمية حقيقية عامة ومفيدة في ذات الوقت، كل ذلك الذي تذكّرته باغاتل روته لنا وهي بعمر السادسة، من تفاصيل، وأرقام، وإحصائيات وتواريخ..!

تعود الكاتبة من جديد للولوج بنمط آخر من توسيع رقعة الخيال، وتدخل مع البطلة لتسيح في ميتافيزيقيا خاصة وأيضاً في ما تعارف عليه من علم الباراسايكولوجي حين تقوم باغاتل بالتخاطر مع زميلاتها واقاربها وهي في سن الخامسة عشر: (وكنت اتمكن من معرفة ما بداخلهم تجاهي، أو معرفة ما يحتاجوه مني، وكنت أسعى لتلبية حاجات بعض زميلاتي.) ص ٤٩

أغدقت الكاتبة على بطلة روايتها الروح المثالية المستقيمة لكنها كانت تأبى لبس الحجاب ولم ترتدهِ إلا في السنة الثانية من الكلية مع أنها تصلي ومن عائلة محافظة مبررة ذلك بأن العبادة

سموّ روحاني لا يقتصر على المظهر وحسب ..في حين كانت باغاتل تعد اقاربها بانها ستلبس الحجاب وتقول مع نفسها)أظن بداخلي أني أكذب عليهم لان هذا اليوم لن يأتي)..ص٤٦

رسمت الكاتبة حروفها على الورق لتؤكد فنتازيا نصها السردي حين ذكرت الجن، ومخلوقات مثل الطائر برأس انسان، والكلب برأس الافعى وهم يتجولون في بيت الجدة سناء ويسخرون من باغاتل أو يشدّونها من شعرها .

لم تغادر الرواية مصطلحات كثيرة في علم النفس مثل الشيزوفرينيا والاكتئاب والهوس وغيرها نتيجة الصراع النفسي لبطلة الرواية وما انتابها من قلق وتوتر وانفعال وأرق سلب منها النوم طيلة سنوات وهي ترى الموتى عياناً وجهاً لوجه لتخفف من معاناتها بالدعاء والصلاة وتلاوة القران والأذكار لتقع أخيراً في حب آدم استاذ القانون وجارهم من غير دينها في رؤيا من أحلامها قبل التعرف عليه عند وصوله من العراق مدرساً في جامعة بيروت. من هذا يتبين لنا بوضوح مدى استفادة الدكتورة سلاهب الغرابي من تخصصها العلمي في علم النفس، لتضع أفكارها وبعض المعالجات للمرضى النفسانيين منهية بذلك السرد الحكائي بموت آدم في ليلة عرسهما الذي أسلم سراً قبل معرفة باغاتل، وهو من احبته بصدق وعنفوان، بعد ان تحل العتمة ويثقل سمعها ويعم المكان السكون بتصوير الموت كبؤرة للحدث، والبناء وانه النهاية الحتمية ، لكنه كان اجمل شيء لآدم وباغاتل يتمنيانه وينتظرانه.

مع باغاتل البطلة المثالية الطيبة والمؤمنة بالله والتي تصوم لشهور أحياناً وتصلي مع الفرائض مستحبات كثيرة من صلاة للشكر وطلب الحاجة وكثرة اذكار وادعية وتلاوة قران، كان هناك بطل ثانٍ، هو ناصور رمز الشر، وهو من يهيئ للموت وأسبابه، وكأنه القوة المسيطرة على الدنيا متناسيه خالق الكون وجبروته كونها مؤمنة، والتي تخشاه (ناصور) دائماً باغاتل وتتشاءم منه حين يأتيها من العالم الآخر، ومع كثرة الهامسين معها كل ساعة لكن ناصور هو الأقوى، كما لو أنه رتب أمر الانفجار بين الحرمين في كربلاء اثناء رؤيتها له بدقائق قبل موتها شهيدة ممسكة بيد آدم الميت قبلها ، وهذه اشارة من الكاتبة الى قوة الشر المسيطرة منذ آلاف السنين على العالم وأن الخير، والحق والعدل ما زال ينتظر وقت ظهور سطوته الأبدية لنشر السلام .

جاءت لغة الروية سهلة واضحة بعيداً عن التزويق والتضخيم، وأحيانا بلغة الخواطر الشعرية وفقت كثيراً بها الكاتبة مع وجود اخطاء املائية ونحوية هنا وهناك تحسب عليها لكنها لغة إقناعية رصينة البناء واضحة المعالم قوّت وعززت السرد وحبكة القصة بلا فلسفة يختارها البعض في مثل هكذا روايات. كما لا يخفى التذكير بأن ما كتبته سلاهب الغرابي ينبئ عن مستقبل واعد لروائية قديرة جديرة بالاهتمام نظراً لخلفيتها الثقافية الواسعة ، وعلميتها في تخصص مهم يسمح لها بالانطلاق بعيداً في الابداع .

الفصل التاسع من كتابي : الجنس في الشعر العربي (الشعر المعاصر)

2 ـ إنكسار الرجل ورغبة المرأة

قصيدة(الجنس نَهاية متعادلة للعب مَع الطَبيعَة) لنصيف الناصري إنموذجاً

داود سلمان الشويلي

((ألاَ إنـــــي بليت وقد بقيت
وإني لن أعود كما غنيت
فإن أودى الشباب فلم أضعه
ولم أتكل على أني غذيت))
ـ سعية بن العريض اليهودي ـ

((ليس الشفيع الذى يأتيك منتزراً
مثل الشفيع الذى يأتيك عرياناً))
ـ الفرزدق ـ

اذا كانت بطلة سيمون دو بفوار في رواية (المرأة المجربة) تقول:((لقد استسلمت لجسدي))، قالت ذلك لتقدمها في السن، فإستسلمت لجسدها المسن الخاوي،ومن ضمن خوائه استسلامه للغريزة الجنسية.

لم تكن قصيدة النثر بعيدة عن هموم الشعراء ومشاكلهم، فقد كان من ضمن موضوعاتها الحديث عن هموم ومشاكل الناس، ومن ضمنهم الشعراء أنفسهم. فهم يحاولون استقصاء كل همّ أو مشكلة في حياة الانسان وتحويلها الى فيلم" لغوي " كما يحوّل الحاسوب أي شيء الى اللغة الرقمية، لتبقى ماثلة للعيان أمامنا تذكّرنا دائما بها.

ومن الامور المهمة التي يجب ذكرها هنا ونحن نتحدث عن الجنس في قصيدة النثر أن نذكر ان الشكل الذي يكتب به الشاعر نصيف الناصري قصائده النثرية هو الشكل الصحيح في كتابة قصيدة النثر، وهو الكتابة بشكل "الكتابة النثرية" وليس بشكل الكتابة الشعرية، كل شطر شعري يعد بيتاً شعرياً، وقد رأيت القليل من شعراء قصيدة النثر يكتبون في الشكل نفسه، كالشاعر سركون بولس والشاعر عبد العظيم فنجان في الكثير من قصائدهما.

هكذا اراد الشاعر نصيف الناصري وهو يكتب الثمانية لقصيدته (الجنس نَهاية متعادلة للعب مَع الطَبيعَة) التي اهداها الى زوجته/عشيقته (آنا الشفيعة) السويدية حيث يقيم.

القصيدة تتحدث عن الحالة النفسية التي يمر بها الرجل والمرأة، زوج وزوجة، أو عشيق وعشيقة، فتذكر انكسار الرجل أمام رغبة المرأة وحاجتها الى ممارسة الجنس، فيبحثون عنه في الشرب والبارات وقرص الفياغرا. وفي الوقت نفسه يرد الطبيب في حديثهم ليذكّرهم بما هم عليه.

يمكن القول ان القصيدة تطرح، أو تناقش، أو تحكي، بصور شعرية ثلاثة، الى أي حد تصل العلاقة بين الرجل والمرأة، خاصة الزوج والزوجة؟ إذ تطرح مسألة العجز الجنسي الدائمي، أو الوقتي، للرجل عند اتصاله الجسدي بالمرأة في الصورة الاولى. والصورة الثانية تطرح رغبة المرأة ـ الأنثى في تمتين هذه العلاقة بالاتصال الجنسي. والصورة الثالثة تطرح مسألة كيف يبدّدون الوقت بعد انكسار الرجل في هذه المسألة.

ولم تكن حال الناصري في قصيدته كحال أمرأة "دو بفوار" التي استسلمت لجسدها المسن، بل انه راح يبحث عما ينسيه ذلك الكبر، والجسد المسن، الجسد المهزوم، في أنواع كثيرة من العلاجات الروحية والطبية والاجتماعية.

***

يخاطب الشاعر"نفسه" في الصورة الأولى:

((سَتَذْهب الى المُفسّرين ومَعكَ خرطومكَ الذي يؤشك على التَجمّد. هَل تودُّ أن تَدْهسكَ الشاحنات المَنْفوشة في الفياغرا؟)).

لنتجاوز ما يدل عليه الخرطوم من دلالات جنسية معروفة. فإن القصيدة قد تأثثت بأشياء حقيقية من مثل: القط، الذي يرمز لكثرة السفاد. مشروب الجِن، المشروب المصاحب للممارسة الجنسية في أغلب الاحيان. المَنْجم الجافّ للرَغْبة، حالة الانكسار التي يمر بها الرجل. مَخالطة الموتى في الحانات، كل شيء عند الرجل ميت كإنكساره. الكولسترول والقرميد المَصْفوف في الشَراب، أي الدم الممنوع من التدفق في شريان العضو التناسلي لوجود الكولسترول كالقرميد في الشرايين. الفياغرا، علاج الانتصاب. مفتاح. الجصّ. ليل الغمّ. شعوب ميتة. مسايرة الملائكة .

هذه الاشياء توحي بمسألة انكسار الرجل الجنسي أمام المرأة.

يقول الشاعر في قصيدة ثانية وهو يذكر الخمرة وتأثيره على جهزه العصبي:

((بَعد الاجهاز على قارورة العرق في كلّ لَيلة، يَكون جهازي العَصَبي قَد تَدمَّر كلّه وأحاول الغناء حَسَب الطريقة الشَعبية. عَن ماذا أغني؟

ربما عَن امرأة لا بظر لَها ولا أثداء. وجبات الطعام الخَفيفة قَبل الشَراب، لا تساعد الزُبّ على النعظ، والمرء يكابد طوال النَهار مَع الغير في انتظامه أمام كارثة الدوام بدائرة العَمل. محيط اجتماعي بائس يصعب اختراقه والعيش فيه، أحاولُ عَدم الدنو مِنه. أنت تَتحمَّلين الذي سيحلّ بي، قلتُ هذا الكلام الى امرأة أحببتها فَهَجَرتني وفضَّلت عليّ العجوز صاحب الزُبّ الرخو. ندبتُ حظّي وأضعتُ معها كلّ اتصال)).

***

أما الصورة الثانية التي تطرحها القصيدة فهي رغبة المرأة بالاتصال الجنسي مع الرجل.

يقول الشاعر في الصورة الثانية:

((تَرْفوْ فَرْدة جوراب وَتَشْرَب مُغْتاظة الفودكا في المَطْبَخ.لا تَسْتاء مِن تَقدّمها في العمر وَتَمْنَعني مِن صبغ شعر رَأسي. في نبرات صوتها التي تَتغيَّر بَيْنَ كأس وآخر،رَغَبات نجوم في الحاق الضَرَر بالعشّاق الذينَ نَجوا وَعَبروا أرض الأوديسة. أنا رَجُلكِ وحلْيتكِ المُضادة أقولُ لَها، لكنّها تَرْزُح في تَقلّباتها وتغازل الغيرة وأشياء تافهة خاصَّة بالنساء.)).

يؤثث الناصري هذه الصورة بأشياء منها: فَرْدة جوراب، أي ضياع الوقت في شيء تافه. شرب الفودكا مُغْتاظة، بالعكس من الرجل الذي يشرب الجِن. رَغَبات نجوم في الحاق الضَرَر بالعشّاق الذينَ نَجوا وَعَبروا أرض الأوديسة. طموح الرجل في العَوَدة الى أيّام الشَباب.

و هناك مفارقة ضدية موجودة في الجمله الشعرية التي تقول: ((لا تَسْتاء مِن تَقدّمها في العمر وَتَمْنَعني مِن صبغ شعر رَأسي.)). هذه الجملة الشعرية تعكس مدى قبول المرأة لتقدمها في العمر وعدم إستياءها من ذلك. وفي الوقت نفسه تمنع الرجل من صبغ شَعره الدال على تقدمه في السن. أي انها تريده هكذا بشَعر أبيض غير مصبوغ، لأن الصبغ يدل على الكِبر، أما بقاء الشَعر أبيضاً فهو لا يدل على ذلك، وفي ذلك مفارقة واقعية وشعرية في الوقت نفسه.

أنه يقول الشعر وحاله حال الشاعر خُفاف بن نُدبة (1) الذي يقول في قصيدة له :

((فإما تريني أقصر اليوم باطلي
ولاح بياض الشيب في كل مفرق
وزايلني ريـــق الشباب وظلـــه
وبـُدلت منـه سحق آخر مخلق)).

أو قول مالك بن حريم الهمداني (2) :

((جزعت، ولم تجزع، من الشيب مجزعا
وقد فات ربعي الشباب فودعا))

وقول سعية بن العريض اليهودي: (3)

((ألا إنـــــي بَليت وقد بقيت
وإني لن أعود كما غَنيت
فإن أودى الشباب فلم أضعه
ولم أتكل على أني غُذيت)).

وتقول عجوز: (4)

((وَخَضبت ما صَبغ الزَّمان فلَم يَدم
صبْغي، وَدامت صبْغة الأيَّامِ))

((أيّام أمْسي والشَّباب غَريـــــرةً
وأنّاك مِن خَلْفي وَمِن قُدّامي))

***

وهناك مفارقة ذكية أخرى أقامها الشاعر بين شراب الرجل وبين شراب المرأة، إذ كان الرجل يشرب الجِن، (الجملة الشعرية التي جاءت على لسان المرأة في المقطع الاول)، وهو مشروب يعطي الحيوية لشاربه، حيث يزيد من حيوية الأيض. فيما المرأة تشرب الفودكا، الذي يقلل من حيوية الجسم، أي لتبديد رغبتها في الممارسة الجنسية. هذان المشروبان يؤججان المشاعر والاحاسيس الجنسية، وفي الوقت نفسه يقللانها. (الجن = الشـــراب) للرجـــل العاجـز عن ممارسة الجنس، و(الفودكا) للمرأة الراغبة فيه.

***

والصورة الثالثة تطرح مسألة كيف يبدّدون الوقت بعد انكسار الرجل في هذه المسألة، من خلال تغير الحانات:

((مهاجران نَحْيا في اللاأمان. هيَ تَخْشى المَوت بالجَلْطَة الدَماغية، وأنا أعاني مِن مرض السكَّري والكولسترول العالي والإفْراط في الشَراب. للتَخلّص مِن القَرف في الظَهيْرَة الضَحْلة ذَهَبْنا نَشْرَبُ بحانة في المَدينة. البَعض مِمَّن تَعَرَّفْنا اليْهم بَعد السُكر، كانوا في مأمَن مِن ضَرْبَة الصاعقة. بَدَت لَنا لياقتهم الاجتماعية متنافرة مَع ما أبْدوه مِن أفْعال. أحدهم يُصوِّرنا بكاميرة تلفونه مِن دون أخذ الاذن مِنّا، والآخر يَسْتَند على الحائط وَيَعْرض عَلَيْنا شراء ثياب تَلَفَّاها مِن جدَّته قَبل أن تَموت. الغَبي لا يَفْهم انَّنا يَجب أن نُجرِّبُها أوَّلاً. انْتَقَلْنا الى حانة أُخْرى.)).

يحمل هذا المقطع مفارقة ضدية. فالمرأة تخشى الجلطة الدماغية، لأنها راغبة بالممارسة الجنسية. فيما الرجل يعاني من امراض عديدة، وأهمها الإفراط في الشرب.

***

في المقطع الثالث كل شيء يتوضح للعيان:

((حَكَت لي وَهْيَ تَنْزَعُ ثيابها بغُرْفَة النَوم عَن، "الغلال المَبْذولَة بوفْرة" في أرض الحُبّ. الامْكانيات كَبيرة وأن يكون المرء ثَملاً وَغير مَعني بما سيرثه، فسيكون تألّقه وهو لا يعاني مسألة الرَدم، أكْثَر مِن ولَع بِما لا يذْعن للمَوت. ناوَلْتها كأس الفودكا وَذَهَبت تَسْتَريح تَحْت الشمْعة الساهرة للرَغْبة المتماثلة. أظنُّ أن الأنْهار التي عَبَرتْها مَعها، كانت مَليئة بدفء الأمومة. اكتَمَلَت الآن كُلّ الشروط ولا يُمْكننا الافْتراق عَن بَعْضنا البَعْض. يَتَعرَّضُ المُحبّ لضَرْبَة الصاعقة إذا لَم يَتَعاقب عَليْه زَمَن الاستجابة لاحْصاء الأيَّام في رَسائل الحُبّ. بَعْض الأشْخاص الذين تَوافَرت لَهُم الشروط، بَحَثوا عَن شَيء يَسْتَوْجب رَغْبتهم في عناق المَحْبوب. لَم يَحْصل أيّ مِنْهم على ضَمان. تَغطّوا ببطّانيات أحْزانهم المَطْوية وَفاتهم السَهر مَعَ المُضَحّين برأس مالهم مِن أجل امْتلاك زمردة جَمال المَحْبوب.)).

بين الجمل الشعرية في مقدمة المقطع، وبينها في نهايته، تتوضح لنا كيف كانوا يعانون من هذا العجز الذي دفع بالرجل الى أن يفعل الآتي: ((ناوَلْتها كأس الفودكا وَذَهَبت تَسْتَريح تَحْت الشمْعة الساهرة للرَغْبة المتماثلة.)) .

انها والشمعة الساهرة سواء في الرغبة، فيما كأس الفودكا يقلل من حيويتها فتبدد الرغبة للممارسة الجنسية.

***

والمقاطع المتبقية من القصيدة هي تذكّرات الرجل عن المسألة الجنسية في الماضي، وحلمه في أن يسافر الى مصر لعله يجد دواء لعجزه الجنسي:

((أخْبَرْتها انَّني أخطّطُ مُنْذ زَمَن لرحْلة مَعها الى القاهرة. أهل مِصْر يَمْنَحون المَرضى الغُرباء الدَواء بالمجَّان، وَيوجّهون الدعوة اليهم للغَداء تَحْت أضْواء الحقول.)).

***

ان قصيدة النثر عندما يكتبها شاعر مقتدر ومتمكن من أدواته الشعرية، مثل الشاعر نصيف الناصري، تكون قصيدة ناضجة متمكنة لقول الفكرة التي تدور في ذهن الشاعر.

***

القصيدة :

(الجنس نَهاية متعادلة للعب مَع الطَبيعَة)
الى آنَّا الشفيعة.
"1".

شَربتُ مَعَكِ في الحَديقة الى جانب قَبر القط. افراطكِ بمَشْروب الجِنّ بَعَثَ فيكِ الرَغْبة لمُشاجَرة الأوراق المُتململة للسَنوات. كُنتِ تَقولينَ لي: "يَتلوَّى هورمون الحُبّ ويقوّي نفسه في اتحاد النار بالشَجرة ". أطْريْتُ على ضَحالة شعوركِ وَكَتمتُ عَنكِ ما وَدَدتُ قوله:"امرأة فارغة ويسعدها خنوعي لها".حَذقكِ ومَفاهيمكِ الاجْتماعية تُعجّل بموتي وتَحوّلي مَعكِ الى النوم في المَنْجم الجافّ للرَغْبة. يَضْطرني الى أن أتَحسَّس الأوراد في رذاذ تراب القط. أشياء فَظيعة أنْستكِ ضياء الجنازات المَشْدودة الى الشَمس، وكنتِ توبّخينني على الافراط في الشَراب:"أزح عَنْكَ انذار الجَحيم وَمخالطة الموتى في الحانات. سَيجزّ أيّامكَ الكولسترول والقرميد المَصْفوف في الشَراب. ستَذْهب الى المُفسّرين ومَعكَ خرطومكَ الذي يوْشك على التَجمّد. هَل تودُّ أن تَدْهسكَ الشاحنات المَنْفوشة في الفياغرا؟ ". ألومُ نفسي وأشعر بالحَماقة مِن تَوْبيخها ولحظات الخصام. أبْحثُ عَن مفتاح ما أفكّ فيه الجصّ وأصالح ليل الغمّ، لكن رَغْبتي القاهرة في الشَراب. اشارات مِن شعوب ميتة أتلقّفها في هُيامي ببراكين الحانات. الخوف في الاقتراب مِن الفياغرا يجْبرني على عَدم مسايرة الملائكة والسَهر بَين العظام المُجمّعة للذينَ فَقَدْتهم وَرَقدوا مَعَ النُدَماء المرْضى.
"2".

تَرْفوْ فَرْدة جوراب وَتَشْرَب مُغْتاظة الفودكا في المَطْبَخ. لا تَسْتاء مِن تَقدّمها في العمر وَتَمْنَعني مِن صبغ شعر رَأسي. في نبرات صوتها التي تَتغيَّر بَيْنَ كأس وآخر، رَغَبات نجوم في الحاق الضَرَر بالعشّاق الذينَ نَجوا وَعَبروا أرض الأوديسة. أنا رَجُلكِ وحلْيتكِ المُضادة أقولُ لَها، لكنّها تَرْزُح في تَقلّباتها وتغازل الغيرة وأشياء تافهة خاصَّة بالنساء. أيّ الفَضائل أختار والغَيظ يُنفّرني مِن الصَلاة التي أغواها القبر؟ للعمر أكثر مِن دَوْرة جَمال، لكنّنا نَنبذ شَعائرنا في الحُبّ ولا نَتَورَّع عَن التَلطّخ بالأدناس. تَشْربُ الفودكا وتُغنّي غير مُبالية، وأنا أطْمَح شأني شَأن الغَير في العَوَدة الى أيّام الشَباب.
"3".

حَكَت لي وَهْيَ تَنْزَعُ ثيابها بغُرْفَة النَوم عَن، "الغلال المَبْذولَة بوفْرة" في أرض الحُبّ. الامْكانيات كَبيرة وأن يكون المرء ثَملاً وَغير مَعني بما سيرثه، فسيكون تألّقه وهو لا يعاني مسألة الرَدم، أكْثَر مِن ولَع بِما لا يذْعن للمَوت. ناوَلْتها كأس الفودكا وَذَهَبت تَسْتَريح تَحْت الشمْعة الساهرة للرَغْبة المتماثلة. أظنُّ أن الأنْهار التي عَبَرتْها مَعها، كانت مَليئة بدفء الأمومة. اكتَمَلَت الآن كُلّ الشروط ولا يُمْكننا الافْتراق عَن بَعْضنا البَعْض. يَتَعرَّضُ المُحبّ لضَرْبَة الصاعقة إذا لَم يَتَعاقب عَليْه زَمَن الاستجابة لاحْصاء الأيَّام في رَسائل الحُبّ. بَعْض الأشْخاص الذين تَوافَرت لَهُم الشروط، بَحَثوا عَن شَيء يَسْتَوْجب رَغْبتهم في عناق المَحْبوب. لَم يَحْصل أيّ مِنْهم على ضَمان. تَغطّوا ببطّانيات أحْزانهم المَطْوية وَفاتهم السَهر مَعَ المُضَحّين برأس مالهم مِن أجل امْتلاك زمردة جَمال المَحْبوب.
"4".

بَعْد الجنس تَشْعر مثْلي بتَفاهة ما قمْنا بِه وَتَعْتبره نتاج حمق. لتَسْليتها وَهْيَ تَطْوي فَخْذَيْها، أخْبَرْتها انَّني أُخطّطُ مُنْذ زَمَن لرحْلة مَعها الى القاهرة. أهل مِصْر يَمْنَحون المَرضى الغُرباء الدَواء بالمجَّان، وَيوجّهون الدعوة اليهم للغَداء تَحْت أضْواء الحقول. على طَريْقَتها التي أعْرفها، أخْضَرت شِباك الصيد وَلَوَت عنْقها وقالَت:"لا تَضْجَر مِن عَدَم اكْتراثي بكلّ شَيء، لكنَّني أحبّكَ وقَرَفْتُ مِن التَعرِّق الدائم مَعكَ". تَباوَسْنا وَراحَت تُنضّدُ فراش السَرير وبَعْد التَعرِّي، غَرقْتُ في بُحيْرَة الشقاء وأنا أسْتَردُّ عافيَتي وأتَلقَّى هبوب النَسيم الإلهي مِن ضوء ثدييها.
"5".

برجوعنا مِن المُسْتَشْفى ونتائج الفحْص الطبّي تَقول انَّنا لا ركام وَلا تَحطّمات لَديْنا، تَوَغّلْنا صَوب غابَة الشَراب وَكانَت اللذَّة مُذْعنة لَنا ولَها قوَّة حَمْلنا بطائرة هليكوبْتر الى أرض أُخْرى. الاشْمئزاز مِن مشاركة الحشود فقْدان الرَغْبَة، اتَّضَح لَنا انَّهُ اشارة خَيِّرة لاصطحاب الزَمَن مَعنا أيْنَما ذَهَبْنا. عالمنا الراهن مريض وَتَثْقر رِئته النسور، وَنَحْنُ لا نَرْغَبُ في العثور على ذَخائر أثْناء اجْتيازنا خطوط المشاة في الشَوارع. أن نَتَلقَّى مَعْلومات خاطئة عَن الإصابة بالمَرض، كناية مَدْمومَة للعَيْش الذي نحاولُ الإبْقاء على رومنتيكيته.
"6".

مهاجران نَحْيا في اللاأمان. هيَ تَخْشى المَوت بالجَلْطَة الدَماغية، وأنا أعاني مِن مرض السكَّري والكولسترول العالي والإفْراط في الشَراب. للتَخلّص مِن القَرف في الظَهيْرَة الضَحْلة ذَهَبْنا نَشْرَبُ بحانة في المَدينة. البَعض مِمَّن تَعَرَّفْنا اليْهم بَعد السُكر، كانوا في مأمَن مِن ضَرْبَة الصاعقة. بَدَت لَنا لياقتهم الاجتماعية متنافرة مَع ما أبْدوه مِن أفْعال. أحدهم يُصوِّرنا بكاميرة تلفونه مِن دون أخذ الاذن مِنّا، والآخر يَسْتَند على الحائط وَيَعْرض عَلَيْنا شراء ثياب تَلَفَّاها مِن جدَّته قَبل أن تَموت. الغَبي لا يَفْهم انَّنا يَجب أن نُجرِّبُها أوَّلاً. انْتَقَلْنا الى حانة أُخْرى.
"7".

بَعْدَ عَوْدَتنا الى البَيت أكْمَلْنا الشَراب بنفس الاسلوب الذي اخْتَلَفْنا عَلَيْه في البار. لَم نَتَحَدَّث عَن المَنْهَج الاقتصادي لأنَّنا بصراحة لا نَمْتَلك خزانة، والثَرْوَة يُمْكن تَبادلها مَع الآخرين. حَياتنا اعْتيادية وَلَم نَرْتَكب الأفْعال الشائنة. يَقولُ الطَبيب انَّهُ سَيَسْمَح لَنا بالعَوْدة الى الريف، واشْتَرَط عَلَيْنا أن لا نمارس الجنس وأن نَتحاشى لَذْغَة الأفْعى. الجنس نَهاية متعادلة للعب مَع الطَبيعَة. لَو كُنَّا اسْتَجَبْنا لنَصيْحَة هذا الأحْمق السمين،

لَبَدَت لَنا حَقيْقَة المَرض صَعْبة الفهم. قالَت لي بَعْد أن رَأت خراف الهلال تَثْغو في أصص الزهور الموضوعة على النافذة، أنَّ أمّها احْتَفَلَت بأوَّل "ظهور للطَمث" عنْدها. "كان عُمْري 14 أو 15 سَنَة وَكُنْتُ أدْهَنُ أخْشاب تابوت أبي" قالت لي. اسْتَرخى كُلّ مِنّا وَلَم نُحاول الاتصال بمدراء المَصارف. بالنسْبَة لي فأنا أضْجرُ مِن طريقتهم في اثارة الفتْنَة بَيْني وَبَيْن الذين يُشدّدون على تَجنّب العَيْش في اللاوعي.
"8".

رَكَنَّا السيّارة في مرآب المَطْعَم وَقَبْل الغَداء التَقيْنا الصديق المَيت الذي حَلَّت روحه بجسد غَزال. كانت مَعنا ريْشَة لا يسْتهان بتَعقّبها للذين أضاعوا الطَريق. زَوْجَتي تَقول انَّها تشْعر بالوحْدة ويضايقها بكاء الحَيوانات في الغابة. هراء أعْرفه لكنَّني لا أمْتلك الصراحة في التشاور معها حَول ما يسرف في محاباته للغُرباء. هَل أنْعَتها بالجُبن؟ أثْناء الأكل حاوَل كلّ مِنّا اظْهار الرَغْبة التي تَتَقلّبُ وَتمدّ شعاعها. أحد السُقاة خَلَّف أثْناء مروره مِن طاولتنا، ذكرى مُتَفحّمة لبقايا شَيء دَفنّاه. هَل رَغَب في الاسْتحواذ على خصْلَة مِن شَعَر رأس ضَيْفنا الغَزال؟ يكْثُر في أحاديث الحُب الجدالِ وأفْظَع ما في شِباكه، ذهاب العاشق والعاشقة الى النَوم بلا اتّصال مَعَ طيور المَراعي. كُلّ نافذة أفْتحها للاسْتدْلال على غَيْمة، تَمْتلىء بالجثث وَيَتكلّسُ عطر النزهات الطويلة للظَبي.

***

الهوامش :

1 ـ خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء، وهو ابن عمير بن الحرث ابن عمرو، وهو الشريد، بن رياح بن يقظة بن أمرئ القيس بن بهثة بن سليم ابن منصوربن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان. اشتهر بالنسبة الى أمه "ندبة" بفتح النون وضمها مع سكون الدال، وكانت سوداء، وهي بنت شيطان بن قنان من بني الحرث بن كعب. شاعر مجيد مشهور.وهو شاعر مخضرم. (الاصمعيات)

2- هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان الهمداني. شاعر فحل جاهلي، من لصوص همدان. (الاصمعيات)

3 ـ هو سعية بن العريض بن عاديا اليهودي، شاعر متقدم مجيد، وهو أخو السموْل المشهور بالوفاء. (الاصمعيات).

هل تغيرت الخطة من قتل الأمريكان الى تفجير الناقلات؟

محمد توفيق علاوي

لقد عاد الهدوء النسبي الى منطقة الخليج العربي بسبب موقف ايران واميركا لسحب فتيل الازمة، وتبادل التصريحات الايجابية والرسائل والوفود بين الطرفين وتدخل اكثر من دولة للوصول إلى اتفاق، ولكن كما تطرقنا في مقال سابق فهذه النتيجة لا تصب في مصلحة اسرائيل، وإن هذه الفرصة قد لا تتكرر لإسرائيل لتدمير البرنامج النووي الايراني بل تدمير كامل البنى التحتية لإيران من منشآت عسكرية ومصانع عسكرية ومدنية ومنشآت النفط ومحطات توليد الطاقة الكهربائية والسدود المائية والجسور وغيرها.
وأذكر القارئ الكريم ببعض ما ورد في المقال اعلاه لتوضيح الصورة والوصول الى تصور لما يمكن ان يحدث خلال الايام والاسابيع القادمة، هل ستقوم حرب شاملة؟ ام حرب محدودة؟ ام لازال المجال متوفراً لتلافي حدوث نزاع مدمر على المستوى الاقليمي والعالمي؟:

المخطط الاسرائيلي
في توجيه ضربة عسكرية مفردة لايران
لقد كانت اسرائيل مستعدة عام 2009 ان تشن هجوماً على ايران لضرب كافة المنشآت النووية الايرانية، وانتشرت هذه المعلومات على نطاق واسع ضمن الدوائر السياسية العالمية، ولكن ما اوقف العملية هو الخشية من ردة الفعل الايرانية وعدم نجاح الضربة في تحقيق الهدف الرئيسي في القضاء على البرنامج النووي الايراني.

السيناريو المثالي لاسرائيل
اما الآن فان الفرصة مؤاتيه بشكل مثالي لإسرائيل في تجنب المواجهة مع ايران بشكل منفرد ودفع اميركا للقتال نيابة عن اسرائيل وإشعال حرب بين الولايات المتحدة وايران للقضاء شبه الكامل على البرنامج النووي الايراني، فإسرائيل بكل ما تملك من قوة فلا يمكن ان توجه ضربة لإيران تبلغ عشر (10/1) ما يمكن ان تحققه الولايات المتحدة الامريكية بترسانتها العسكرية المهولة حيث ستكون وسيلتها الاساسية للقتال هي الطائرات والقنابل الموجهة والصواريخ والبوارج الحربية، ولكن قوة ايران ايضاً لا يستهان بها، على مستوى البوارج الحربية والصواريخ الموجهة، وقد تتمكن ايران من قتل المئات من الجنود الاميركان ولكن أي ضربة مؤذية للقوات الامريكية ستواجه بعنف اشد من قبل القوات الامريكية القادرة على التدمير شبه الكامل للبنى التحتية الايرانية من منشأت عسكرية ومنشآت نفطية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وقاعدة صناعية واسعة من الصناعات العسكرية والمدنية.

الفرصة الاخيرة لاسرائيل
إن هذه الفرصة لا يمكن ان تتكرر لإسرائيل، فرئيس الولايات المتحدة هو دونالد ترامب، ومستشار مجلس الامن القومي الامريكي هو جون بولتن ووزير الخارجية الامريكية مايكل بومبيو، ومستشار ترامب لشؤون الشرق الاوسط هو زوج ابنته اليهودي جاريد كوشنر؛ ولا يوجد اي ضمان لاسرائيل ان يعاد انتخاب دونالد ترامب في نهاية فترة حكمه بعد سنة ونصف وايجاد مثل هذه التركيبة المؤيدة بشكل شبه مطلق لإسرائيل ومخططاتها في المنطقة.

مخططات الموساد الاسرائيلي
لا يمكن لإسرائيل ان تفرط بهذه الفرصة الذهبية لإشعالها حرباً امريكية ايرانية، لذلك لا يمكن لاسرائيل ان تقبل خروج ايران من هذا التصعيد لا غالبة ولا مغلوبة؛ فهل سيسعى الموساد لاشعالها حرباً امريكية ايرانية حتى وإن لم يكن البلدان ايران والولايات المتحدة الامريكية راغبان بالحرب؟؟؟

فعلى سبيل المثال عندما ارادت اسرائيل شن هجومها على لبنان في 6 حزيران 1982 قامت بتجنيد ثلاثة فلسطينيين من منظمة (مجموعة ابو نضال) لمحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في بريطانيا (شلومو ارجوف) في لندن، وشنت هجومها الكاسح والواسع على لبنان الذي خططت له قبل عدة اشهر، بعد ثلاثة ايام فقط من محاولة الاغتيال، وهناك امثلة اخرى تكشف عمليات الموساد في تغيير مسيرة الاحداث العالمية لمصلحة اسرائيل:
* لقد تم اغتيال الرئيس جون كندي عام 1963 وضلت عملية اغتياله لغزاً حتى نشرت جريدة هاآرتس الاسرائيلية مقالاً بتأريخ 2 ايار 2019 كشفت فيه أن الرئيس جون كندي كان يرفض رفضاً قاطعاً تصنيع اسرائيل للقنبلة النووية وخطط لإرسال قوات امريكية لتفكيك مفاعل ديمونا، ولكن بعد اغتياله جاء جونسون فغض طرفه عن المفاعل النووي الاسرائيلي، والبرنامج النووي الاسرائيلي.
* ومن ثم اغتيال روبرت كندي الذي كاد ان يصل الى سدة الرئاسة الامريكية عام 1968، وذلك انه كان يشكل خطراً على اسرائيل لانه كان يعرف من كان مسؤولاً عن اغتيال اخيه، وتم الامر على يد شاب فلسطيني (سرحان بشارة سرحان) مع العلم انه لم يكن معادياً لقضية فلسطين، لابعاد الشبهة عن الموساد بشكل كامل.
* قضية ايلي كوهين العميل اسرائيلي الذي وصل الى اعلى المراتب في الدولة السورية (حيث كان مرشحاً لمنصب رئيس البلاد) في ستينات القرن الماضي، ولم يتم كشفه إلا بالصدفة.
* اكتشاف العميل الاسرائيلي (محمد شوربة) عام 2014 في اخطر اجهزة حزب الله وهو جهاز امن حزب الله الذي جنده جهاز الموساد الاسرائيلي حيث كشف الكثير من اسرار الحزب للموساد الاسرائيلي.
اعلاه خمسة نماذج من مئات النماذج من قدرات الموساد الاسرائيلي في التغلغل والتخطيط وتغيير مسيرة الاحداث العالمية لما يحقق مصلحة اسرائيل.

السيناريو المحتمل للموساد الاسرائيلي
ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية إن جهاز الموساد هو الذي حذّر الولايات المتحدة من هجوم سيستهدفها، وقد علقت وكالة بي بي سي (BBC) البريطانية على هذا التحذير بتاريخ 8 ايار 2019 متسائلةً عن من اوصل هذا الخبر الى الموساد الاسرائيلي من دون اعطاء الجواب، وهنا يمكننا ان نجيب بالتالي:
هناك احتمالين، الاول ان يكون جهاز الموساد قد استقى هذه المعلومات بطرقه الخاصة؛ والاحتمال الثاني هو ان الموساد بقدراته وامكانياته قادر على ان يوجه ضربة شديدة وموجعة للاميركان في المنطقة على يد اشخاص تابعين في الظاهر لايران ولكن موجهين من قبل الموساد بشكل مباشر او غير مباشر، وهذا الاحتمال الاقوى، بل هو من طبيعة جهاز الموساد طبقاً لما ذكرناه من امثلة، ولعل تفجير السفن الاربع مؤخراً في الفجيرة هو على نفس السياق.

الحرب القادمة
الآن بدأت تتضح معالم سيناريو الحرب المحتملة؛ اما اسبابها ففي كل جريمة في العالم اول ما يحاول ان يفتش عليه المحققون هو الطرف المستفيد. اعتقد ان معالم هذه الخطة قد اصبحت واضحة؛ ولكن يبقى التساؤل هل سيتم جر اميركا الى حرب في المنطقة لا تبقي ولا تذر، لا تتحقق اي مصلحة لأميركا بل ستكون مدمرة لدول الخليج والعراق ولبنان بل ستمتد آثارها السلبية لكافة دول العالم؟
والتساؤل الثاني؛ ان قامت اميركا بضربة محدودة للبرنامج النووي الايراني فهل سترد ايران رداً محدوداً؟ ام ستقوم برد عنيف وستستخدم كافة اذرعها في العراق ولبنان وستوجه ضربة موجعة لدول الخليج وسيكون ذلك بداية لحرب عالمية شاملة؟
هذا ما ستكشفه الايام القادمة ونسأل الله ان يجنبنا من الويلات المتوقعة وان يتم ترجيح منطق العقل على منطق التهور والانفعال من دون حساب النتائج .

هبة الله

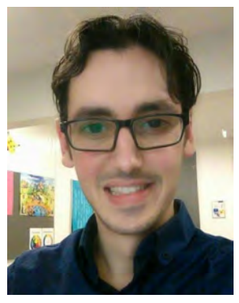

أحمد تركماني / سوريا

شعركِ قصة ترويها
ملايينٌ من البشر
وقلبكِ من حلاوته
يُذيبُ العين والنظر
وثغركِ حبةَ الفستقْ
تناديني على عجلِ
وحسنكِ وردةٌ صغرى
كياقوتٍ من الزهر
ورمشكِ سيف قرطبةٍ
بتارٌ من الألق
وخدكِ وسادة حلمتْ
بها ممالك العجم
وطبعُكِ في منابته
يكسو اللين للحجر
وخصرك من رشاقته
يُبكي النخل والقصب
وكفيكِ كأغنيةٍ
تهدهد لمعة الذهب
وساقيكِ كأغنيةٍ
كأشجارٍ من العسل
وفكركِ في غزارته
يُنير سالف الأمم
وخُلقكِ من منابته
يكرس منطق الحب
وهمسك من حلاوته
يلغي حكمة الكتب
ووجهك من مفاتنه
يذيبُ العين والبصر

سلامٌ مِن الأطفال ...

اسماعيل خوشناوا

أيا قلم
هلْ سالَ منكَ في يومٍ
ما سيقتْ إلى رُؤيتي
مُعجزةٌ مِنَ الْقِيَم
أعْرِفُ أنَّكَ الْوَفي
لولاكَ في عالَمِنا
لَبَغى الْجَهلُ وانْتَقَم
عُقْمٌ مِنَ السَّلامِ سادَنا
عَتَبَةُ واقِعِنا
قدْ ملَّتْ مِنْ تِلْكَ الْأنغام
إيَّاكَ عَنِّي يا زَمَن
عَقارِبُ السَّاعةِ
مِنْ سِحْرِ ما رأَيتُهُ
قَدْ عَفَتْ خَطَّ الْمَدارِ
ونَصَبَتْ مَقْعَدَها على الْقِمَم
أيا حمامةَ الْودِّ
أمَا عَزمْتِ الْإقْتراب
لِمَا رأيتُهُ الْآنَ
سَنَنْوي بَدْءَ الْإعْتِكاف
ونَمْسَحُ مِنْ ذاكِرَتِنا الْمَنام
الْيومَ رأَيْتُ الْعَجَبْ
رَبيعٌ حَلَّ ها هُنا
في كُلِّ شِبْرٍ أزْهارٌ
تُغازِلُ عيونَنا
أطفالٌ قَدْ نَحَتُوا
قريباً مِنِّي لُغةً
غيرَ التي عَهِدْناها:
قَدْ سَقَينا التَّعَصُبَ
ومَحَونا قَذاسةَ
كُلِّ مَنْ يَدَّعي السَّلام
صِغارٌ مِنْ لَهْجَتينِ اجْتَمعُوا
تَتَداولُ بَينَهُم لُعَبٌ
يُرَدِّدُونَ أمْواجَ لُغَةٍ
لا دَهري رَمَاني بها يوماً
ولا التَّفاؤُلُ مَرَّةً
دَقَّ بابَ أمانينا بِانْتِظام
دَغْدَغَةٌ و ضَحِكٌ
جَرْيٌ و لَعِبٌ وأَخْذٌ و هات
والْأصابِعُ بِالْإشارتِ
دَوماً قِيام
والْكَفُّ على الْكَفِ
تعزِفُ ألحانَ الْحياة
وصياحُ الْفَرْحةِ
تمْلأُ مَآقيهم
والْإبْتسامةُ أَصْبَحَتْ
مُسمّىً لِأساميهِم
وأصْبحُوا لِغيرهِم
أهْلَ الزِّمام
سأرسُمُ على شَفَتيَّ مِقْصَلةً
وأنْحِتُ تحتَ عينيَّ مُدَرَّجاً
وأرصُدُ حَركاتِهم
مِثْلَ السِّهام
وأجْعلُ هذه الْفَتْرةَ
وقْفاً على إصْغائي
هلْ أفْهَمُ لُغَتَهُم
أمْ ليَ مِثْلَ ما لهُم بِالتَّمام
أمِنْ كَوْكَبٍ قَدْ أتَوا
بدأتُ لا أفْهمُهمُ
على حافةِ الطَّريقِ
قَدْ نَثَرُوا حُروفَهُم
أبْجديةَ مُفْرداتِهم
حُبٌّ ، مَوَدَّةٌ ، سَلام
أيا أبي أما كانَ مِنَ الْحَتْمِ
أرى نوراً كما لَهُم على دَرْبي
لو عَلَّمْتني مِثْلَهُم
لكُنْتُ الْآنَ بَينَهُم
مِنْ رُوَّادِ أهلِ السَّلام

.....

٢٠١٩/٦/١١

الصورة بعدستي والاطفال الموجودون في الصورة هم محور الحدث و تعبيري

العشوائيات السياسية!

كفاح محمود كريم/ أربيل

كما انتشرت العشوائيات السكنية حول المدن خلال العقود الأخيرة في كثير من بلدان العالم وخاصة بلدان الشرق أوسط، فان ظاهرة نشوء العشوائيات السياسية بدأت تنتشر هي الأخرى في معظم الأنظمة السياسية الشمولية، وخاصة تلك التي تم تغييرها خارج نسق التطور الطبيعي للمجتمعات بكل أشكالها ومظاهرها، فحينما تخرج الأمور عن سياقاتها القانونية أو المتفق عليها كأعراف أو قواعد تأخذ مأخذ القانون في إرساء النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، تدخل إطارا أخرا بعيدا عما اتفق عليه، ويصبح عشوائيا لا يخضع لأساس منظم سواء كان قانونيا أم دستوريا، ويقترب من الفوضى واللا مسؤولية وعدم الانتماء، حيث شهدنا في مراحل غياب القانون وتسلط نظم اجتماعية بالية سواء كانت قبلية أو محرفة من معارف دينية سطحية أو ناتجة من أمزجة تخضع لسلطة المال والفساد، نمو مستوطنات عشوائية تتجمع فيها مختلف المستويات الاجتماعية، لكنها تتوحد تحت نظام اللا قانون لتكون أول تعريف للعشوائيات السكنية التي تتطور تدريجيا لتشكل نمطا أخرا من السلوك والتفكير، ينتج ويؤسس لهياكل سلطوية لا انتماء لها إلا حاجياتها بصرف النظر عن كونها مشروعة أم غير مشروعة، كما حصل ويحصل اليوم في كثير من البلدان التي تم تغيير أنظمتها عموديا بشكل عشوائي خارج مراحل تطور النظم الاجتماعية والتربوية والسياسية ومنذ ما يقرب من نصف قرن.

وتزامنا مع الظهور الجنيني لتلك العشوائيات وبدء مرحلة الانقلابات وتغيير الحكم بالقوة العسكرية الداخلية أو الخارجية وهيمنة قوى طارئة على مقاليد الحكم، ظهرت بواكير العشوائيات السياسية التي رافقها تشكيل مصطلحات ممسوخة أو مستنسخة من المدارس العالمية للنظم السياسية والاقتصادية وخاصة المدرستين الاشتراكية والرأسمالية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، ونشوء دول الفلك الروسي وأنظمته الديمقراطية الشعبية، هذه المصطلحات الممسوخة من المدرستين انتشرت بعد أول انقلاب عربي في مصر وانطلاق شعار اشتراكيتنا العربية، المصنعة من مزيج ماركسي- رأس مالي لكي تلائم البيئة العربية والإسلامية على حد تبرير مصنعيها، هذه المصطلحات التي استُنسخت أو مُسخت من قبل تلك الأنظمة، التي أحدثت تغييرا فوقيا وفرضت هذه الأنماط السياسية والاقتصادية، مقحمة بلدانها في تجارب فاشلة ذهب ضحيتها ملايين من البشر ومليارات من الأموال، وضياع فرص ذهبية للتقدم والتطور، كما في اشتراكية البعث في سوريا والعراق واشتراكية عبد الناصر في مصر وليبيا والجزائر وغيرهم، وكذا الحال في الديمقراطيات العشوائية التي أنتجت برلمانات مشوهة تتحكم بها مجموعات من شيوخ القبائل والعشائر وفتاوى رجال الدين المتاجرين بالدين والسياسة معا، وبدعم مطلق من السحت الحرام الذي أنتجته ماكينات الفساد ومنظوماتها، حيث لا قيمة للانتخابات ونتائجها بسيطرة هذه العوامل على كل مفاصل التغيير والتداول في السلطات.

ومن جهة أخرى ففي غالبية دول منطقتنا الموبوءة بانعدام سلطة القانون وفقدان العدالة الاجتماعية وارتفاع مستويات خط الفقر المدقع مقابل انخفاض مريع في الوعي والتعليم، يتم تدمير الناتج القومي واستهلاكه في بناء ترسانات عسكرية وأسوار الهياكل الأمنية للنظم السياسية وعناصرها في مفاصل الدولة، حيث تحولت بلدان هذه المنطقة وخاصة جمهوريات الانقلابات والربيع العربي إلى استهلاكيات واسعة، انتشرت فيها أنماط عديدة من العشوائيات السكنية والفكرية والسياسية، بل استطيع أن ازعم إننا إزاء بلورة نمط من الديمقراطية الفوضوية التي يمكن تسميتها بالديمقراطية العشوائية الناتجة من ذات البيئة التي تجمعت فيها شرائح (تعبانة) من المجتمعات على مختلف مستوياتها، ابتداءً من التجمعات أو الإحياء وصولا إلى نمط التفكير العشوائي الناتج من بيئة تلك العشوائيات.

إن فرض نظام تداول السلطة على الطريقة الغربية في مجتمعات لم يتبلور فيها وعي وطني جامع ومفهوم للمواطنة وبنية تربوية وتعليمية تؤسس لقيام نظام اجتماعي وسياسي تقدمي ديمقراطي، بالتأكيد سيؤول إلى الفوضى التي نشهدها سياسيا واجتماعيا في معظم هذه البلدان وفي مقدمتها العراق وليبيا واليمن وسوريا، حيث التقهقر والانكفاء في دهاليز أنظمة بالية متخلفة تتحكم فيها مجموعات وشلل طارئة من الشيوخ الفاسدين وحيتان السحت الحرام ورجال الدين المنحرفين الذين أقحموا قداسة العقائد في متاجرات السياسة فشوهوا الدين والسياسة معا، وأنتجوا على مقاساتهم ديمقراطية عشوائية أسوء من سابقاتها الأنظمة الدكتاتورية، ولا تختلف في مضامينها عن سلوكيات تلك العشوائيات التي نمت وترعرعت حول المدن الكبيرة.

رأي في (جماعة الرب)

رواية الكاتب عبد السلام إبراهيم

صباح الانباري

(جماعة الرب) رواية تناولت الوجه المقنع للحياة العربية، ولامست خفاياها بل إنها هيجتها لتظهر لنا كما هي في حقيقة الأمر، أو كما رآها الكاتب حياة ترفل بالخصاء الذي مارس حضوره فيها بأشكال مختلفة: الفردي والجمعي، والفيزيقي والافتراضي إلى الحد الذي فرض إنشاء وتأسيس لجان مختصة به كلجنة (الخصاء الجمعي).

وإذا كان الكاتب قد تناول الأنموذج المصري والسوري في روايته على وجه التحديد إلا انه انطلق منهما إلى فضاءات أوسع واشمل. واستنتج أن ثورات الربيع العربي في مجملها قد أدت إليه، فدفع المواطن أغلى ثمن حين فقد فحولته أو ما يميز تلك الفحولة. ولكي يبدو الأمر مهولاً جدا فقد كان وصفه للخصاء مهولا أيضاً ودافعا للشعور بالخوف والألم الرهيبين اللذين شيدا جبروتهما على مبدأ التطهير (الكثارسيس) فما أفظع حضور صورته حين تقوم العملية بواسطة الطرق على الخصيتين وسحقهما بمطرقة ثقيلة أو بترهما بسكين أمام مرأى الجميع.

لقد ربط الكاتب ربطا فنيا موفقا بين ماضي الخصاء وحاضره عن طريق سرده لتاريخ الاله مين (إله الخصب) وربط ذلك السرد بما يحدث في شارع الاله مين في حاضر الأيام، وبين القطط السائب منها والمنزلي وإسقاط جنوحها نحو لذة الجماع على نساء ذلك الشارع. لقد بدأ مع (السقاقوة) الذي أمر أنطون باشا بإقامة مأدبة كبرى كمآدب الطهور والأعراس تم خلالها إخصاء السُقّاءِ ورمي خصاهم للقطط التي لم تعد تجد ذكورا للجماع كما هو حال المرأة العربية التي فقد زوجها فحولته كسقّاء أو محارب، أو ثائر، أو متحرش بالنساء، أو جراء تناول عقار ثبط الغريزة الجنسية للأشخاص الذين صار من المستحيل اقترانهم بزوجات جراء الوضع الاقتصادي المتردي أو أسباب أخر. ومما يشار إليه أن الكاتب أحسن استخدام الخلفيات والمؤثرات التي تساهم في نقل الحدث وتعميقه كأصوات الضفادع المغتلمة نحو ذكورها. ومجموعة الحلاقين وهم يشحذون سكاكينهم البتارة التي ستنال من خصى السُقّاء.

لقد استعرض الكاتب بإطالة اغلب إن لم أقل كل جوانب الحياة وتفاصيلها الاجتماعية فأرهق النص بالتكرار والإصرار على ذكر التجارب المتشابهة أو المتقاربة من حيث المعنى والدلالة. وقد جرى هذا بدافع اهتمامه بالحياة الاجتماعية وهمومها ومصائبها التي تلاحقت ولم تتوقف عند زمن محدد والتي جعلت الحياة تأخذ بالتحلل والتفسخ يوما بعد يوم.

المرأة في هذه الرواية تتصدر الموقف الاجتماعي فهي من يروي الأحداث مبينة منذ السطر الأول على بعض الفوارق المهمة بينها (كشاهدة معاصرة للأحداث) وبين جدتها (كناقلة جايلت تلك الأحداث) بين "الأنثى العذراء التي لا يجب أن تعرف مجاهل الجنس قبل الزواج" وبين المرأة التي خبرت تلك المجاهل واطلعت على تفاصيلها. الجدة (الماضي) تجهل التغير الاجتماعي والتطور الناجز في البنية الاجتماعية ولا تعرف أن بنات الصعيد صرن يعرفن كل شيء. وشتان بين امرأة رأت في ليل الدخلة عضو عريسها متدل بين ساقيه فارتعبت ورمت نفسها من الطابق الثالث لتسقط على ماكينة سحب المياه ويتحطم جسدها وأخرى أحرقت جسدها لتتخلص من أحلك ليلة في حياتها البريئة، وبين امرأة بترت بسكينها عضو زوجها وخصيتيه. وعلى ما يبدو فان الكاتب بدأ روايته من هذا الفعل الجنوني فبدأ من حادثة السقاقوة (الإخصاء الجماعي) في زمن سابق وصولا إلى كل أنواع الخصاء في حاضر الزمان. ومن خلال السرد وضح لنا الكم المعلوماتي الذي يتمتع به الكاتب في مجالات الحياة المختلفة فهو يتحدث عن الموسيقى والرقص الشرقي والإيحائي بدراية كبيرة مثلما يتحدث عن الصحافة والإعلام بدراية على سبيل المثال لا الحصر. وتظل المشكلة الكبرى في قدرة الرواية على استيعاب هذا الكم المعرفي دون أن يمسها الضرر. لقد تعامل الكاتب في سرده مع شخوص الرواية الأساسيين على أساس محنتهم وما تعرضوا له من إخصاء جعلهم شخوصا موتورين تفاقمت أزمتهم فجعلت منهم قنابل موقوتة يدمر فعل انفجارها فاعل الإخصاء الذي تسبب في حرف حياتهم إلى اقصى حدود استلاب الشخصية وضمورها وزوال محددات هويتها الجنسانية. وهنا يحدد لنا الكاتب جسامة الفعل حين يصف حال النساء والرجال حين يقول عنهن:

"تفور أجسادهن رغبة، وتظل أجساد السقاءين باردة تماماً كأنهم أطفال لا يرون من النساء عُرياً يستحق أن تسخن وتتوهج بسببه خصاهم"

وفي هذا تعميم جنساني للخصاء بمعناه الاجتماعي الشامل فهو لم يقتصر في أدائه المرضي على الرجال وخاصة الأزواج منهم بل تعدى تأثيره إلى الزوجات اللائي بقين كالقطط التي تبحث عن ذكر للمضاجعة ولم يجدن ضالتهن في شارع المخصيين.

ولعل من أبرز صور الخصاء في هذه الرواية هو الخصاء الطوعي وفيه يقوم السيد الأعلى (الاله مين) بطلب إخصاء اتباعه لأنفسهم بأنفسهم عن قناعة هي في جوهرها مؤسسة على التأليه التام لشخص الاله مين وعلى كم اليأس الذي وصل الذكور إليه. وضمن طقوس خاصة يقوم سبعة منهم بإخصاء بعضهم بعضا ليطمئن السيد الإله أن لا أحد يستطيع اللعب بذيله حتى ساعة أجله. انه حكم تعسفي ديماغوغي مبني على أساس تفريغ المواطن من محتواه، وتحويله إلى عبد مطيع، طائع، وتابع قنوع. يقول بعض المواطنين ناقلاً الخبر:

"إله قديم يخصي سبعة من طائفته أثناء إقامتهم لشعائره"

"إسعاف المستشفى الدولي تُنقذ الكُفار بتوع آمون من موت أكيد"

"آمون يخصي عباده"

"إله قديم يخصي سبعة من طائفته أثناء إقامتهم لشعائره"

لقد حوّل النظام الصحافي المواطنين إلى مراسلين أملاً في رفع نسبة الاستهلاك إلى أقصاها.

الرواية سردت الكثير من سير شخصياتها لكنها تابعت مشاوير مُنتهى وشاهيناز وماهيتاب وهانيا، ومعهن نسرين حتى أخر فصل في الرواية وفي تاريخ الذكرى العاشرة لثورة يناير لم يستطعن الصعود إلى عربة السيدات في المترو وبالكاد حشرن أنفسهن في عربة الرجال المكتظة. وهنا يصل بنا الكاتب إلى نهاية الطريق المسدود لنظريتهن في (صناعة ابن الحلال) التي سبق الكلام عنها في الفصول السابقة. وتنتهي الرواية دون أن تكون لها خاتمة محددة فما انتظرنه طويلاً لم تحققه الثورة، فقد باء كلُّ شيء بالفشل الذريع:

"كنا ننتظر من الثورة أن تُوفر لنا إيجابيات المجتمع، وتقضي على سلبياته، لكنها نفخت في روح حشراتها فتضخمت، وسدت كل السبل أمام الذين يحلمون بالحياة"

أما القادم من الأيام فانه لا يحمل إلينا غير:

خوف بعيد يقترب سريعاً تحمله أمواجٌ عاتية لا يستطيع أن يقف في وجهها أحد""

*

ملاحظة هامشية:

في النص وجدت العديد من الأخطاء الطباعية كان ينبغي تصحيحها قبل الطباعة ووجدت أنك تستخدم كثيرا الصفة المفردة مع الموصوف الجمع مع أن الصفة تتبع الموصوف في كل شيء. ووجدت القليل جدا من الأخطاء الإملائية التي ربما لم تنتبه إليها وهذا يحصل في كتاباتنا بشكل عام.

دراسة لرواية " إسمي أحمر"
الحاصلة على جائزة نوبل للكاتب التركي (أورهان باموق)

بقلم: لينا قنجراوي/ سوريا

نَقَشَ منمنمتهُ الباذخة بإزميلِ الإبداع والمعرفة وهو المهندس المعماري الذي هاجرَ إلى عالم الأدب بتذكرة التوق لاكتشاف ما بين النقاط والحروف في روح الإنسان والتاريخ والأديان بعقليةٍ تتأرجحُ بين وتد الطموح إلى الغرب (الكافر) وجذور الشرق المتعصب و المتعطش للعنف و الأسطورة ... هذا ما قرأته في رواية أورهان باموق"إسمي أحمر".

هذه الرواية التي تخطت حدود المعقول منذ لحظة امتطاء فصولها لعناوين تجاوزت الموضة المتحذلقة في إبهار القارئ وذلك باختيار عناوين أكثر غرابة من الصرعات المجنونة لليدي جاجا. فما معنى أن تكون ولادتها بعنوان مناقض للحياة ؛الفصل الأول فيها"أنا ميت"ص ٧، كلمات تنطق بهاجثة قتيلٍ حيّ الوعي و الذاكرة يناجي نفسه عن موعد دفنه الذي تأخر مما سبب الألم لروحه لتكون بادئة المواضيع التي يتطرق إليها الكاتب وهي علاقة الروح بالجسد ص٩:"أشعر بالعذاب الشديد الذي تتعذبه روحي المخفقة من أجل ترك جسدي. أشعر بتضيق وكأن العالم كله حشر في داخلي". وتبدأ لعبة اللعب على حبال الأضداد فنراه يتهم الروح البشرية بالغير نقية والتي تصف الأبرياء بالغباء لمجرد أنهم رفضوا ارتكاب الجرائم ص ٢٥أن" عندما أنظر إلى وجوه الناس أرى أن كثيراً منهم يعتقدون أنهم أبرياء لأن فرصة ارتكاب جريمة لم تسنح لهم .الأغبياء كلهم يبدون أصحاب نوايا حسنة. "لاحقاً يشرح النقاش بهزاد عن علاقة الروح بالزمن وبالجسد ص ٣٢٤" إن الماضي والحاضر يظهران في الوقت نفسه ومع بقاء الروح في الذاكرة فلا تحدد بمكان ولكن لا يفهم أن الحياة عبارة عن قميص ضيق الا بعد خروج الروح من زنزانة الزمان والمكان. ومع الأسف لا أحد قبل الموت يستطيع إدراك أن الروح دون جسد هي سبب السعادة في عالم الأموات. كما أن سبب السعادة الكبرى بين الأحياء هو الجسد " يمارس هذه اللعبة أيضاً سياسياً فهو يعلن جهاراً أنه ضد أتاتورك العلماني لكنه في الوقت نفسه يشجب العثمانية بتعريتها وإماطة اللثام عن وحشيتها وجذورها السلفية المؤسسة للعنف الداعشي حالياً يقول ظريف ص ١٠: "بعد أن تقبضوا على قاتلي عليكم أن تعذبوه(بالمنغنة) وأن تكسّروا عظامه الثمانية عشرة. وتفصل عظام الصدر وجعلها تطقطق ببطء، بعد ذلك تثقبون جلدة رأسه ذات الشعر الطويل المزيت، والمقرف، بالسياخ الخاصة بالجلادين، واقتلعوا ذلك الشعر شعرة شعرة وهو يصرخ"... ثم يُبين لنا الدور التخريبي لرجال الدين من خلال بثهم الكراهية والرفض للغير ص١٦"استمر الواعظ المدعو نصرت- والمقدم عظاته في جامع بيازيد -في فترة تفشي التفسخ الخلقي والغلاء ، والجرائم والنهب، يعزو المصائب التي تكوي اسطنبول في السنوات الأخيرة والحرائق ... والوباء... وعدم الوصول إلى نتيجة مع الصوفيين ... والتمردات المسيحية في الغرب التي استردت قلاع العثمانيين الصغيرة، إلى الإنحراف عن نهج حضرة محمد و الابتعاد عن فروض القرآن الكريم و التسامح مع المسيحيين وإطلاق أيديهم في بيع الخمر والسماح بالعزف على الآلات الموسيقية في الزوايا". لكنه لا ينسى أن يظهر الوجه الحقيقي لهذا' الواعظ المنافق 'ص ٢٠" كان كل جمعة يهيج المصلين و يبكيهم حتى أن هنالك من تجف عيناه و يغمى عليه و ينصرع و لكن انتبهوا ولا تخطئوا فهو ....يبكي الجميع ولا يرف له جفن وحديثه المؤمل للجماعة يعطيه قوة إضافية"...ثم يتابع فضحه لرجال الدين الذين يحرمون شرب القهوة لأنها تمنح شاربها شعوراً بالنشوة لكن لا بأس في اللواط يقول الراوي (شجرة) ص ٧٥:"الشيخ ندرت الأحول السيواسي يلعن حب الغلمان الحلوين و حب النقش، إضافةً إلى ذلك يقول: إن شرب القهوة من عمل الشيطان وشاربها في جهنم. إيه يا سيواسي! أنسيت كيف انحنى غصني الغليظ هذا؟ سأحكي لكم. و لكن أقسموا أنكم لن تبوحوا بهذا لأحد ...فتحت عيني ذات صباح فوجدت واحداً ما شاء الله عليه مع رجل بطول مئذنة، له مخالب سبع، ضخم مثل عملاق، صعدا عضني المذكور هذا، واختفيا بين أوراقي الكبيرة، وراح يعمل له عملة عدم المؤاخذة. ولكن في أثناء عمل العملاق الذي اعتقدت انه شيطان للآخر، كان يقبل أذنه برقة و يهمس بها' القهوة حرام ...القهوة خطيئة. من لا يؤمن بضرر القهوة فهو يؤمن بالشيطان وليس بتعاليم ديننا الجميل" وفي ص ٥١٦ يروي لنا كيف"ثمة مجموعة كانت تخرب المقهى. يخرجون الفناجين والغلايات والكؤوس والطاولات ثم يكسرونها على مرأى منا جميعاً... كانوا يشرحون مضارها وتخريبها للعيون والمعدة وتشويشها للعقل وإخراجها الإنسان عن إيمانه ويقولون أنها سم إفرنجي ويشرحون كيف رفضها حضرة محمد على الرغم من أن شيطاناً بزي امرأة جميلة قدمها له"

يدّعي باموق أنه لا يحكي بالسياسة لكن تعالوا نقرأ هذا المقطع الذي جاء على لسان الكلب ص ٢٤"سيدي الذي كان قبل هذا رجلٌ عادلٌ جداً. عندما كنا نخرج إلى السلب ليلاً، نتقاسم المهمات. عندما أبدأ بالنباح، يقطع هو رقبة الضحية، و هكذا لا يسمع صراخ الرجل. ومقابل هذا يذبح المذنبين الذين عاقبهم و يسلقهم ويقدمهم لي لآكلهم. أنا لا أحب اللحم النيء . إن شاء الله يفكر جلاد الأرضرومي بهذالكي لا أضطر لأكل لحم ذلك القذر نيئاً وأخرب معدتي". أعتقد أن هذا الكلام لا يحتاج لفيلسوف كي يفك شيفرته فهنا من الواضح جداً أن الكاتب ينتقد الحكام وزبانيتهم من رجال الدين وطريقة تخلصهم ممن يعارضهم.

بالنسبة للحب، فإنه حاضر و بقوة في هذه الرواية فنجد عشق (قرة)لابنة خالته (شكورة) التي تصغره بإثنتي عشر عاماً وهي ما تزال بعمر الثانية عشر ومما جعل والدها؛زوج خالته ؛ يطرده من بيته ليغادر إستنبول و يعيش في تبريز ص١٥ حيث كان ي"حضر كتباً في تبريز لوسطاء من أجل تقديمها للسلاطين العثمانيين والولاة...كنت أقبض النقود سلفاً من الوسطاء و أبحث عن الخطاطين و النقاشين المتذمرين من الحروب ومن جنود العثمانيين ... وأجعل هؤلاء المعلمين الكبار المعانين من نقص الموارد وعدم الاهتمام يكتبون الصفحات و يرسمونها ويجلدونها ثم أرسلها إلى إستنبول ". ثم يعود بعد إثنتي عشر عاماً ليتزوج من حبيبته الصغيرة وقد أصبحت في الرابعة والعشرين؛ لديها ولدان من زوجها الأول المحارب الذي ذهب إلى الحرب ضد الصفويين ولم يعد . هذا الحب عاش بين مدٍّ وجذر بسبب البعد ص ١٣"أن الإنسان لا بد أن ينسى الوجه الذي لم يره مهما كان يحبه . في سنتي السادسة التي قضيتها أخدم الباشوات في الكتابة والسفر في الشرق. أصبحت أدرك أن الوجه الذي أتخيله ليس وجه حبيبتي التي في اسطنبول. في السنة الثامنة، كنت أعرف أن الوجه الآخر الذي تخيلته لحبيبتي هو في السنة السادسة. وبدأت أتذكر وجهاً آخر تماماً.عندما عدت إلى المدينة بعد اثنتي عشرة سنة ، و أنا في السادسة والثلاثين أدركت أنني أتألم لنسياني وجه حبيبتي من زمن".... إنه الحب الذي يشعر صاحبه بالانتماء "إذا كان نقش وجه حبيبتكم يعيش داخلكم في قلبكم، ستبقى الدنيا بيتكم".ثم نرى (قرة) يدافع عن حبه بشراسة فيقف بوجه(حسن) شقيق زوج شكورة الذي حاول التحرش بها وربما كان يريدها زوجة رغم ضعف هذا الاحتمال وفي نهاية الرواية يتعرض للموت ويُضرب أنفه بالخنجر أثناء استبساله لمعرفة من هو قاتل والد زوجته الحبيبة التي اشترطت عليه أن لا تدخل فراشه حتى يعرف من هو قاتل أبيها. أيضاًنجد حب الأم (شكورة) لطفليها (شوكت وأورهان)، حيث لم تتخلى أبداً عنهما في كل الظروف وعندما وافقت على الزواج من ابن خالتها(قرة) طلبت منه أن يكون أباً لطفليها.بشكل عام لم يرسم الكاتب صورة سلبية للمرأة ص ٥٢١"إن الإنسان عندما يصبح امرأة لا يشعر أنه شيطان كما قرأنا في كثير من الكتب وسمعنا في كثير من العظات"

تحدث عن الغيرة و الحسد ص٥٠"إن إشراف زوج خالتي على إعداد كتاب بإذن السلطان و تشجيعه على الرغم من كونه ليس معلماً في النقش و حتى انه ليس فناناً، يحدث شقاقاً بينه و بين كبير النقاشين الأستاذ عثمان"

حكى عن اليهود وأساليبهم المراوغة في اصطياد الزبائن من أجل كسب المال ، فها هي (أستير) اليهودية المغناج تقنع (قرة) العازب حينها؛ بأن يشتري منها "هل تشتري منديلاً حريرياً من أستير أم الصّرة لحبيبتك بالسر؟"ص٥٢ ولطالما اتبعوا للجاسوسية والطرق الملتوية ص٥٥:"ليس هنالك زقاق لا أدخله. وليس هنالك شائعة أو رسالة إلا نقلتها من باب إلى باب" وذات مرة في البرتغال ص ٢٠٧" أنكرت أسرة (إستر) دينها وقالت انها مسيحية كاثوليكية". أما بالنسبة إلى تسمية بيت ' اليهودي المشنوق' فهذه قصة أخرى تظهر خداع وإجرام اليهود :"هنالك بيت أصفر ..يقولون أن (موشي هاموت) الفاحش الغنى حكيم السلطان السابق قد خبأ أخاه مع عشيقته سنوات طويلة وقبل سنوات فُقِدَ رومِيٌّ في حي اليهود في اليوم السابق لعيد الفطيرة وأشيع أنه ذُبح لإعداد فطيرة العيد بدمه. عندما ظهر شهود زور بدؤوا بالإعدامات هرّبوا حكيم السلطان وأخاه و المراة الجميلة و خُبّئوا بإذن من السلطان. عندما مات السلطان لم يستطع أعداء موشي القبض على الفتاة الجميلة ولكنهم شنقوا الرجل الذي كان يعيش لوحده"

برأيي المحور الرئيسي للرواية هو الصراع بين الشرق والغرب في كل المجالات وقد وظّفَ الكاتب موضوع النقش لتوضيح هذا الخلاف ص ٥٠"يريد سلطان العالم إظهار نفسه و دولته بأنهما يستطيعان استخدام الأساليب الإفرنجية بما لا يقل عن الإفرنج بمناسبة العام الألف للتقويم ".كان النقش الشرقي يعتمد على حكاية يتم تجسيدها برسوم مسطحة غالبيتها للنباتات أو الحيوانات أما الوجوه فملامحها غير واضحة ، بينما اشتهرت أوروبا حينها برسوم البورتريه و هذا ممنوع في الإسلام ص ٧٥:"ينقش المفتشون الإفرنج وجوه ملوكهم و خوارنتهم وسادتهم وحتى سيداتهم بشكل إذا نظرت إلى رسم ذلك الشخص يمكنك معرفته في الشارع".

نراهُ يتأرجح بين وحشية الشرق وشيطنة الغرب رغم تقديمه المبرر لتحول النقاشين في تركيا إلى رسامين ص٣٧"أكثر النقاشين تَرَكُوا نقش الكتب نتيجة الفقر وعدم الاهتمام و بدؤوا بإنجاز رسوم على ورقة واحدة متناولين عراة و أعاجيب تفرح الإفرنج". طبعاً لا ننسى أن النقش و الرسم محرمان في الإسلام ص٣٠"إن الرسم الذي تعملونه حرام عظيم، أتعرفون هذا؟ إنه كفر لا يجرؤ عليه أحد، إنه زندقة، ستحرقون في قعر جهنم . لن يهدأ عذابكم، و لن تخف آلامكم".يوضح لنا السبب في ذلك و هو التشبه بالذات الإلهية ص ٦,٢" إن سلطاننا رأى في نومه وجه حضرة نبينا وسط النور و قد حذره رسول الله أنه إذا أفسح المجال لقومه بإبداء الإعجاب بالرسم ، وخاصة الذي يشبه الإنسان،و الذي يظهر التسابق مع الله في الخلق، فإنه سيعتبر خارجاً عن أوامر الله ". من أجل هذا كانت قُتِلَ زوج الخالة الذي كان يقول ص٥٨٧ "الشرق لله والغرب لله" والذي ص٥٧٤- ٥٧٥" استخدم المنظور بشكل سافر في الرسم الأخير. وإن الأشياء لا ترسم حسب أهميتها بالنسبة إلى الله، بل رُسمت كما ترى لأعيننا وكما يرسم الإفرنج...إن هذه الخطيئة كبيرة ...الخطيئة الثانية هي أنه رسم سلطاننا خليفة المسلمين بحجم واحد مع الكلب. أما الخطيئة الثالثة فهي رسم شيطان بالحجم نفسه .. المسيحيون لم يتخلصوا من عبادة الأوثان فيعيثون الرسوم الشخصية على جدران الكنائس و يسجدون لها...إن رسم الشخصية أكبر المحرمات... إن الرسم الشخصي سينهي الرسم الإسلامي"بالمقابل قتل الأرضروميون ص ٥٧٦"الذين لم يروا في حياتهم كتاباً؛"(ظريف) هذا الذي ندم على نقوشه القديمة لاستخدامه أسلوب المنظور وفي الحادثتين كان نفس الجاني (زيتون) المعبأ بتعاليم متشددة والذي يعتقد ص ٥٧٥ أن "المسلم الجيد يعرف أن الله عادل و منطقي و يأخذ بالاعتبار نية عبده. ليس ثمة من يُؤْمِن انه سيذهب إلى جهنم لأنه أكل لحم خنزير دون علم سوى الجهلة صغار العقول. و المسلم الحقيقي يعرف أن جهنم ليست من أجل إخافته بل من أجل إخافة الآخرين".الأنكى من هذا هو حالة اليأس من التغيير خوفاً من إضعاف الهوية العثمانية ص ٥٨٥-٥٨٦"لم يعد لنا مكان نحن النقاشين الذين نريد أن نعيش بمهاراتنا و شرفنا... وإذا حاولنا تقليد الأساتذة الإفرنج كما أراد زوج الخالة والسلطان سيمنعنا الخوف الذي في داخلنا...وإذا حاولنا الخضوع للشيطان واستمرينا إلى النهاية خائنين الماضي كله لكسب أسلوب و شخصية على الطريقة الافرنجية فلن ننجح بهذا....إن تعلم مهارات الأساتذة الإفرنج يحتاج إلى عصور ولو أنهي كتاب زوج الخالة وأرسل إلى البندقيين، سيبتسم الرسامون الأساتذة البندقيون... سيقولون إن العثمانيين يتراجعون عن عثمانيتهم و لن يخافوا منا بعد الآن"

كانت أعمال النقش تتم سراً حيث يكلف السلطان بها النقاشين تخليداً له ،لذكرى أو لحادثة معينة .بدأ النقش المسطح مع (ابن شاكر) أشهر النقاشين في بغداد حيث ولد فن النقش ثم انتقل إلى إيران وتركيا والصين وغيرها.كان ابن شاكر هذا في المئذنة عندما هجم المغول والتتار على بغداد و ارتكبوا الفظائع فيها فهرب إلى الشمال بدلاًمن الجنوب وصار النقاشين يتبعون أسلوبه ص١٠٣"وعلى الورق الذي كان لا يخرج دونه أبداً رسم ما رآه من المئذنة. ونحن مدينون لهذه المعجزة باستمرار قوة الرسم الإسلامي على مدى ثلاثة قرون وتميزه عن رسم الوثنيين والمسيحيين برسم العالم من حيث يراه الله من الأعلى، أي وضع خط الأفق والرسم بأسى. وبعد المجزرة سار ابن شاكر نحو الشمال حاملاً الرسم في يده والتمسك بالنقش في قلبه، أي نحو الجهة التي جاء منها المغول، نحو تعلم رسم المعلمين الصينيين . وهكذا فهم الخطاطون العرب أن فكرة الزمن الخالد ليست في الخط كما اعتقدوا على مدى خمسة قرون بل في الرسم و دليل هذا تمزيق الكتب والمجلدات وزوالها و لكن الصفحات المرسومة يمكن أن تدخل كتباً أخرى ومجلدات و تعيش إلى ما لا نهاية مستمرة بعرض عالم الله"... أوَ ليسَ هذا بحثاً عن الخلود!!؟؟

علينا أن لا نغفل عن لمسة الصوفية التي حاول باموق منحها للنقش ص٩٠:"عمى الصمت...إنه أعمق ما في النقش. في العمى الذي فرضه الله رؤية الواضح"

بكلامه هذا يبرّر الكاتب للنقش الذي يضعه في المقام الأول فنياً ؛ إصابة النقاشين بالعمى بعد زمنٍ طويلٍ من ممارستهم له بل و يتغزل به ص ٨٨:"النقش هو صمت العقل وموسيقا العين"، تعريفٌ ولا أروع! هنا نراه ينتقل إلى منصّة أوسع تحكي عن علاقة الإنسان بالنقش ص ٨٦:" ليست هوية النقاش هي المهمة، بل دعوة جمال الرسم الإنسان إلى إثراء حياته والحب احترام الألوان التي خلقها الله وعالم الإنسان الداخلي والإيمان". أحياناً كان النقاش يعمي ص ٤٧٣" نفسه" عندما وصل إلى كمال الأساتذة القدماء نتيجة عمل قضى فيه عمره كله لكي لا يتدخل في أي نقش خانة أو إرادة شاه" تماماً كما فعل النقاش (بهزاد) صاحب الرسوم الحقيقية والذي أعمى نفسه بوخز عينيه ص ٤٢٣ بسبب "عدم رغبته في أي وقت بمغادرة هرات وسبب عدم نقشه نهائياً عندما أخذ إلى تبريز". يقال أيضاً أن ص ٤٢٣"المعلم الكبير (ولي قرة)، بعد هزيمة أبي سيد وتصفيته النقش خانة انتقل من سمرقند إلى قزوين وبعد انتقاله بسنتين أُعميتا عيناه بتهمة سوء نيته بمحاولة إثبات خطأ الآية الكريمة' هل يستوي الأعمى والبصير '، بعد ذلك قتل على يد جنود الشاه الشاب ناظم "

إن باموق في بحثٍ محموم عن الهوية، فنراه كما بلده تركيا؛ يتمزق بين الشرق والغرب فتارةً ينتقد الشرق وتعصبه ومحافظته المقيتة ص ٩٥:" قاعدة لا تناقش جاءتنا من الشرق" وتارةً الفرنج ويتهمهم بالكفر والزندقة .

ربما لأن باموق فناناً، أعطى للنقش قدسية تنبؤية وقدرات خارقة غيرت مجرى التاريخ أحياناً ص١,٤-١,٥ حيث يشرح لنا استجلاب (الشاه فاخر) لعدوه الأكبر (الشاه عبد الله) الشاب الوسيم عندما رسم الأول وجهه مكان وجه المرحوم زوج نيرمين (زوجته الحالية) ولكنه كان فاشلاً فلم يستطع رسم وجهه جيداً. عندما فتح أمين المكتبة الكتاب صباحاً...ظهر أمامه وجه جديد مكان وجه المرحوم الخان صلاح الدين مقابل ليلى ذات وجه نيرمين و لكنه لم يعلن أن هذا الوجه هو وجه الشاه فاخر، بل وجه الشاه عبد الله...وكما خربت هذه الشائعات معنويات جنود الشاه فاخر ، فإنها جرأت الشاه عبد الله الحاكم الجديد للمملكة الجارة وهو شاب عدواني، وهزم الشاه فاخراً .. وقتله وضرب خاتمه على مكتبته وحرمه، وصار زوج السلطانة نيرمين الدائمة الجمال".

بالمجمل يوجد الكثير من العنف والدموية في هذه الرواية ص٥٠٦"إن الأتراك يقتلون بلا سبب" ويشنون الحروب ضد كل من يصنفونهم كفار برأيهم والضحية هم جنودهم الصغار من أجل تعزيز كرسي السلطان ص ٣٧٣:" سلطاني... نحن جنودك الأبطال، وقعنا في الأسر عندما كنا نحارب ضد الكفار في سبيل ديننا. ولم يطلق سراحنا حتى تركنا أخوتنا وأقربائنا رهائن من أجل إيجاد نقود الفدية ولكن عندما عدنا إلى استنبول وجدنا أن كل شيء قد ارتفع ثمنه فلم نعد نستطيع تحرير أقربائنا الذين تركناهم بين يدي الكفار".. هؤلاء الحكام الذين ملؤوا قلعة (غوري) بأنوف وآذان العاصين بلا رحمة.

الرواية ثرية بمعناها وأسلوبها وغزارة المعلومات التي فيها و التي قد تبدو مملة بعض الشيء من ناحية التفاصيل المغرقة في الدقة بما يتعلق بفن النقش. إنها رواية شرقية بامتياز حيث صبَّ معظم محتواها في أمور شرقية . تناول باموق كل نواحي الحياة بدون تحيز عندما ترك لنا الباب مفتوحاً لنختار أي وجهةٍ نريد و لكن : أليس هذا انحيازٌواضحٌ نحو الديمقراطية التي تزعم الدول الغربية انتهاجها؟

التقنية رائعة و مبتكرة و الرواية تحتاج إلى نَفَسٍ طويل ككاتبها الذي أمضى عشر سنوات في كتابة صفحاتها ال٦٠

بقي علينا أن نعترف بأحقية باموق بجائزة نوبل و بجدارة ، فقلائل هم الذين يجرؤون على نقل الوقائع بهذه الدقة و بهذه الحيادية في بلادٍ أقل ما يمكن القول عنها أنها مثال للعدوانية و الوحشية و اللا إنسانية حيث وُجّهَت إليه تهمة 'الإساءة للعزة التركية' مما اضطره للعيش في أميركا' السباقة لاحتضان المتمردين على أنظمتهم' تحت حراسة للحفاظ على حياته... هذا الغرب الذي تظاهر ب ومارس الديمقراطية عندما غضَّ النظر على تهجّم باموق عليه من خلال شخصياته الراوية التي ألبسها أسماءً تجعل القارئ يعايش الطبيعة معهم... زيتون، شجرة، فراشة، لقلق، كلب و...بالإضافة إلى حنكة الكاتب لجعلنا 'نصدق' روايته لأنه استخدم أحياناً أسماءً موجودة في حياته الواقعية فأمه تدعى (شكورة) و (شوكت) اسم أخاه الأكبر وإعطاء اسمه (أورهان) للإبن الأصغر لشكورة ... هي طريقة ذكية لإرغامنا على تصديق روايته ص ٦٠٥" احذروا من تصديق أورهان، لأنه ليس ثمة كذبة لا يقدم عليها لتكون حكايته جميلة و نصدقها".

في الختام من الجيد ذكر دقة اختيار الكاتب لعنوان روايته . فهو يجيب على سؤال ص ٢٧٤:" ماذا تعني الكينونة لوناً؟ اللون هو لمس النظر وموسيقا الطرشان وكلمة الظلام ... كم أنا سعيد لأنني أحمر! داخلي يغلي. أنا قوي. أدرك أنني مميز، وأنكم لا تستطيعون مقاومتي"...

ثرثار ولكنه موسوعة تاريخية

الطريق من بغداد إلى السليمانية الجزء الأول

اعداد: بدري نوئيل يوسف

من الفجر أي مع صياح الديك، وأنا واقف في مرأب النهضة (كراج) لغرض التوجه نحو محافظة السليمانية مرورا بمحافظة كركوك، أشاهد داخل المرأب مواقف مختلفة لسيارات تتجه نحو المحافظات والمناطق الشمالية، وسائقيها ينادون بصوت عالي للمدينة المتوجه إليها، اتجهت نحو سيارات كركوك وخلال دقائق أصبح عدد الركاب خمسة، وقبل أن يدير السائق محرك سيارته طلب من عندنا الأجرة، وعلى كل راكب أن يدفع دينار ونصف، بعدما جمع النقود ووضعها في جيبه، ثم ذهب السائق نحو شباك لغرفة الإدارة عند بوابة الخروج، وأخذ الإذن بالمغادرة، وهذا يتطلب دفع مبلغ (ضريبة) لنقابة النقل، عاد السائق إلى السيارة يشتم اليوم الذي وضعت هذه الرسوم على السيارات، انطلقت السيارة نحو طريق الخالص والعظيم، والمسافة بين بغداد والخالص حوالي خمسون دقيقة، وشاء حظي العاثر أن يكون معنا راكب ثرثار لم يتوقف لسانه، يكثر الكلام في تكلف وخروجه عن الحد، يجلس بجانبي على المقعد الخلفي للسيارة.

علمت أنه يشعر بالنقص ورغبته في تغطيته أو تعويضه عن طريق الثرثرة، أو لدية معلومات ولا يوجد من يسمعه عندما يقولها، حكى الرجل الثرثار عشرات النكات ولم يضحك أي راكب، وبالأخص كان يحكي بعض النكات متهماً الموصلين بالبخل، وأهل الناصرية بالخبث وأتهم بعض المحافظات بالحيلة والغدر، انزعج السائق من ثرثرة صاحبنا، ورفع صوت مسجل السيارة بعد أن حشر شريطا بعصبية، وكانت الأغنية لفاضل عواد (لا خبر لا جفيه لا حامض حلو)، بدأ صاحبنا الثرثار يغني مع المطرب فاضل ويهز رأسه طربا، لم تمضي لحظات كبس السائق زر التسجيل وأوقف دوران الشريط، عاتبه صاحبنا الثرثار لكن السائق لم يرد عليه.

سأل الثرثار جميع الركاب: مَنْ يعرف حكاية هذه الأغنية؟

لم يرد عليه أحد وقال: أنا سأقول لكم:

فاضل عواد مطرب من أهم مطربي الأغنية السبعينية، تميز صوته بشجن، فاضل لعبت المصادفة والحظ دوراً في شهرته، نهاية الستينات من خلال أغنية (لا خبر) ذائعة الصيت هذه الأغنية لحنها الفنان الراحل (حسين السعدي) بنفسه لكن الإذاعة رفضتها، فأراد توريط فاضل بها لأنه لا يعلم بمسألة رفضها لذا حين تقدم بها رفضت أيضاً، لكن الملحن ياسين الراوي الذي كان يقدم ويعد برنامجاً للهواة اخذ بيد فاضل عواد وأغنيته لا خبر، فقدمها وحصل على موافقة لبثها باعتبار أن برنامجه للهواة وليس للمحترفين، وحين بثت الأغنية انطلقت في سماء الشهرة والمجد، وجعلت فاضل عواد من أشهر مطربي العراق، وصارت الأغنية تغنى في الأعراس والمناسبات.

وتابع الثرثار حديثه وكأنه يلقي محاضرة على طلاب مدرسة: كاتبها الشاعر طارق ياسين، نظمها بصدق وبساطة، وجاءت كلمات هذه الاغنية مبنية على قصة واقعية، لشخص يحب فتاة، لكن الخدمة العسكرية اخذته بعيدا عن حبيبته، وانقطعت اخباره، ما جعلها تفضل زوج آخر تقدم لخطبتها، بعدما اصابها اليأس من حبيبها، بأن يقدم لها ما تحلم به، غير أن هذا الحبيب عندما عاد فجأة، صدم بمظاهر الزينة والاحتفال في بيت حبيبته، وصادف مراسيم الاحتفال بليلة الحنة، التي تستقبل الزفاف، وقد تجمع من حول حبيبته، بنات المحلة، للاستعداد للفرح والاحتفال، فراح يتابع المشهد وعيونه تفيض بالعتب لحبيبته قائلا: (لا خبر لا جفيه لا حامض حلو لا شربت)، من عادة العراقيين ان يوزعوا في يوم المهر منديل مزخرف توضع فيه الشكولاتة والحامض حلو وهو نوع من الحلوى، لإعلان خبر الزواج ودعوة الناس والاصدقاء لمشاركتهم فرحة الزفاف، لكن الحبيب المخدوع والمخلوع لم توجه له الدعوة حاله حال عامة الناس.

توقف الثرثار عن الكلام لدقائق، وشكرنا الله على أن صاحبنا هدأ وعاد إلى رشده، ولكن لا اعلم ماذا خطر بباله، وتذكر محل لبن أربيل ويتحدث عن محل معروف ومشهور لبيع اللبن في بغداد، وهو عبارة عن دكان صغير مقابل وزارة الدفاع العراقية، ومقر الحكومة العراقية، أيام حكم الزعيم عبد الكريم قاسم في الباب المعظم، ويقال إن لبن اربيل كان أشهر من وزارة الدفاع نفسها، بحيث المواطن إن بعث برسالة بريدية إلى الوزارة كتب على ظهر المظروف (وزارة الدفاع مقابل لبن اربيل) لمساعدة ساعي البريد، في الاستدلال على موقع الوزارة، وضحك صاحبنا ملئ شدقيه ومسح دموعه بكُمِّ قميصه.

ثم قال بفرح وسرور: إن كان لديكم متسع من الوقت لقيلولة صيفية اشربوا لبن اربيل، واقترح عليكم تقليدي وتناولوا اللبن مثلجاً بعد الغداء، وتشعرون ان مفاصلكم ترتخي ويدور رأسكم وتستغرقون في نوم عميق، متأثرين بجرعة لبن اربيل الساحرة.

وتحدث كيف استطاع التعارف مع زعماء في الحكومة ومسئولين في حكومة الرئيس احمد حسن البكر وهم يشربون لبن اربيل وتعرف على كثيرين منه.

سألته مازحاً: يقولون هناك محل أخر يرتاده المسئولين الكبار، لا أتذكر اسمه وماذا يبيع.

(على الفور قاطعني) بصوت خافت قائلاً: رحم الله والديك ذكرتني بهذا المحل الواقع في شارع الرشيد، قرب ساحة الميدان، وهو شربت الحاج زبالة، لم يكن اسم صاحب المحل بالأساس اسمه زبالة، وإنما كان اسمه حسب البطاقة الشخصية عبد الغفور، لكنها عادة القرويين في طرد الحسد عن الولد الذكر، وللعائلة أكثر من ابن، لجأت الأم إلى تسمية المولود الجديد باسم منفّر وقبيح، لتُبعد عنه الأرواح الشريرة وحسد النساء، غير أن شهرته لم يكتسبها من غرابة الاسم، وإنما من جودة العصير الذي يقدمه لزبائنه، والذي يعتقد أنه يطفئ الظمأ ويعالج الكثير من الأمراض، وغالبية البغداديون يحرصون على زيارة زبالة، ربما لإطفاء حرارة الجو بشرابه البارد وتعارفت عام 1958 مع السيد فاضل المهداوي رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة، وأحد الضباط الأحرار الذين أسهموا في ثورة الرابع عشر من تموز، وشربت شربت زباله معه.

وصلنا الخالص وعلى الطريق العام بين الخالص والعظيم تقع مجموعة من المقاهي والمطاعم. قال صاحبي الثرثار: انظر إلى هذه المقاهي والمطاعم الشعبية الجميلة واعتبرها تراثية وجزء من الفلكلور العراقي، خاصة هذه السلال التي تباع بداخلها الحمضيات ومصنوعة من الخوص، وكذلك أنواع التمور، وتوضع أمام المقاهي، انظر إلى معظم كراسي المقاهي الخارجية المصنوعة من الخوص أي ورَقُ النَّخْلِ (السعف). هذه مهنة يدوية شعبية، تعود إلى حضارة وادي الرافدين، ازدهرت بواسطتها زراعة النخيل، ودخلت في معظم مفردات الإنسان البيئية، من بيت السعف، وأقفاص الدواجن، وسلال والرطب والتمور والحمضيات، وصناعة الخوص واحدة من أقدم المهن الشعبية في العراق، وتكاد تكون الأولى التي عرفها العراقيون منذ القدم، لا تزال قائمة في المناطق التي يكثر فيها النخيل حتى اليوم، ولها زبائنها

من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية، وتعتمد على الآت بسيطة بعيداً عن المعدات والمكائن الصناعية، مهنة توارثها الأبناء من الآباء والأجداد، وصارت مصدرا للمعيشة ولها خصوصية تراثية، ويطلق على صاحب هذه المهنة (الخواص) نسبة إلى سعف النخيل التي تسمى في العراق الخوص.

توقفت السيارة أمام إحدى المقاهي الشعبية وترجلنا، ولم تمضي لحظات وارى اثنان من الشباب أحدهما بدأ يمسح زجاج السيارة، والآخر استقبلنا وأدخلنا إلى داخل المقهى والمطعم، جلست حول طاولة شاركني صاحبنا الثرثار، وعرض النادل علينا قائمة بالمأكولات المتوفرة لديهم ونطقها بسرعة، بصراحة لم افهم أي جملة مفيدة طلبت منه أن يعيدها بهدوء وببطء، عرفت أن عندهم (كباب وتكة أي لحم مشوي، بالإضافة التشريب وأنواع المرق، الخ) ترددتُ، ماذا اطلب لتناول الفطور؟ قلت للنادل: أفضل اللبن والخبز مع الشاي.

أجاب النادل على الفور: من عيوني اللبن موجود.

طلب صاحبي الثرثار التشريب، وبعد ما ابتعد النادل، قدم لي شرحا عن هذه الأكلة المفضلة لديه، وقال التشريب هي إحدى أنواع الأكلات المشهورة في العراق، ويأتي تسميتها بسبب استخدام الخبز وإدخاله في مرقه التشريب لكي يشرب ماءه ونكهته ومن ثم يؤكل، ثم سألني: هل تريد تتعلم طريقة عمل التشريب؟

أجبت على الفور: لا ... لا أريد أن أتعلم.

هز رأسه غير مقتنع بكلامي وقال لي: عمرك خسارة ما تتعلم طريقة طبخ التشريب.

توقعت أن مهنته طباخ أو صاحب مطعم، بعدما قدم لي شرحا مفصلاً عن التشريب وأنواعه المفضلة عنده ويحب تشريب لحم الغنم ومرق الطماطم مضاف له (نوم البصرة). وزوجته تحب التشريب الأبيض أي بدون معجون الطماطم مع خبز التنور، وهناك أسماء كثيرة تطلق على التشريب ويمسى في بعض المناطق الثريد،

وأنا متمسك بهذه الاكلة واتفنن وعند طبخها ويبقى التشريب أكلتي المفضلة فهي ترضي الجائع وتشبعه. والتشريب اكلة تمد الانسان بالطاقة ومتنوعة الفوائد ففيها الكثير من الفيتامينات والبروتينات.

سألته: ماذا تشتغل.

أجاب: أنا مدرس تاريخ. خريج جامعة بغداد قسم التاريخ.

سألته بهدوء: لماذا تذهب إلى كركوك.

أجاب: حماتي مريضة وزوجتي سافرت قبل الأيام لزيارة والدتها، وأنا اليوم ذاهب لزيارتهما وأعود غدا إلى بغداد مع وزوجتي.

قلت له: الله يشفي حماتك من مرضها وعندها العافية، هل زوجتك من أهالي كركوك؟

قال مبتسما: عائلة زوجتي من أهالي بغداد، وبعد زواجي بستة أشهر، توفي المرحوم والد زوجتي، وبقيت حماتي وحدها في المنزل لعدة أشهر، نقلتها لتسكن معنا، وجهزت لها غرفة مؤثثة، وقدمنا لها كل ما تحتاجه، زوجتي تعمل معلمة مدرسة مسائية، وأثناء غياب زوجتي كانت حماتي تجلس معي في غرفة الضيوف، وكل يوم كنت احكي لها حكايات من التاريخ على سبيل المثال، السومريين وهولاكو والثورة الفرنسية وشارل ديغول واتفاقية سايكس بيكو وكثيرة الحكايات، وفي أحد الأيام وبدون سابق انذار قررت حماتي النقل من بغداد واستأجرت منزل بسيط بجانب منزل أخيها الذي يسكن في كركوك.

هنا خطر ببالي أن حماته هربت منه، ومن ثرثرته التي لا علاج لها، مع العلم أن لدي معلومات تاريخية مهمة. جلب النادل التشريب ووضعه على الطاولة، ومعه طبق من البصل يقدر بربع كيلو بناء على طلب صاحبنا الثرثار، وجلب لي النادل اللبن والخبز.

باشر صاحبنا الثرثار تناول التشريب بيده، ويلف الخبز بقطع البصل ويقرطها بأسنانه كأنه يأكل التفاح، ومن يراه يقول إن هذا الرجل قد مضى عليه اسبوع بدون طعام.

أرى سائق سيارة الأجرة يجلس بالقرب من صاحب المطعم، يتناول دجاج مشوي مع الرز، أنهيت تناول الفطور وشربت الشاي، ثم دفعت ثمنه، ووقفت خارج المطعم اترقب خروج الثرثار والسائق. لحظات وخرج صاحبنا وأثناء وقوفنا أمام المطعم سأل صاحبي: تعرف لماذا سميت المنظفة بالخالص.

قلت له: أنا شخصيا لا اعرف ولكن أكيد أنتَ تعرف.

قال: أنها بلدة تقع على نهر الخالص الذي يأخذ مانه من ديالى عند سدود الصدور في منصورية الجبل، وللخالص اسمٌ ثانٍ وهو دلتاوه أي القرية الغنية بثمارها، جزء من سكان مدينة الخالص من قبيلتي العزة والعبيد، وهما قبيلتان عربيتان يرجع أصولها إلى بني قحطان، يعتنقون الدين الإسلامي وكذلك تحوي الخالص عشائر كثيرة وكبيرة مثل عشيرة البيات وبني تميم.

القضاء موسوم بمدينة الأدباء، ولقبت مدينة الخالص بمدينة الأدباء نسبة إلى عدد من الأدباء الذين أنجبتهم ومنهم اللغوي والمؤرخ الأستاذ مصطفى جواد، ويعد من عباقرة اللغة العربية، وموسوعة معارف في البلاغة والسير والأخبار والآثار، كان مؤرخا معروفا وله مصادر تاريخية موثقة يرجع إليها الباحثين والمهتمين.

قلت له: شكرا جزيلا على هذه المعلومات أنتَ تحفظ التاريخ.

خرج السائق من المطعم ينظف أسنانه بعود شخاط (عيدان كبريت)، وطلب من المسافرين الركوب. انطلقت السيارة باتجاه العظيم التفت صاحبنا الثرثار نحوي وقال: المنطقة مشهورة بالبلابل التي تعيش فوق الأشجار والغابات، خصوصا بساتين النخيل والوديان ذات الغطاء النباتي حيث يعشش في الأشجار والشجيرات ومزارع النخيل، وغالبا يقوم البلبل بحركات وتنقلات سريعة، يتميز بسواد رأسه ويغطي معظم الجسم اللون الرمادي واللون الأصفر بمنطقة العجز، والذيل أسود فاتح وأطرافه الذيل بيضاء، بعد صيده يضع في قفص من الخوص ويحب أكل الرطب.

ساد صمت وهدوء، وطلب أحد الركاب من السائق أن يفتح المذياع وخاصة إذاعة صوت الجماهير، حيث الإذاعة تذيع صباح كل يوم أغاني السيدة فيروز، واستماع الأغاني أصبحت عادة لدى المواطن العراقي قبل

الذهاب إلى عمله أو في طريقه إلى العمل.

استجاب السائق لطلبة وكانت الأغنية (سألوني الناس)، والكل يدعي ويطلب من الله أن يهدأ صاحبنا ويكف عن الثرثرة، ولكن هذه المرة أنا تَخَرَشْتُ معه.

سألته: يقولون لكل أغنية حكاية.

أجاب على الفور: تعود قصة هذه الأغنية، عندما أصيب عاصي الرحباني بنزيف في المخ، مما تسبب في دخوله المستشفى، فقرر أخوه منصور الرحباني كتابة أغنية لفيروز، لكي تعبر فيها عن حزنها لغياب

زوجها عاصي، فكانت أغنية (سألوني الناس) ولحن الأغنية الابن زياد الرحباني، وكان يبلغ من العمر وقتها سبعة عشرة عامًا، وغنتها فيروز في مسرحية المحطة التي كانت تقوم بتمثيلها في ذلك الوقت وأبكت فيروز.

وصلنا منطقة العظيم والكل منسجم مع الأغاني الصباحية، وفجأة استدار السائق وتوقف بالقرب من مطعم يقبع على الطريق العام، وترجل مسرعا نحو المرافق الصحية، وبعد خروجه أعلمنا أنه مصاب بإسهال حاد وأنه تقيَّأ ولا يستطيع قيادة السيارة لحين مراجعة الطبيب، طلب منا الانتظار في المطعم لحين مراجعة طبيب المستوصف الصحي. أصبحت الساعة التاسعة صباحا وما زلنا ننتظر عودة السائق من المستوصف الصحي، اشتدّت بي الحيرة والقلق إذا وصلت كركوك متأخراً، اشترى صاحبنا الثرثار بطل سفن آب وتقدم نحوي ووقف بجانبي وأفرغ محتويات البطل في جوفه، وأدار وجهه جانبا وتجشأ أي أخرج من فمه صوتًا مع ريح.

قال لي: هذا ينفع للمعدة، واعتقد سائقنا أصابه تسمم من طعام المطعم في مدينة الخالص، ولا يستطيع إكمال طريقه إلى كركوك علينا أن نجد سيارة نكمل طريقنا.

قلت له: فال الله ولا فالك يا أخي.

تدخل أحد الركاب الذين كانوا معنا في السيارة وقال: ننتظر نصف ساعة اخرى ربما يعود السائق، وبعكسه علينا الذهاب إلى المستوصف لأخذ حقائبنا منه.

ونحن منشغلون بهذا الحوار وصل سائقنا معتذرا عن إكمال الطريق، لأنه مصاب بتسمم غذائي، وانزل حقائبنا وأعاد لكل راكب دينار، وتركنا واتجه عاداً نحو مدينة الخالص. وهو يشتم ويلعن صاحب المطعم والدعوة المجانية التي تناولها قبل اقل من ساعة.

وقفنا على حافة الطريق نترقب مجيء سيارة وقد أشرنا إلى جميع السيارات التي تتجه نحو كركوك

نكمل الطريق إلى السليمانية في الجزء الثاني.

التحرش الجنسي

وعد حسون نصر/ سوريا

التحرش وردة فعل الفتاة ومدى إنصاف القانون لها

كثيرا ما يتعرض الفتيات وخاصة ومن هم في سن صغير, لمضايقات وكلام غير مرغوب, وأحياناً كثيرة للتحرش وغالباً ما يكون هذا التحرش هو مُضايقة، أو فعل غير مرحب بهِ من النوع الجنسي. يتضمن مجموعة من الانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة التي من الممكن أن تتضمن التلفظ بتلميحات جنسية أو إباحية، وصولا إلى النشاطات الجنسية، ويعتبر التحرش الجنسي فعلا مشيناً بكل المقاييس, (وهو فعل غير أخلاقي) وغالباً يبرر للرجل فعلته بالقول أن الفتاة هي من جعلت هذا الرجل يتحرش بها إما بسبب اللباس غير المحتشم, أو من خلال ضحكة, أو طريقة المشي الملفتة للنظر,وهنا تضطر الكثير من الفتيات للسكوت خشيةً لنظرات المجتمع لها, أو ظناً منها أن ليس هناك قانون يحميها أو ينصفها ,لذلك كوني أنت قوية وأقوى من هذا الرجل والمجتمع, لا تسكتِ عن هذا التحرش لأن سكوتك هو دليل ضعف, لأن صمتك يجعل التحرش يتحول لاعتداء جنسي وسلبك عذريتك, لذلك دعي القانون والعدالة تنصفك تعيد لك حقك المعنوي قبل المادي, لأن هناك قوانين وعقوبات لمثل هذا الفعل وعلى الفاعل أن ينال جزاء فعلته, فقد تتراوح عقوبة التحرش ما بين السجن والغرامة، كما رأينا في مصر كيف حصلت هند على حقها, بعدم سكوتها عن من ارتكب بحقها فعل التحرش, وأرغمت القضاء على إنصافها ولم تيأس, طبعا فعل التحرش لا يقتصر على دولة فهو موجود في كل دول العالم ففي سوريا تتعرض الكثير من الفتيات أو النساء للتحرش وبإمكان هؤلاء النساء والفتيات اللواتي يتعرّضن للتحرش للاعتداء الجنسي، بأيّ شكل، اللجوء إلى القضاء وتقديم شكوى أمام النيابة العامة، وتحريك الدعوى العامة بحق المعتدي، وأخذ تقرير من الطبيب الشرعي وإلحاق العقوبة المنصوص عليها بالقانون بالرجال الذين ألحقوا بهنّ الأذى، إلا أنّه لا يتمّ تحريك الدعوى العامة في قضايا الاعتداءات الجنسية دون شكوى وادعاء أمام النيابة العامة من قبل الضحية الفتاة، أو المرأة، أو ولي الأمر، فالقانون لم ينصّ على تحريك الدعوى العامة دون شكوى وادعاء شخصي أمام النيابة العامة، وحصر الحق في تحريك الدعوى العامة بصاحب المصلحة، وله صفة الضحية, لذلك لا بدّ، من وجهة النظر القانونية،وإعطاء التحرّش الجنسي تعريفاً واضحاً بشكل مستقلّ عن الأفعال الأخرى الخادشة للحياء، وتشديد العقوبة على مرتكبي التحرش الجنسي، بحيث يصبح هناك رادع قانونيّ لا يستهان به، واعتبار كلّ قول أو فعل يخدش الحياء مثله مثل التحرّش الجنسي، وعدم الاقتصار على الأفعال فقط, كذلك العمل على زيادة التوعية ورفع مستوى التفكير لدى الناس، والسموّ بالغرائز إلى مكانها الطبيعي، من خلال الوسائل الإعلامية والتعليمية والثقافية, أيضاً الوقوف إلى جانب الفتاة وليس ضدها لكي لا تُكرر مثل هذه التحرشات ومن أي نوع كانت.

زرزور بيك

صفاء محمد علي : هو مخرج وممثل عراقي ولد في عام 1925م وسط عائلة ملتزمة وبسيطة في منطقة الكرخ وسط احياء بغداد القديمة، والده كان يعمل كاتب عدل في المحكمة. عاش المخرج صفاء محمد علي معظم حياته في منطقة حي الكرخ في بغداد حتى عام 1958م من بعدها انتقل للعيش مع اهله إلى منطقة حي الحرية في بغداد تميز صفاء محمد علي بخفة دمه وحنانه الفياض على كل من عرفه من اقارب واصدقاء وجيران حيث كان يصرف ما يجنيه على الهدايا والمساعدات لاهله وجيرانه، امتاز محمد علي بعلاقته المميزة مع والدته واخواته واولاد وبنات اخواته حيث كان طيب القلب وكريماً معهم. عُرف عنه حبه للمساعدة وتقديم الدعم لمن يحتاجه حيث قام بدعم العديد من المواهب الفنية منهم الفنانة اللبنانية نجاح سلام منذ بداياتها وقدم لها جميع انواع العون كما دعم الفنان الراحل راسم الجميلي في بداياته. كما تميز المخرج صفاء محمد علي بعلاقته الطيبة مع الوسط الفني حيث عاصر نخبة ذهبية من الفنانين منهم غزوة الخالدي وحقي الشبلي ومائدة نزهت وفوزية عارف وطه سالم وسامي قفطان وقاسم الملاك ووجيه عبد الغني وغيرهم.

كان صفاء محمد علي فناناً بالفطرة، فمنذ مرحلة الابتدائية راح يشق طريقه الفني حيث كان يشارك بالمسرحيات التمثيلية في المدارس وعرف منذ ذلك الحين كفنان كوميدي يبعث للبهجة والسرور منذ الوهلة الاولى. حبه للفن جعله يترك الدراسة فيما بعد ويتوجه مباشرة نحو العمل الفني فتفرغ له تفرغاً كاملاً. عمل لاول مرة مع الفرقة التمثيلية التابعة لنادي التجدد في الاربعينات وأصبح يقدم عروضاً على المسارح وسط بغداد، هذه العروض كانت شاملة حيث كان يقدم من خلالها فقرات متنوعة خلال العرض الواحد تشمل الغناء والرقص والوصلات الريفية والتمثيل المسرحي الكوميدي الذي اشتهر من خلاله بأسم زرزور بيك.

شارك صفاء محمد علي في العديد من العروض المسرحية، مثل (رصاصة في القلب) و(مصر القيصر) و(أميرة العفاف) و (الزوجة الخائنة) و (شعلة الصحراء). وفي عام 1976م انتسب صفاء محمد علي إلى الفرقة القومية للتمثيل التابعة للمؤسسة العامة للسينما والمسرح، ومثل في بعض انتاجاتها المتميزة مثل: (مقامات ابي الورد) و (المتنبي) التي عرضت في التلفزيون العراقي وكانت احدى انجح المسرحيات في حينها للمخرج الراحل إبراهيم جلال، و(المجنون) للمخرج سليم الجزائري، و(النجمة البرتقالية) للمخرج محسن العزاوي.

أما على صعيد السينما فقد ظهر صفاء محمد علي لاول مرة في فيلم (عليا وعصام) انتاج ستوديو بغداد واخراج الفرنسي اندريه شوتان، وذلك ضمن المجموعة التي رافقت اغنية (يا محلة ليلك يا كمر)، ومثل أيضا في فيلم (تسواهن) لمخرجه حسين السامرائي، وفيلم (العودة إلى الريف) للمخرج فالح الزيدي، وفيلم (شذرة البدوية) لمخرجه: عدنان الامام

في عام 1962م قام صفاء محمد علي بإخراج فيلم (القرار الأخير) أو (حوبة المظلوم) من إنتاج إبراهيم الشيخلي وبطولة كل من جمعة الشبلي وسلمى عبد الأحد والذي عرض بعد منعه من البث لسبع سنوات لأسباب سياسية، وعمل مساعدا للاخراج في فيلم (عفرة وبدر) عام 1964 بطولة ياس علي الناصر وجمعة الشبلي والفنانة سلمة عبد الأحد.

شارك فيما بعد مع الفنان جواد مطشر في اخراج فيلم (غزالة) أو (العائلة البائسة) الذي يعد أحد انجح الافلام في تاريخ السينما العراقية حيث تم عرضه في ثلاث فترات ولكن بأسماء مختلفة حيث كان العرض الأول في عام 1965م بأسم العائلة البائسة، ثم عرض للمرة الثانية في عام 1967م بأسم غزالة، كما عرض مرة اخرى في عام 1993م بأسم (غزالة وصياد)، يذكر انه قد شارك في هذا الفلم كمخرج ومثل ايضاً مع اخيه المطرب صبحي محمد علي

كما قام صفاء محمد علي بتأليف قصة فيلم (سلطانة) الذي أخرجه بنفسه وكان من انتاج علي السراجي وتمثيل علي الاغواتي ولواحظ. كما تعاون مع نعيم الصافي في اخراج فيلم (ذكريات). وعند مجيئه إلى الفرقة القومية للتمثيل، أشركه المخرج الراحل صاحب حداد في أداء دور مرح في فيلمه (يوم آخر) عام 1979م الذي انتجته مصلحة السينما والمسرح.

وفي عام 1968م تحديداً عمل المخرج صفاء محمد علي في دائرة السينما والمسرح في لجنة تقييم المواهب الفنية مع الراحل رضا الشاطي ونخبة من عمالقة الفن العراقي في حينها. قام صفاء محمد علي بزيارة العديد من الدول العربية مثل سوريا والكويت ومصر وغيرها لغرض عرض مسرحياته هناك والمشاركة في الفعاليات الثقافية كممثل عن الفنانين العراقيين. أسس صفاء محمد علي فرقاً مسرحية عديدة خلال حياته واكتشف من خلال هذه الفرق العديد من المواهب والتي اصبحت فيما بعد مشهورة على مستوى العراق.

من اعماله:
مسرحية رصاصة في القلب.
مسرحية مصر القيصر.
مسرحية أميرة العفاف.
مسرحية الزوجة الخائنة.
مسرحية شعلة الصحراء.
مسرحية مقامات ابي الورد.
مسرحية المتنبي.
مسرحية المجنون.
مسرحية النجمة البرتقالية.
فيلم عليا وعصام.
فيلم تسواهن.
فيلم العودة إلى الريف.
فيلم شذرة البدوية
فيلم القرار الاخير (حوبة المظلوم)، 1962م، مخرج.
فيلم عفرة وبدر، 1964م، مساعد مخرج.
فيلم سلطانة، تأليف وأخراج
فيلم غزالة (العائلة البائسة)، 1965م، مخرج وممثل.
فيلم يوم آخر، 1979 وكان اخر اعماله الفنية حيث توفيه في نفس العام ...الرحمه والمغفرة والذكر الطيب

هناك من ينبش القبور*

أمير بولص إبراهيم

البلدة وحيدة هناك
بلا .. أنا
بلا .. نحنُ
قبورها تستفيقُ
على ضجيجٍ قادم
على صدى اصوات الجزمِ
تقارع حصوات ارض المقبرةِ
تَهامس الموتى بينهم ..
وانا منهم ..
هناك من ينبش القبور
من يقرع ابوابها..
من يبحث عن تراب اجسادنا ..
ألا يعلمون ..
اننا صامتون ...
لماذا مخادعنا من القبور يفتحون
عن ماذا ينبشون ...
نبشوا قبرا ...
بعد قبر..
صوت مجارفهم ..
كصوت سيوفهم ..
حبن تمزقُ هزيز الريح في الصحراء
وصلوا قبري ...
انزويت في زاويةٍ
أرقب عن ماذا ينبشون ..
نبشوه ...
لم يجدوا غير دودٍ
مات مسموماً ..
من وجعي ..
ووجعي مازال حياً
رغم موتي ...
يعتاش على اجساد موتى
لم تتفسخ جثثهم
الملقاة على قارعة تشردهم
وجدوا ايقونةً كانت معي
لحظة موتي مغادرا مسقط رأسي
حين قدوم الجرادِ
أيقونةٌ لإمرأة أوقدت أصابعها العشرة لي
قناديلاً
لم يجدوا من تلك الأيقونة
غير عيون المرأة تبكيني..
وخديها مؤرشفا عليهما كلماتي
نبشوا جهة رأسي في تابوتي
وجدوا صورة أنثى تبتسم لي في موتي
مزقوا الصورة ..
مزقوا شفتيها اللتين كنَّ متحفا لقبلاتي
حرقوا ابتسامتها بصراخهم المعهود
ظلوا ينبشون ..
عن ماذا ينبشون ..
عن صمتنا الملعون ..
المنشور على صفحات الصحف والمجلات
عن ماذا ينبشون ..
عن الكلمات
عن الحب
الذي دُفن تحت ركام السواد
انتقلوا من قبرٍ إلى قبر ينبشون
همس الاجساد في القبور البعيدة عن قبري
يصلني ...
هناك من ينبش القبور
خبئوا تأريخكم لأنهم
عن التأريخ يبحثون
في البلدة ...
هناك من ينبش القبور
.....
* النص من وحي تهجيرنا من سهل نينوى
6 آب 2014

أصداءُ الرّوح..!

وليد جاسم الزبيدي
العراق

بينَ الحياةِ وبينَ الموتِ أسماءُ..
فاختَرْ لنفسِكَ ممّا شئتَ أوْ شاؤوا..
وآختَرْ طريقَكَ لا ماقيلَ في عسَفٍ
إنّا خُلقْنا وسُيّرْنا بنا الدّاءُ..
واحملْ صليبَكَ مُذْ تختارُ ألويةً
شدّتْ يديكَ مع الأفكارِ آراءُ..
واحملْ مع الفكرِ أصداءً لملحمةٍ
قدْ علّمتْنا بأنّ الدهرَ أهواءُ..
إنّا رضعْنا مع الآلامِ تضحيةً
حتّى عرفْنا بأنّ الحرفَ أضواءُ..
حتّى عرفْنا بأنّ الفقْرَ مهلكةٌ
حتّى فهمنا بأنّ الدّاءَ أدواءُ..
لمّا رسمْنا خُطانا قيدَ مُقتحَمٍ
فيهِ استعنا بما هالتْكَ شحناءُ..
لمّا خطوْنا لنبني مجدَ مُعتَقَدٍ
لا، لنْ نشُحَّ فبعضُ الشُّحِّ ضغناءُ..
منكُمْ تعلّمتُ حبّ الحرفِ في هَوَسٍ
حُبُّ الجمالِ وما في الروحِ أصداءُ..
الفاتناتُ إلهُ الشّعْرِ مُلْهِمُهُ
فيهُنّ سبّحَ عرفانٌ وإغواءُ..
الحُبُّ كانتْ وما زالتْ مدارسُهُ
في كلّ حرفٍ من المنشورِ إمضاءُ..
منكُمْ نهلْنا بأن نحيا لموطنِنا
لا اللّصُّ منّا ولا في الجيبِ إثراءُ..
جئنا نؤبّنُ شيخاً عارفاً قدراً
كانَ المُفوّهَ يجري خلفهُ الماءُ..
في كلّ حفلٍ نبا صوتاً يُحفّزُنا
يقري الضيوفَ ولا يثنيهِ إعياءُ..
في كلّ درسٍ وللتاريخِ محنتُهُ
في كلّ غرسٍ شدا زهرٌ وأبناءُ..
في كلّ سجنٍ علا تذكارُ مُعتركٍ
تَبلى السّنونُ وللتّذكارِ أفياءُ..
قدْ كانَ صبْراً وصخراً وانبعاثَ شذىً
قدْ كانَ أمناً إذا أغشتْهُ هيجاءُ..
إنّا اليكَ سنُحيي الذّكرَ مفخرةً
نمْ هانئاً فحروفُ الحقِّ بيضاءُ..

المهرجان الثاني للقصيدة الشعرية لبيت المندائيين في استراليا
المهرجان الشعري للأدباء المندائيين

في ليلة تعانقت فيها عذوبة القصيدة وتجلت معها الحروف وحلقّت في سماء الإخوة والصداقة والمعرفة، تألق يوم السبت 8 / 6 / 2019 نخبة من الشعراء المندائيين في استراليا وأضاءووا بروائعهم الشعرية قاعة جمعية بيت المندائيين في سيدني وذلك ضمن المهرجان الشعري الثاني للقصيدة والذي أقيم في الساعة السادسة والنصف، إبتدأت النوارس البيضاء الحبيبة الوصول والجلوس في القاعة مرسومة على وجوههم البهية المعطاء الفرح والغبطة والسعادة، كان عرسا حقيقيا تزف فيه الكلمات لتسطر صورة شعرية متكاملة الألوان زاهية العطاء بكبرياءها وشموخها ..إنهم باقات من عطر أزلي فاح شذاه وأطيابه في أرجاء القاعة التي راحت هي الأخرى تشارك المهرجان أفراحه وأعياده بهذا اليوم المبارك وإرتقوا عرفاء الحفل كل من الست (سرور يحيى الخميسي والأخ عبد المنعم ليلو) ليعطروا بكلماتهم الترحيبية الضيوف الكرام.

إبتدأت سرور الإفتتاح بمقدمة رائعة...!

الأخوة الحضور الكرام.... إسعدتم مساءاً بكل عناوين المحبة والإخاء، بكل شذى وعطور الورود والأزهار والرياحين لكم منا تحية وإعتزاز بحضوركم الميمون للمهرجان الثاني للقصيدة في بيت المندائيين في استراليا العطاء والمحبة والأمان، غمرنا الفرح والسعادة والسرور وتتسابق الكلمات في الترحيب بضيوفنا وناسنا وأهلنا، ننثر لكم باقات الياسمين والشبوي والحب الأصيل ...أهلاً وسهلاً ومرحباً أيها الغوالي

ثم إرتقى السيد عبد المنعم قائلاً :

أهلاً بشذى وأريج المحبة الصادقة ويسعدنا وجودكم معنا في هذا العرس الثقافي الكبير في مهرجان القصيدة لبيت المندائيين في استراليا الحبيبة حيث تلتقون مع مجموعة من الشعراء ليعطروا مسامعكم بعطر وطيب الكلمة والحرف الصادق الأمين الهادف وننشر طيوب الفرح ولحضات السعادة في محراب هذه القاعة العامرة أهلاً وسهلاً بكم أيها الإعزاء.

بعدها عزف النشيد الوطني الإسترالي، ووقف الجميع تحية لهذه الأرض الخيرة المعطاء التي ضمتنا من دروب الضياع والتهميش والظلم ...الف تحية لهذا الوطن الحبيب الكبير، بعدها كانت كلمة السيدة أسيا فهد مرحبة بالضيوف الكرام بإسم جمعية البيت المندائي المؤسسة والراعية لهذا المهرجان.

كان الفارس الأول من الشعراء قصيدة السيد قبيل عبود والتي إتسمت حروفها بالخيال والإبداع الذي يدخل الى القلب بلا تعقيد وتعيش معه وأنت تنتقل من صوره الشعرية الجميلة المحببة شاعر العطاء الكبير بحب ناسه وأهله ..حزين كحزن سومر وبابل وأكد ومرتوي من أنهار الأهوار الطاهرة يقول بقصيدته...(العجائب السبعة) :

من أمشي وأسولف بيچ إبيدن بالمشي وأگزل
تشوغ ارويحتي إبطاريچ..تصعد للسمه وتنزل
ثاريني أموت عليچ وابگلبي إلچ.....منزل
متسودن على فرگاچ
اكض الطين اگوم اغزل
القصيدة
تدري اليفارگ محب
يرخص عليّه دمعه
يمشي تمايل الم
مشعول چا الشمعه
مسحونه روحه سحن
كل ساع اله لسعه
دايخ بلايا سكر
ما يحمل الدفعه

أما فارس الكلمة الثانية وبيرغ القوافي السيد الشاعر ناصر مطر يتغنه وينشد لدجلة الخير كبير العطاء صادق الحرف يحلق في قصائده في سماء الأمنيات ويرسم الغد بصور شعرية واسعة المعاني والإدراك فيقول....بقصيته (عذراً دجلة)

عذرا دجلة ..أنا لم أقف أمامكِ حزينا
أنا ودعتكِ شتاتا مهينا

لمَ تنظري إلى بلائي لمَ تنظري ما ورائي

ثم وقف على المنصة مقدرة شعرية كبيرة واسعة العطاء والكلمة يقف لأول مرة حيث أبدع بباقة من الياسمين ينثرها على الحضورإنه الشاعر باسل الهلالي وكان نصه مميزاً معبرا ألفاظه عذبة وقد حقق حضوراً مميزاً واسع البعد غني المفردات شاعراً ونجماً منداياً..كانت قصيته (اجروح منك)

أحبابي شوفتكم ذهب آني شملهه
بّعد وفراگ دنيانه شملهه
لأنذر نذر لو يلتم شملهه
لأأطش بثنين إديّه واهليّه
آنه بيّه اجروح منك ما تطيب ما أوصفهن
ولا أگدر أعدهن
إنطيت گلبي ومن فرح ذني العيون وگلت
لأجلك للا أعزّه ولا أعزّهن
يا غشيم العاش وي بذات عمره ويا قصص
عشگي وغرامي الصدگتهن
المنصة بكاملها لعشتار سيدني عاشقة
الحروف والقصائد واسعة العتاب والألم
ثرية القصيدة والكلمة المبحرة بشراع
الحزن الدائم وصداح الألم تحمل بين طياتها
سفراً كبيراً من الأمل لكي تشرق الشمس
الشاعرة ثريا الخميسي في قصيدتها التي
فازت بالجائزة الأولى في بغداد في مسابقة
الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد
للأعياد الم ايضا
في عيد الحب
كل عام وانت ان
والوصل ملؤه الصد
كل عام
والاضحيات تنتظر
وسط الحشود شاخصة
واحد اثنان ...الف
بعدها كانت المنصة للشاعر جبار كريم
جاري ..متميز النبرة شجاع الكلمة وفي
تمتاز كلماته بالإنسانية والحنان والتشكيلات
الإيقاعية الواضحة الألحان يجيد قوافي
الشعر ، لغته هادئة مبتكر للكلمات ...
مثل طير اجيتج يسدني
مهاحر ينشد لبيته الأمان
ربيع ومحبه وخير ناطرني
لگيت اخوه صارلهم زمان
وشفت صباغة ماي تسعدني
شيوخ وحلاليه مو حلمان
چا ليش ما احيچ بعد سدني
كل مناسبة احس بلمت اخوان
اغاني وكيف لنادي التعارف رديت
بعد ذلك إرتقى محراب المنصة الشاعر
فوزي عبود خماس بيرغ الشعر وسفير
الشعر الشعبي في سيدني، واسع المعاني
قدير الكلمة، يسطر كلماته بلغة العراق
المتمكن، يجيد العزف للدخول الى قلوب
الحاضرين متمكن في كل شيء، أنشد
للطائفة المندائية والوطن والغربة إسترالي
وقلبه يعشق العراق هناك مع ناسه وأهله،
الشاعر الكبير فوزي عبود خماس وصراع
مع UN ....
تلاگينه أنه وياه .....عله المدرج الروماني
نظر لي من وره الحجاب حاير والله خلاني
گلي لو ترد لأهلك.... ولو ضيعت عنواني
گتله إكتب رسالة شوگ وبيهه گول
تهواني
وإرسلهه الى الUN رساله للآجيء إنساني
وجاء دور الشاعرة سرور يحيى الخميسي،
شاعرة متميزة الحرف تبحر في زورق
الحزن .. ناي وقيثارة القصائد والألم تنشد
للحياة وترفع شراع الطيب والخير بقاموس
من المحبة والتواصل، تمتاز بطابعها
الخاص المتميز، تختار كلماتها بدقة وبعرفة
وبسيطرة كبيرة ...
لا تامن بالغريب ومن يغر بالسانه
تره الوادم تبدلت والدنيا خربانه
واحذر من صاحبن هم يخون
وعندك تره اهواي خانوه صحبانه
عوفه الي نساك ابلحظه لو زليت
مو غفله اعله زله وقفل بيبانه
انتهت عشرة كلما باقي بيها وشال
أما الشاعر جليل الهلالي ...شاعر كبير
العطاء واسع المعاني كثير التجربة، متعدد
المواهب ذو خبرات كثيرة أودع فيها تجارب
حياته ومسيرتها يكتب بكلمات إنسانية
وبأشواق وحنين، فهو يمتلك ناصية الشعر
والقوافي، تذوق وكتب القصائد منذ صباه
وعشق الحرف الذهبي ..يدخل الى القصيدة
بقوة متناهية وتنتهي بنفس القوة فهو
الشاعر جليل الهلالي...
يليل الجامع الخلان بيك اترن اغانينا
بسمر نگضيك
ياليل وگمر عالشاطي عالينه
بسوالف شوگ
بجچايه
بضحك تخلص ليالينه
شاعرنا أحمد الزهيري ..موهوب غني عن
الكلمات شجاع المنصة، عذب الإلقاء مقتدر،
يغني للفرح والأمل ويرسم صوره الشعرية
بإتقان شديد وتعابير كثيرة تترك معانيها في
قلب المستمع، واسع المعاني والمضمون..
خلهم ولك بالگفه يحچون
لأن عمر اليح ماهّز جبل
عالي أظل واشما يضربون
صخر أوگع غليهم لو جاهم أمل
وموت أحمر أصيرن لليخونون
هيچ طبعي آنـ÷ وأبقه للأزل

كاتب جنوبي يكتب للحزن وقد إعتاد عليه منذ زمن بعيد، يغني للحرية والإنسانية أينما وجدت، بصراوي الطلعة والحرف إنه الشاعر سعدي جبار مكلّف ...

أعاتب روحي إبسكته...
إجروح الوكت نهران
طرزهه إبحزن وإنته
جزه عمره دمع شمعه
ضوه شمعه
يضوّي إدروب تعبانه ما نال الذي ردته
وللشاعرة ثائره جبار خماس قصة تبحر
فيها للحزن العميق والعتاب والألم واللوعة
تتناولها بمفردات شعربة بهية ، تعزف بناي
جنوبياً حزين يغني للفراق..
شتحب ..ضاع احسابهه
عليمن تشكي وتعتب
دنيه وضاع بيهه الزين
تساوه اليحب والمايحب
ناس وعيشه إبوجهين
يگلبي إش تكره وش إتحب
المنصة لصاحبها وبيرغها المعطاء الشاعر
حسام خضر (لعيونچ گلايد) الكلمات بدرر
معطرة وينثرها على الحاضرين متمكن في
كل شيء، مقتدر تطاوعه كل معاني قواميس
البِشر والفرح، يكتب بلغة واسعة جنوبية
أصيلة يعبق فيها أريج المحبة والإنسانية
والحنان الشاعر في قصيدته (عشقت إمرأة)
عشقت إمرأة تبعد ملايين الأمتار
لم أستطع قطعهن ما أن اسمي السيف البتار
أراها أمامي شامخة في الليل والنهار
سيدة من الطراز الراقي كرقي عشتار
وهذه موهبة شعرية وطاقة إبداعية متميزة
الشاعر نصير شناوه فيض القوافي ينفجر
عنده والكلمات كثورة بركان كبير المعاني
ورقيق الكلمات يعيش مع أحرف قصائده
ويقف لها إجلالاً واحتراماً اليكم هذه
الأحرف...
بعد أن نحروا رقبتك يا طير وذبحوا
سيبقى جرحا فيكِ يا حدباء لا يندمل
السماء الصافية من بعدك يا طير أصبحت
سوداء
والغربان الهوجاء فيها تطير وترفرف
خاتمة المهرجان .. كانت للشاعر الكبير عبد
المنعم ليلو، صوت مندائي أصيل يكتب
بشوق وألم وبتعبير واسع مشاعر أصيلة
وفارس كل مهر مهرجانات الشعر مقدام
يسطر كلماته بثقة كبيرة ويجيد نظمها
لتصبح قلائد تتغنى بها الناس في كل زمان
ومكان تلهب بشوق وبصدق وبمحبة
إنسانيته...
بعد لا تجذب علي وتگول الك اشتاگ
ما تشتاگ الي ولا تضحك عيونك
ولا اچذب عليك ولا الك اشتاگ
تعلمت على وحدي وعايش بدونك
يا صاحب دمعتك جن دمع تمساح
تعضني وتفترسني وتهمل عيونك
صح ايدي رچيچه وحالي موش الحال
بس الله اليعين واني ممنونك
أما جواهر المهرجان التي تألقت في سماء
الإبداع وقادت شراع النجاح وجماليته
وتكامله هما عريفا الحفل الشاعرة سرور
يحيى الخميسي والشاعر عبد المنعم ليلو
فقد كانا ينثران أريج الياسمين وعطور
الجوري على مسامع الضيوف فقد كانت

السبحة في التراث الشعبي العراقي

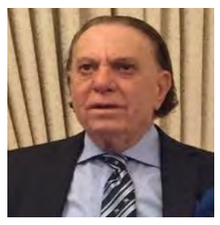

بقلم سرور ميرزا محمود الحلقة / 2 الاخيرة

تفيد المسبحة أحيانا في العرض المظهري للتدين والتصوف والذكر والتسبيح، إن معظم رجال الدين والشيوخ والعلماء والصوفيون وغيرهم كانوا يستخدمون مثل هذا النوع خلال القرون التي مضت مما ترك انطباعا قويا لدى معظم الناس عن ارتباطاتها الدينية بشكل متين، وقد تلفت هذه الظاهرة انتباه الزوار والمصلين عند زيارة المراكز الدينية والتكايا وحفلات الذكر والتهليل، فعند زيارة الأماكن المقدسة والحضرات الدينية في العراق، يلاحظ أن عددا كبيرا من الناس يحملون المسبحة ذات التسعة وتسعون حبة، ومنهم الشيوخ والمعممين وطلاب الدين وبقية الزوار من الجالسين أو السائرين، وقد يغلب اللون الأسود على هذه الأنواع من المسابح ولهذا الطابع منظر فريد قلما يراه الإنسان في معظم بقاع الارض الأخرى، وكذلك التهليل والتهدئة النفسية، وأحيانا للوقار والوجاهة، وأغراض أخرى مختلفة، والمواد التي تصنع منها المسبحة تتفاوت أيضا، واختلفت عبر القرون حتى بلغت في التنوع ما لا يعد ويحصى خلال القرن الحالي.

المسبحة عموما تنتشر في مناطق الشرق الأوسط وبتركيز خاص في العراق ومصر وتركيا والأردن وسوريا وفلسطين وإيران ودول الخليج ولبنان والمملكة العربية السعودية (منطقة مكة على وجه الخصوص) كما أنها تنتشر في دول آسيوية أخرى مثل باكستان وأفغانستان وبعض أجزاء الهند وجنوب الاتحاد السوفياتي (طاجقستان) وأذربيجان وعلى نطاق أخف في بقية دول آسيا الأخرى.

في الشعر الشعبي ارتبط اقتناء السبحة واستعمالها بشكلٍ دائم فمنذ ظهور الشعر وهي تمثل طقوسا عند أغلب الشعراء والعراقيين منهم في مجالس الشعر سواء في القصة الشعبية أو الرواية أو الحكاية، غير أنه اتضح ظهورها في الشعر بشكلٍ أكبر الشعراء وهم يحملون السبحة بين أصابعهم ويقلبونها في كل الاتجاهات تمثل لهم الشيء الكثير في شعرهم لكونهم يعتقدون أنها تساعدهم على عملية التفكير والإبداع ، ولهذا في مجالس الشعر وديوانياته نشاهد الكل وهم يقلبون تلك السبحة بين أيديهم يميناً ويساراً وكأنهم غارقون في مرحلة من عمق التفكير حتى ينظموا الشعر أو سرد قصة أو حكاية، ومن هنا أتت السبحة هامه لأولئك الشعراء الذين يرتبطون بها دائماً.

ولأهمية السبحة منذ القدم نجد أنها قد دخلت في الشعر العربي منذ أكثر من ألف عام حيث كان الشعراء يتغنون بها وهم يحملونها بين أصابعهم خصوصاً إذا كانت جميلة الشكل وباهظة الثمن ولذلك وجدنا في تاريخهم أنهم كانوا يمجدونها في مجالسهم ويتفاخرون بها خصوصاً الشعراء منهم بل وكانوا يتهادونها فيما بينهم في العديد من مناسباتهم

قال أمير الشعراء أحمد شوقي مخاطبا امرأة يعشقها ولا تعبأ به لأن عشاقها كثيرون: للعاشقين رضاك والحسنى.. ولي هجر وصد.. ذكروا فكانوا سبحة.. وأنا العلامة لا تعد"

وصف شاعر العراق الكبير "مظفر النواب" عندما وصف ضمن قصيدته" البنفسج" التي كتبها منتصف الستينيات من القرن الماضي " حبيبته " بالكهرب ليقارب بينها وبين شفافية هذا الحجر الثمين الذي يمتد عمره الى ملايين السنين.

المسبحات في العراق تاريخ طويل، فهي بالنسبة الى العارفين بأسرارها وخباياها كنز، ينتقل الى الأحفاد، شرط ان يعرف هؤلاء كيفية التعامل معها، ولهواة السبحات مجتمعات خاصة، محورها تلك القطع الجميلة المتدلية من أيديهم، وهم يتبعون العرف المتداول، "حيث "الكشكول" من افضل نوع، و"طقطقة" الحبات تلفت الانظار وخاصة في المقاهي، وتبديل الخيط كل فترة و السرقة البريئة ككل هواية، للسبحات قانون خاص متعارف عليه بين المحترفين، والمدمن على هذه الهواية يضيف عليها ابتكارات متعددة، مثل الكشكولة الذهبية او الفضية والتي تعكس نوعاً من "شوقة الحال(شايف نفسه)""، فالسبحة تبقى بيد صاحبها مدة طويلة مايعني ايلائها عناية فائقة فتحافظ على جودتها.

وتعد السبحة احدى مكملات الرجل العراقي، كما تعد تعبيرا عن المكانة المرموقة والوجاهة حيث توجد انواع راقية وثمينة يستخدما شيوخ العشائر واصحاب النفوذ ويدخل هذا النوع من المسبحات في تعبيرهم عن مكانتهم الاجتماعية والتسلية، ويرى بعض العراقيين أن السبحة تجلب الحظ، وهناك من يراها تخفف التوتر والضغط، وآخرون يستخدمونها في أذكارهم للتسبيح وقد كتب عنها عزيز الحجية في كتابه بغداديات اذ يقول:

نادرا ماكنت اشاهد شخصا رجلا شابا لايحمل مسبحة بيده او حتى امرأة كبيرة، فالكثير من شيوخنا وشبابنا العراقي يحمل هذه المسبحة والنساء ايضا، ذلك إنها وسيلة من وسائل العبادة اولاً، وللوجاهة ثانيا، كما إن بعض من النساء يتخذنها للهو او لقراءة الطالع.

شكلت محبة صديقنا وزميل المهنة الخبير الجيولوجي نديم الراوي للكهرب والسبحة بوابة لدخوله الى عالم تصميم وخراطة سبح خاصة، فقد جلب معه الة خراطة ومعدات الثقب بعد عودته من الدراسة وحصوله على الشهادة العليا من انكلترا، واخذ يصنع السبح من الكهرب بتصاميم جميلة، كما انه صنع سبحة من لب الخوخ اهداها لي، هذه الدراية والشغف والدقة كان من الممكن ان تكون باكورة نشاط تجاري لـ خراطة وتصنيع باقة منوعة من السبح، تختلف أشكالها وأحجامها وخاماتها وأحجارها الكريمة، ولا ادري لماذا لم يقدم عليها كما هو معلوم في عالم السبح إلى أنّ "سرقة المسبحة حلال"، لذلك نرى بعض الرجال يتقنون ويعمدون إلى سرقة مسابح أصدقائهم بطرق محبّبة.

قد تكون المسبحة الموضوع الأسهل لانطلاق الأحاديث في المقاهي التي يرتادها الرجال بشكل خاصّ أو النوادي الاجتماعيّة اصبحت السبحة إحدى العادات المتوارثة منذ القدم بالتلويح بها في الأعراس والمناسبات، الكثير مارس رقص الجوبي في المناسبات والاعراس، ويا محلا الايدي المتشابكة والرقص الايقاعي المنتظم بشكل جماعي والضرب على الارض وهناك من يرفع بيديه السبحة ليشجع الدبكة بحركات تختلف عن حركات الراقصين الآخرين يجلس ويقوم وهكذا ويدور حول الراقصين ويشجعهم ويطلق صيحة معينة لشد عزائمهم.

هناك في العراق جامعي السبح، وقد تكون هذه الهواية، مثلها مثل هواية جمع الطوابع، اوجمع الاسلحة القديمة والعملات القديمة.. وهذه الهواية تقارب حد الادمان، بمعنى ان هاوي السبح اذا ما رأى سبحة اعجبته، فلا يتوانى ع شرائها بما توافر لديه من نقود، ولكن كما قيل قديما (الناس في ما يعشقون مذاهب) وكغيرها من الهوايات يحرص الهاوي على جمع السبح النادرة والقديمة كما هو معروف، هناك أنواع كثيرة من السبح لا تعد ولا تحصى بأنواعها وعددها، وفي كل منطقة في العالم يختلف عدد الحبات ونوعيتها وألوانها، في العراق تشتهر الأنواع التالية :الكهرمان "الكهرب"، الفيروز، الحجازي، النارجين، السندلوس الامشست،اليسر، العقيق، حب الرمان، عين التمر، الجاد، عين النمر، العاج، سندلس،العطش، البايزهر، النارجيلة، والاخشاب والبلاسيكية عشق واحب السبحة الفنان المغني العملاق داخل حسن، وكان أثناء غناءه يظنه المشاهد إنه يبكي ولا يغني لفرط ماتتغير ملامح وجهه تقطيباً وعبوساً وخاصة عندما يبدأ بعصر حبات"مسبحته" التي كلما زادت أحزانه وانفعالاته، كما انه اتخذها جزءاً من الالات الموسيقية التي ترافقه في الغناء هناك مثلا دارجا لطالما رددناه في يوميات حياتنا، ذاك المثل يعبر عن اكتمال أمر باجتماع جميع أطرافه إذ نقول: (كملت السبحة).. تختلف السبح في عدد حباتها ولكن اشهرها 33 حبة و 45 حبة و 66 حبة و 99حبة.

السبحة بجمالها وعذوبة ملمسها، وارثها فقد استغلت لغير غاياتها النبيلة بيد هؤلاء سياسي الدين، والبعض منهم يضع على رأسه عمامة ويسبّح "بربه" ليل نهار والسبحة لا تفارق يديه، لوثوا الايمان الديني الحقيقي، فقد سرقوا، وكدسوا الثروات الطائلة من تهريب النفط، وعينوا الأقارب في المناصب العالية، وحتى اشخاص وهميين في مختلف المصالح الحكومية ليستلموا رواتبهم، او يصبحوا اعضاء في البرلمان ويستلموا الرواتب والمخصصات الضخمة حتى وان لم يداوموا على حضور الجلسات، وهم يحجون كل عام مع ذويهم على نفقة الدولة هكذا دخلت »المسبحة «الذاكرة الشعبية العراقية، وأصبحت جزءا من التراث والتقاليد التي يحرص عليها الجيل الشاب ومن المؤسف أن الكثير من السبح النادرة اصبحت خارج العراق بسبب جهل اصحابها بقيمتها او بيعت بسبب الحاجة اثناء فترة الحصار السبحة فرضت وجودها عبر حقب التاريخ المتلاحقة، فما زال هذا الكنز القديم الجديد، متداولا بين طبقات العراقيين في غربتهم وترحالهم، فاقتناؤها ليس حكرا على الكبار في السن، أو الذكور فقط، بل بات الكبار والصغار والكذور والإناث يحرصون على اقتنائها.

تظل السبحة موروثا تتناقله الأجيال لتبقى في وقتنا الحاضر علامة بارزة في حياتنا.

هوسة عكيلية
(الأهزوجة الشعبية)

سرمد إسحق اسطيفانا

مو دوم الجبير ايسير الأوضاع
أكو ناعم زغير و عنده خوش اطباع
و لأمر القوي يتحدى ما ينصاع
الخيط شكد رفيع و قيسه بالمصراع
بس ياهو اللي يفر الثاني
زهيري
عنك إذا أبتعد يومين بس مو سنه
ايصيب عينك رمد ظلمة تجد مو سنه
بعدي صعب يا ترف جارح مثل موس انا
لو جاك خل و اعتنه حضنه بلطف و اشبكه

يا ناس من هالعمر البسرعة مر وش بكه
بث الإشارة انكطع من أريلي وش بكه
مكدر اشك البحر مالي عصا موسى انا
لو يسأل آنه اعترف مكدر أبد انفي
مو بيدي الغي الهوى من كلبي او أنفي
حبك صدك لو جذب إن صح طلع إن في
كلبي الك يرتجف مغرم بقه و داخ الك
آنه الردت عشرتك و اسمع طرب داخلك
يل نظرتك مكشفت ما يعتري داخلك
لغز و غموض الشفت كاسر ألي أنفي

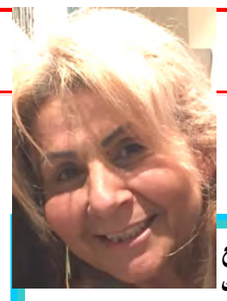

من القلب الى القلب

قد يتعجب الكثير منا عندما يسمعون ذلك المصطلح العجيب ألا وهو التصالح مع النفس، فهل أنا وذاتي في حلبة مصارعة حتى أحتاج إلى التصالح معها بعد عراك طويل؟ والحقيقة المرة أننا بالفعل نحيا هذا الصراع، ولعل مفتاح عدم التصالح مع الذات هو المشاعر السلبية، تلك المشاعر التي تزداد يومًا بعد يوم لتغرق صاحبها وتتحول إلى هاجس مزعج لا يكاد يفارقه. فالإنسان كثيرًا ما يختلف مع ذاته في شتى المواضيع فهل معنى هذا أن يظل أسير مشاعره السلبية، وأن يكون في مجتمعه عبارة عن آلة تحركها تلك المشاعر السلبية دون إنجاز أو تحقيق ذلك النجاح الذي يشعره بذاته ووجوده في الحياة للتغلب على هذا الصراع الداخلي، والوصول لحالة التصالح مع الذات.
إنّ الحل للخروج من ذلك المأزق سهل بل إنه قريب كل القرب منك كل ما عليك فعله هو أن تستبدل تلك المشاعر السلبية بنقيضها ألا وهي الإيجابية، وأن تحرر نفسك من قيود تلك المشاعر السلبية.
لأجل تحقيق التصالح مع الذات والتي ترتقي بك نحو الانسجام والاستقرار النفسي على كافة المستويات من خلال عليك أن تعرفي أنه لا يوجد شخص سيئ مطلقًا أو جيد مطلقًا، ولكننا جميعًا مزيج بين هذا وذاك، إنّ التسامح هو الحل الأمثل لكل مشاكلنا التي تواجهنا سواءً مع أنفسنا أو مع الآخرين؛ لأنها تحررنا من الماضي وتطلق سراحنا نحو الحاضر والمستقبل. عليك وضع نفسك في مكانها الصحيح وعدم تحميل الخطأ أكبر من حجمه وعدم إعطاء الإنجاز أكبر من قيمته وهذا سوف يفيض بك إلى تحقيق التوازن المقبول بين الجسد والروح. حاضر الانسان مهما تقدم بالعمر مرهون الى الابد بماضيه وطفولته.
لهذا فأن الحل الوحيد كي نحسن حاضرنا ونمنح الاستقرار والراحة لنفسيتنا، ونتخلص من عقدنا المتعبة وامراضنا الخطيرة، علينا ان نتصالح مع نفسنا. وهذا يعني ان نتحلى بالشجاعة بمراجعة طفولتنا وماضينا العائلي، ونتعرف عليه، ثم نعترف به، ثم نتفهمه ونتقبله ونتصالح معه يجب أن تدركي جيدًا أنّ مفتاح الانسجام الداخلي هو التعامل بتلقائية مع النفس بدون تكلف ولا تصنع,اعتني بنفسك وأنجزي شيئًا لنفسك فكل شخص لديه القدرة على إدخال التغيرات على حياته الخاصة وحياة الآخرين؛ حيث إنّ التغير يحدث انطلاقًا من صغائر الأمور.عندما تنتقدين نفسك انتقديها لا بأس من ذلك، ولكن انقديها لبنائها فهنالك فرق شاسع بين النقد البناء والنقد الهادم المدمر. عليك وضع نفسك في مكانها الصحيح وعدم تحميل الخطأ أكبر من حجمه وعدم إعطاء الإنجاز أكبر من قيمته وهذا سوف يفيض بك إلى تحقيق التوازن المقبول بين الجسد والروح. حاضر الانسان مهما تقدم بالعمر مرهون الى الابد بماضيه وطفولته.
لهذا فأن الحل الوحيد كي نحسن حاضرنا ونمنح الاستقرار والراحة لنفسيتنا، ونتخلص من عقدنا المتعبة وامراضنا الخطيرة، علينا ان نتصالح مع نفسنا. وهذا يعني ان نتحلى بالشجاعة بمراجعة طفولتنا وماضينا العائلي، ونتعرف عليه، ثم نعترف به، ثم نتفهمه ونتقبله ونتصالح معه، مثل مدرب السيرك الذي يتعرف ويدرس حيوانه المفترس كي يروضه ويحوله الى صديق. وهذا يتم عادة: بالبوح بالذكريات المكبوتة والمؤلمة على الورق والى المقربين وللطبيب النفساني. وان البكاء والدموع هي افضل المواد لغسل الماضي وتنظيفه.
أمَّا إذا بالغتِ في الأفكار فسينتج عن ذلك أحاسيس مبالغ بها، لذلك من المهم جداً لكي تتحكَّمين في ذاتكِ أن تنظِّفي ماضيكِ بأن تدركي ملفاته العقليَّة وأفكاره وتركيزه وأحاسيسه وسلوكه، ثم يبدأ التغيير من الإدراك، فإن لم تدركي أفكاركِ سوف تتحرَّك هذه الأفكار في دورتها، وتتحرَّك نحو التركيز، ثمَّ ستنبعث الأحاسيس المرتبطة بها، وستوجه هذه الأحاسيس السلوك، وبهذا ستكونين قد جعلتِ دورتكِ الذهنية تعمل ضد مصلحتكِ، لكن بمجرَّد أن تدركي ذلك ستبدئين في رفض الأفكار التي لن تصل بكِ إلى تحقيق أهدافكِ، وستملكين زمام السيطرة على ذاتكِ وحياتكِ. ..
حاضر الانسان مهما تقدم بالعمر مرهون الى الابد بماضيه وطفولته.لهذا فأن الحل الوحيد كي نحسن حاضرنا ونمنح الاستقرار والراحة لنفسيتنا، ونتخلص من عقدنا المتعبة وامراضنا الخطيرة، علينا ان نتصالح مع نفسنا. وهذا يعني ان نتحلى بالشجاعة بمراجعة طفولتنا وماضينا العائلي، ونتعرف عليه، ثم نعترف به، ثم نتفهمه ونتقبله ونتصالح معه.

المياه ودورها الفعال في علاج الأمراض

يعتبر شرب المياه من الأشياء الهامة فى حياتنا لما له من أهمية قصوى، ووفقاً لدراسة نشرت بعنوان المياه ودورها الفعال فى علاج الأمراض فقد يؤدي الجفاف إلى اضطرابات مزاجية وقد يؤثر أيضًا على أدائك المعرفي.

يمكن أن تؤثر على تركيزك واليقظة وفي بعض الأحيان يؤدي الجفاف إلى اضطرابات مزاجية وقد يؤثر أيضًا على أدائك المعرفي، لكن بشرب المياه تصبح قارأ على التعامل مع هذه الأعراض، فالماء هو العنصر الرئيسي لأكسدة الدهون كذلك عدم احتوائه على سعرات حرارية يجعلك تحارب السمنة والتغلب على عسر الهضم وارتفاع ضغط الدم والإمساك وغيرها الكثير.. وإليك بعض الحقائق المذهلة عن المياه.

تعمل المياه على حماية كليتيك:
حيث يمكن أن تساعدك على تسريع عملية تمييع الحمض الذي يمكن أن يؤدي إلى تكوين حصوات الكلى؛ لذا تناول كمية المياه المناسبة لتجنّب نفسك من أنواع مختلفة من العدوى والسموم. واعلم أن عدم تناول المياه بكمية كافية يؤدى إلى خطر كبير حيث يعمل فقدان وظائف الكلى والتي تؤدي فى النهاية إلى الفشل الكلوى.

علاج التهاب المفاصل:
يمكن أن تكون أعراض هذه الحالة المؤلمة تصلب وتورم مع انخفاض نطاق الحركة، وإذا كنت تعانين من الجفاف لفترة أطول من الوقت، فمن الممكن أن تقلل من قدرة امتصاص الصدمات على المفاصل وهي حالة مؤلمة، لكن المياه يمكن أن تكون نعمة لأولئك الذين يعانون من التهاب المفاصل لأنها تساعد على تشحيم المفاصل مما يقلل من فرصة الاحتكاك، وهي حالة أخرى يمكن أن تكون مؤلمة بنفس القدر.

علاج الإمساك:
يعانى الكثير من الناس من الإمساك نتيجة نمط الحياة الخاطئ وتناول الطعام الغير صحي، لذلك فإن تناول الأطعمة الغنية بالألياف، والبقاء نشيطًا وشرب ما يكفي من الماء يمكن أن يساعد الشخص على التحكم في الإمساك. ووفقاً للدراسة التى نشرت عن عدم تناول الماء الكافي تؤكد الارتباط الوثيق بين عدم تناول المياه والإمساك لذلك لا تنس تناول كوب من الماء من وقت لآخر إذا كنت تريد حركة أمعاء صحية. واعلم أنه لن يسمح لك فقط بطرد السموم من جسمك، ولكنه سيساعد أيضًا في الهضم عن طريق الضغط على الحمض الناتج في المعدة.

علاج الأرق:
إذا كنت تجد صعوبة فى النوم فعليك بشرب الماء لأن الأرق يمكن أن يؤدي إلى التعب، وعدم التركيز وحتى حالة أكثر خطورة مثل مرض السكري؛ لذلك إلى جانب الأدوية التي يصفها طبيبك وتعديلات نمط الحياة الأخرى، يجب عليك أيضًا شرب كمية كافية من الماء بانتظام لأن الماء يساعدك على النوم بسهولة.

التوتر يؤثر على صحة الامعاء

البكتيريا الجيدة الموجودة في الأمعاء تساعد في التخفيف من التوتر بحسب عدد من الدراسات العلمية، لذا من الضروري العمل على المحافظة عليها داخل الجسم. هناك العديد من الطرق للحفاظ على البكتيريا الجيدة في الأمعاء ولكن ما هي أفضلها؟ هل تناول البروبيوتيك الموجودة في المخللات واللبن والمكملات الغذائية أفضل أم اللجوء إلى الغذاء الصحي؟ بحث صيني قام خلاله الباحثون بالنظر إلى أكثر من 21 دراسة أجريت على ما يقارب 1503 شخص أظهرت أن الغذاء الصحي هو الأفضل للحفاظ على هذه البكتيريا. خلال 14 دراسة من بين هذه الدراسات تم إعطاء المشتركين مكملات وأطعمة عالية بالبروبيوتيك وفي ال7 دراسات الأخرى تم إجراء تعديلات غذائية صحية. وفي هذه الدراسات تبين أن تحسين البكتيريا الموجودة في الأمعاء يساعد على تحسين المزاج حيث كانت النتائج كالتالي:
- في الدراسات التي تم تناول كمية عالية من البروبيوتيك فيها لتحسين صحة الأمعاء، تم الكشف أن 36? منها ساعدت في التخفيف من التوتر.
- في الدراسات التي تم إجراء تغييرات غذائية على نمط المشاركين لتحسين صحة الأمعاء، تم الكشف بأن 86? منها ساعدت في التخفيف من أعراض التوتر.
هذا يعني أن التعديلات الغذائية الصحية تساهم في الحفاظ على البكتيريا الجيدة الموجودة في الأمعاء بشكل أفضل من تناول مكملات البروبيوتيك والأطعمة العالية بالبروبيوتيك وبالتالي التخفيف من أعراض التوتر وبالتالي يجب التركيز على تناول بعض الأطعمة الصحية والتي تتمثل بالتالي:
- الأطعمة العالية بالألياف الغذائية كالخضار والفواكه والحبوب على أنواعها والأرز الأسمر والأطعمة المصنوعة من الحبوب الكاملة.
- البصل والثوم. كما يجب التخفيف من تناول الأطعمة المصنعة المضرة بالصحة والتي تؤثر سلباً على البكتيريا الصحية في الأمعاء.

اسباب تجعلكم توقفون عن تصفح الهاتف ليلاً

يتصفح معظم الناس هاتفهم المحمول قبل النوم، لكن الأمر يأخذ أحياناً الكثير من الوقت دون أن نستطيع السيطرة على أنفسنا أو التوقف عن هذه العادة التي تشبه الإدمان، لذلك تعرفوا على الأسباب التي ستجعلكم تتوقفون عن تصفح الهاتف المحمول ليلاً:

* يؤدي استخدام الهاتف المحمول قبل النوم إلى عدم حصول الجسم على القسط الكافي من الراحة التي يحتاجها.

* كما أن ضوء الهاتف المحمول يؤدي إلى تشويش الشعور بالنوم.

حيث إن الشاشات الرقمية التي تنبعث منها الأضواء الزرقاء والبيضاء قد تؤدي إلى حدوث خلل في دورة النوم الطبيعية، كما أن هذه الأنواع من الأضواء تمنع الدماغ من إفراز هرمون الميلاتونين وهو الهرمون المسؤول عن الشعور بالنعاس بل ويجعلك تنام، وعند استخدام الهاتف المحمول قبل النوم فإنه يؤدي إلى ما يسمى بـ «cell phone hangover» وهو عبارة عن الشعور بالدوار في اليوم التالي بسبب الهاتف.

* الهاتف يؤثر بشكل كبير على آلية عمل الدماغ قبل النوم.

كما أن هناك وظائف طبيعية تقوم بها الدماغ في الليل وهي عبارة عن تنبيه الجسم بوقت النوم وذلك من خلال إفراز هرمون الميلاتونين، إلا أن الفوتونات الضوئية المنبعثة من شاشة الهاتف تعوق وظائف الدماغ الطبيعية كما تقوم بإرسال رسائل للجسم بأن يظل مستيقظاً وأن وقت النوم ليس الآن.

إن اتخاذك وقت أطول حتى تنام مع رغبة الجسم للنوم يؤدي إلى عدم حصولك على القسط الكافي من النوم والراحة وهذا يتسبب في العديد من المخاطر العقلية والجسدية ومنها:

* السمنة: إن ضوء الهاتف يؤدي إلى تعطيل النوم وهذا الأمر يتداخل مع الهرمونات التي تتحكم في الجوع مما يجعلك تأكل كثيراً قبل النوم، وبما أنك لا تبذل مجهوداً كبيراً في الليل فإن الطاقة الناتجة عن تناول الطعام تتحول إلى دهون ثم يتم تخزينها في الجسم وبالتالي يزيد الوزن.

* الاكتئاب: إن انخفاض مستوى هرمون الميلاتونين يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب، لذلك يجب أخذ القرار والامتناع عن تصفح هاتفك قبل النوم بل وإبعاد الهاتف عن السرير.

* ضعف النظر: توصل العديد من الباحثين إلى أن الضوء الأزرق المنبعث من الهاتف يؤدي إلى إلحاق الضرر بالعين ويؤثر على القدرة على الرؤية وقد يتسبب في إعتام عدسة العين.

* ضعف التركيز: إن عدم حصولك على قدر كافٍ من النوم يؤدي إلى انخفاض مستوى قدراتك العقلية وضعف قدرتك على التركيز وبالتالي تواجه مشاكل كثيرة في العمل.

آلام الظهر.. الحل ليس جراحياً دائماً

نعيش في زمن يخال فيه كثيرون أن آلام الظهر مشكلة عامة لا بد من مواجهتها في عمر معين وظروف معينة، وهذا خطأ كبير يقع فيه البعض. وبالتالي السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل يمكن أن يعيش الإنسان إذا فهم نفسه من دون آلام الظهر؟ وهل ضروري وقوع الإنسان تحت تأثير آلام الظهر في عمر معيّن؟

يحتاج كل إنسان إلى ممارسة تمارين معينة إذا أراد تجنب آلام الظهر. فالإنسان الذي يجلس طوال النهار على كرسيه، في مكتبه، وأمام التلفزيون ليلاً، سيعاني، في مرحلة ما من حياته حتماً، آلام الظهر؛ لأن العضلات بحاجة إلى أن تنمو، والمفاصل تحتاج إلى أن تلين. لذا الرياضة لا بد منها، والسباحة أفضلها، لأن الإنسان لا يضطر فيها إلى الوقوف على قدميه ولا يضغط على ظهره بل ينجح في تحريك كل عضلاته، حتى عضلات الخد، من دون أي ضغط مباشر على العظام.

نصائح جراح الأعصاب والدماغ واضحة: ارموا الهموم، أبعدوها ولو قليلاً، والجؤوا إلى الطبيعة والكروم والورود. انظروا بحب وتأنٍ إليها. وجربوا الابتعاد عن التوتر والضغوط.

تُعتمد هذه النقاط والخطوات السالفة حالياً في الطب المعاصر من أطباء كثيرين. وبات لزاماً على الطب الاقتران بالفلسفة أثناء التشخيص، وبدأت الجامعات تُلقن طلاب الطب مادة تجعلهم يُدركون مسار التشخيص الصحيح حتى ولو أصبحوا جراحين، صيتهم الحسن في العالم، ويُصنفون بارعين .المطلوب اليوم في الطب التشخيصي العلاجي أن يصير الطبيب حكيماً لا أن يُصنف فقط بارعاً. فالجراحة الناجحة وحدها قد لا تكفي إذا لم ينظف المريض أعماقه من ثقل الأفكار والتوجسات السوداء. وهذا دور طبيبه المعالج قبل أن يُقرر بحكم متسرع إجراء جراحة عامة.

يفترض التفتيش عن الحقائق داخل المريض الذي يعاني آلاماً مبرحة في الظهر والعنق، للتأكد أن آلامه ليست ناتجة عن ضغوط وكآبة وخوف وظنون سوداء. وهذه إشارة واضحة إلى أن المريض يحتاج مع العلاج إلى قلب كبير وأذن تُصغي.

هناك من يعتبرون أن مثل هذا الكلام مبالغ فيه، لكن الطب المعاصر يصرّ على نشره، تدفع الهرمونات والجهاز العصبي داخل الإنسان إما إلى الهروب وإما إلى المواجهة، ومن يخاف ويحاول الهروب ظناً منه أنه في خطر، وهو خطر وهمي، يبرر خوفه بأشياء غير حقيقية، بآلام يعانيها. وهذه الآلام علاجها ليس بالعمل الجراحي بل بالتفتيش داخل الإنسان .

أعراض جسدية تثبت أن الاكتئاب ليس في رأسك فقط

الاكتئاب ضار ولا يوجد شك في ذلك، وبينما نربط هذا المرض العقلي في كثير من الأحيان بألم عاطفي مثل الحزن والبكاء ومشاعر اليأس يظهر أن الاكتئاب يمكن أن يظهر كآلام جسدية أيضا، في حين أننا لا نفكر في كثير من الأحيان في الاكتئاب كألم جسدي إلا أن بعض الثقافات تفعل ذلك.

في بعض الثقافات الأخرى فإن الاكتئاب خرافة ومن المحرم التحدث فيه، وبعض المرضى لا يدركون أن المرض الجسدي قد يكون علامة على ضائقة نفسية وبدلا من الذهاب للطبيب النفسي لعلاج المشكلة يقومون بعلاج الأعراض.

الاهتمام بعلاج هذه الأعراض الجسدية لا يقل أهمية عن التأثيرات العاطفية، يمكن أن تشير الأعراض الجسدية إلى أن فترة الاكتئاب على وشك أن تبدأ أو تدل على ما إذا كنت تعاني من الاكتئاب أم لا، من ناحية أخرى تظهر الأعراض الجسدية أن الاكتئاب هو في الواقع حقيقي للغاية ويمكن أن يضر صحتنا العامة، وفيما يلي بعض الأعراض الجسدية الأكثر شيوعًا للاكتئاب:

1- التعب وانخفاض مستويات الطاقة:
في بعض الأحيان نواجه جميعا مستويات منخفضة من الطاقة ويمكننا الشعور بالتباطؤ في الصباح والرغبة في البقاء في السرير ومشاهدة التلفزيون بدلا من الذهاب إلى العمل، قد يكون هذا الإرهاق ناتجاً عن الإجهاد إلا أن الاكتئاب يمكن أن يتسبب في التعب أيضا. يمكن أن يسبب التعب المرتبط بالاكتئاب أيضا مشاكل في التركيز ومشاعر من التهيج واللامبالاة.

2- انخفاض تحمل الألم:
هل شعرت أبداً أن أعصابك مشتعلة ومع ذلك لا يمكنك العثور على أي سبب جسدي لألمك؟ الاكتئاب والألم في كثير من الأحيان يتلازمان.

3- آلام الظهر وآلام العضلات:
قد تشعر أنك بخير في الصباح ولكن بمجرد الذهاب إلى العمل يبدأ الألم في الظهور، يمكن أن يكون الإجهاد أو الاكتئاب على الرغم من ارتباط الألم بالوقفة الغير متزنة أو الإصابات السيئة إلا أن ألم الظهر قد يكون أيضا علامة على الألم النفسي.

4- الصداع:
الجميع تقريبا يعاني من الصداع العرضي، هذا النوع من الصداع شائع لدرجة أننا كثيرا ما نتغاضى عن كونه خطيرا، يمكن أن تؤدي مواقف العمل مثل الصراع مع زميل في العمل إلى حدوث هذا الصداع، إذا لاحظت حدوث تحول إلى الصداع اليومي فقد يكون ذلك علامة على الاكتئاب.

5- مشاكل العين وانخفاض الرؤية:
هل تجد أن العالم يبدو ضبابياً؟ على الرغم من أن الاكتئاب قد يتسبب في ظهور العالم كئيباً إلا أن هذا القلق للصحة العقلية قد يؤثر فعليًا على البصر.
يعتبر الالتزام والتواصل والتوافق دعائم رئيسية لعلاقة زوجية ناجحة طويلة الأمد، لكن اتضح أن هرمونك يمكن أن يكون أيضًا العامل الحاسم وراء نجاح علاقتك مع شريك حياتك، كشف بحث جديد أُجري في جامعة ييل أن طول العلاقة الزوجية يعتمد على متغير الجينات المسئول عن إنتاج الأوكسيتوسين، وهو هرمون يعزز الترابط.

مي عز الدين: عودتي للسينما قريبة

نجمة متميزة وواحدة من القلائل اللواتي يغامرن دائماً بتقديم أفكار خارج الصندوق، وهذا ما فعلته هذا العام بتقديم مسلسل "البرنسيسة بيسة" الذي يندرج ضمن اللون الدرامي الشعبي الكوميدي، ولقد جازفت بتقديم شخصيتين وهما "سكسكة" و "بيسة"، ورغم الإنتقادات التي طالتها وتشبيه البعض للشخصية الاولى بما قدمه محمد سعد منذ سنوات، إلا أنها كانت واثقة في نجاحها وهذا ما حدث بالفعل من خلال الاصداء والتعليقات الإيجابية التي جاءت حول المسلسل.
هي الممثلة مي عز الدين التي تحدثت عما جذبها لتقديم هذا العمل وأسباب المشاركة بمسلسل كوميدي والإبتعاد عن السينما ورؤيتها للمنافسة وتحليلها لتنقلها المستمر بين نوعيات فنية مختلفة وعدم الثبات على نوعية معينة وتفاصيل كثيرة في اللقاء التالي:

*في البداية.. لماذا قررتِ خوض المنافسة هذا العام بعمل صعب ومرهق مثل "البرنسيسة بيسة" بالظهور بشخصيتين في مسلسل واحد؟
- كُنت أرغب في العودة لتقديم اللون الدرامي الشعبي وخاصة بعد نجاحي فيه من قبل، وحينما وجدت سيناريو مكتوباً بشكل جيد وفكرة جديدة لم يسبق لي تقديمها واداء شخصيتين في وقت واحد، إحداهما هي "سكسكة" التي تكبرني بسنوات كثيرة في العمر والثانية "بيسة" وكل شخصية مختلفة عن الأخرى، شعرت بأن هذا العمل هو ما أتمناه وأحببت خوض مغامرة فنية من خلال هذا العمل رغم كم الإرهاق الذي تخيلته قبل تقديم الدور وواجهت إرهاقاً أكبر مما تخيلت في الواقع وقت التصوير.

*ألم تخشي المُجازفة بسبب تقديم شخصية "سكسكة" وهي الجدة التي تحتاج لمكياج يستغرق ساعات للوصول للشكل الخارجي للشخصية؟
- المُجازفة والمغامرة مطلوبتان والنجاح لا يولد إلا بالإجتهاد، وبالفعل المكياج كان يستغرق ساعات طويلة للوصول لشكل ولوك شخصية "سكسكة"، ولكنني كُنت أعرف ذلك من البداية وبالفعل غامرت ولكن الشخصية جديدة درامياً علي وتحتاج لطريقة معينة في الكلام والحركة، وقد سبق وقدمت شخصيات مختلفة تماماً عني في الشكل سواء في "حبيبي نائماً" أو "أيظن" ولاقت إستحساناً كبيراً لدى الناس.

*البعض شبّه شخصية "سكسكة" بـ"أطاطا" التي سبق وقدمها الممثل الكوميدي محمد سعد، فكيف واجهتِ هذا التشبيه؟
- محمد سعد نجم كبير وتعاونا سوياً لأكثر من مرة وأحبه للغاية فهو صديق مُقرب لي، وشخصية "أطاطا" التي قدمها هي علامة مهمة ولاقت نجاحاً كبيراً في الشارع، ولكن بالتأكيد لن اقترب من تقديم شخصية قدمها زميل آخر ووضعت في حساباتي أن أُقدم شخصية "سكسكة" بطريقة نسائية ومختلفة عما سبق وتم تقديمه من شخصيات أخرى كانت مواجهة مع "سكسكة"، لذا فليست هناك علاقة ما بين الشخصيتين ولا تشابه.

*ولماذا قررتِ خوض المنافسة هذا العام بمسلسل كوميدي، هل لحاجة الجمهور للكوميديا والضحك خلال الايام الجارية؟
- أحب أن أُغير أدواري وأتنوع في إختياراتي من وقت لآخر من خلال أعمالي سواء في الدراما أو الكوميديا أو التشويقوما إلى ذلك، وطالما أنني أُجيد كل الأدوار والجمهور تقبلني من قبل في الكوميدي فلم تكن لدي مشكلة في تقديم عمل كوميدي هذا العام والإقبال على هذه الخطوة من باب التنوع، والرغبة في تقديم اللون الشعبي الكوميدي، والحمد لله أنا سعيدة وراضية بالاصداء وردود الافعال التي وصلتني عن المسلسل بشكل عام.

*هل صحيح أنكِ أنشأتِ حساباً لشخصية "سكسكة" على موقع التواصل الإجتماعي "فيسبوك"؟
- بالفعل هذا ما حدث وهناك عدد كبير من المُتابعين للحساب، وهذا يدل على نجاح الشخصية وأنها أثّرت بالناس وتقبلوها، وخاصة أنها شخصية جديدة فنياً ولها طريقتها التي لا تُشبه أحداً، ولذا أحبها الجمهور في ردة فعلها وطريقة كلامها واسلوبها.
*وماذا عن شخصية "بيسة"، هل واجهتِ صعوبة في تقديمها بدرجة "سكسكة" نفسها؟
- بالتأكيد..كانت هناك صعوبة في تقديم هذه الشخصية أيضاً وخاصة أنها حفيدة "سكسكة" ومن الضروري أن يكون بينهما تقارب ونقاط تماس وهذا هو الأصعب لأن تقديم شخصيتين تحملان صفات قريبة من بعضهما البعض على غرار ما تتمتع به الشخصيتان من الحالة العصبية لكل منهما أمر صعب، ولكن إن كانت كل شخصية علىالنقيض من الأخرى أعتقد أن الامر كان سيقلل من صعوبته عن تشابههن معا.

*ولماذا إخترتِ أن يُشاركك البطولة ممثل شاب وهو أمير المصري وهو إسم غير معروف كثيراً بالنسبة للجمهور؟
- سعيدة بهذا النجم الشاب الذي قدم أكثر من دور مميز من قبل وتابعته منذ بدايته في "رمضان مبروك أبوالعلمين حموده" ومن ثم في "الثلاثة يشتغلونها"، وله أعمال أخرى في أميركا وهو معروف لدى الجمهور، والدور يتناسب معه في العمل، ولهذه الاسباب تم إختياره للمشاركة في العمل.

*وما ردود الافعال التي وصلتك عن مسلسل "البرنسيسة بيسة"؟
- الحمد لله ردود الافعال مُرضية للغاية والجمهور تفاعل مع شخصيتي "سكسكة" و "بيسة"، والمسلسل بالنسبة لي مكتوب بشكل جيد وهناك إجتهاد من كل فريق العمل لخروج المسلسل بأفضل شكل ممكن، لذا فالأصداء طيبة عن المسلسل وأنا راضية تماماً عنه.

*وكيف رأيتي المنافسة بين المسلسلات خلال شهر رمضان لعام 2019؟
- أنا أجتهد لتقديم كل ما بوسعي للجمهور وفي النهاية المنافسة الشريفة أمر مطلوب ولكن الحُكم للجمهور، وهو من يختار ما يناسبه من مسلسلات، وكل فنان له طريقته التي تختلف عن غيره وهذا أمر طبيعي لأنه من الضروري أن تكون هناك نوعيات مختلفة للجمهور ما بين الكوميدي والتشويقي والدرامي الحزين من دون الثبات على نوعية واحدة.

*وكيف تختارين أعمالك بشكل يجعلكِ تُنوعين في أدوارك كل عام؟
- أحاول إختيار ما هو قريب مني وأشعر بأنني بحاجة لتقديمه، فمسلسل "رسايل" الذي قدمته في العام الماضي كان معروضاً علي منذ عامين قبل تقديمه ولكن تم تأجيل العمل عليه لأنه لم يكن هناك وقت، ولكن هذا العام شعرت برغبة في تقديم اللون الشعبي الكوميدي للجمهور وارتاح في تقديم هذه النوعية للغاية.

*برأيك.. أيهما أصعب هل تقديم عمل كوميدي أو درامي حزين؟
- كل عمل وتكون له صعوبته التي تختلف عن غيره، ولكن برأيي أنا أختار ما أرتاح له من أعمال وليس على اساس صعوبة وتعقيد العمل لأنه في النهاية وفي كل الحالات عليك الإجتهاد كي تصل للنجاح، ولكن هناك مقولة عامة تقول إن إضحاك الناس أصعب بكثير من إبكائهم.

*تحاولين تقديم نوعيات مختلفة من الأدوار والأعمال، فهل هي محاولة للهروب من التصنيف الفني؟
- لا أحب كلمة "تصنيف" لأن الفنان عليه أن يؤدي كل الادوار من دون الثبات على نوعية مُعينة وشاهدنا صدمة الجمهور ونجاح فنانين كثيرين غيروا أدوارهم خلال الفترة الماضية، وهذا هو الطبيعي في أن يؤدي الفنان كل الادوار، وانا أرفض التصنيف ولا أضع في حساباتي إلا تقديم أعمال أحبها ويكون لدي الرغبة في تقديمها بغض النظر عن نوعيتها.

*وفي النهاية.. هل ترين أن الدراما عطلتك عن السينما التي ظهرتِ فيها بأفلام مميزة قدمتيها على مدار سنوات؟
- لم تعطلني الدراما ولكن السينما تسير ببطء بعض الشيء، وأحياناً تكون هناك مشاريع مُعجبة بها، أرغب في تقديمها ولكنها تؤجل أو تتعطل، وأحياناً تُعرض علي سيناريوهات سينمائية لا تنال إعجابي وأنا لست مُضطرة للتواجد سينمائياً بعمل لا أكون مُقتنعة به بل أحب أن يكون ظهوري في السينما بأفضل شكل ممكن، لذا فحينما أجد العمل المناسب لتقديمه في السينما فسوف أفعل ذلك من دون تردد، وهناك بالفعل بعض المشاريع التي ما زالت قيد الدراسة وعودتي للسينما قريبة.

رسالة حب رومانسية ما قصتها؟

لا يزال البحث مستمرًا منذ نحو 65 عامًا عن أصحاب رسالة رومانسية تعود لحبيبين متيمين، حيث وصف الخطاب الذي بعث به الجندي العاشق »جاك «لفارسة أحلامه بالرائع والجميل، ولم يتوقف العاملون في متجر خيري، حيث تباع التحف والأشياء المختلفة لفائدة الأعمال الخيرية، في البحث عن أصحاب الرسالة بهدف لم شملهما ومعرفة كيف أثر الزمن عليهما.

صعوبة اللقاء

حسب ما يوضحه تاريخ إرسال الرسالة الغرامية الذي يعود إلى يوم 1953 -10-10، قام جندي بريطاني يدعى جاك بإرسال خطاب مميز إلى حبيبته، وظهرت هذه الرسالة بعد كل تلك السنوات في متجر خيري للتحف يمول الأعمال الخيرية، يذكر أن الرسالة تضمنت عبارات مفعمة بالاهتمام، وتعكس قلب صاحبها المتيم جدًا، لكن كاتبها كان محبطًا بسبب عدم قدرته على الوفاء لحضور موعد حدده مع حبيبته؛ بسبب ظروف الحرب آنذاك.
وكتب هذا العاشق إلى حبيبته يحترق من الأسف: ..إنني آسف للغاية ولكن لا يمكنني الوفاء بالمجيء الليلة وعلى الرغم أنني كنت على أهبة الاستعداد، لم أستطع النزول.. لكن لم يتبق لي سوى تسع عطلات نهاية أسبوع، لذا فهو أمر ليس سيئًا للغاية، علمًا أنه تم نشر الملاحظة المكتوبة بخط اليد.
ضرب جاك لحبيبته في هذه الرسالة موعدًا آخر مطمئنًا لها ولم يخف ولعه الكبير بها: ..»بمجرد خروجي ونهاية خدمتي، سأراك في نهاية كل أسبوع وبضع مرات في الأسبوع تعويضًا لهذا الفراق، سأفكر بك الليلة وكل يوم.. سأفتقدك كثيرًا لكني سأراك غدًا ليلة الأحد بين 7 و7.30. سأكون على أحر من الجمر حتى ألقاك..
يحرص عمال المتجر بفضول كبير على الجمع بين الحبيبين إن كانا على قيد الحياة، وبهذا الخصوص أكدت مديرة المتجر الخيري أنهم حريصون على إعادة التحفة العاطفية إلى أصحابها قائلة: نريد فقط لم شمل أصحاب الخطاب ونرى ماذا فعل الزمن بهم، لأنه من غير المعتاد أن نحصل على مثل هذه التحف العاطفية، لكن بالطبع نريد إعادتها إلى أصحابها إذا أمكن ذلك...

أغرب أنواع الحساسية

تعرف الحساسية بأنها ردة فعل للجهاز المناعي عندما يحاول مقاومة مواد غير مألوفة على الجسد، ومن هنا أصبح كل فرد منا يعلم ما هي مسببات الحساسية لديه حتى أصبح يتجنبها، ولكن هناك مسببات للحساسية لم يقرأ البعض عنها وقد يصاب بها ولا يعلم ما هي أسبابها.
جمعت لكم بعضاً من هذه الأنواع لتتعرفوا عليها حتى تتمكنوا من مراقبة أنفسكم وتتجنبوا مسبباتها.

1- العرق
لا يمكن أن ننعزل عن الخروج في الأجواء الحارة بسبب ارتفاع درجة الحرارة في النهار مثلاً، وقد تجبرنا أعمال مهمة للخروج في أوقات سطوع الشمس، ولا يمكن لأحد منا أن ينكر أضرار الشمس التي قد تسبب الدوار أو الغثيان أو العطش، ولكن هناك أشخاص يصابون أيضاً بنوع من أنواع الحساسية، حيث أنه يظهر على الجسم علامات واحمرار تسبب حكة، ولكن هذا النوع من الحساسية يختفي مباشرة عند برودة الجسم، وتسمى بـ (شرى كوليني).

2- المجوهرات الرخيصة
ماهي زينة المرأة إن لم تكملها بوضع المجوهرات والإكسسوارات التي تتماشى مع ملابسها، ولكن هل كنتم تظنون أن بعض هذه الأناقة قد تضر الجلد؟!
تُصنع المجوهرات الرخيصة من معدن يسمى النيكل، ويعد هذا النوع من أكثر المعادن المسببة لحساسية الجلد، وينتج عن هذا علامات حمراء على سطح الجلد أماكن الإكسسوارات تسبب بالحكة.

3- الهواتف النقالة
يضطر البعض لاستخدام الهاتف النقال لإجراء مكالمة هامة أو حتى لكتابة رسالة، ولكن هل فكرت يوماً أن هذه المكالمة قد تعود بالضرر عليك؟!
نعم فبغض النظر عن الأشعة التي تصدرها الهواتف النقالة والشحنات المضرة بالدماغ والأعصاب، إلا أن بعض الهواتف النقالة تحتوي على معدن النيكل أيضاً أو معدن الكوبالت، الذي يسبب حساسية وطفح جلدي وأحياناً بثور وحكة في مناطق جسدك التي تلامس الهاتف النقال مثل الخدين والأذنين واليدين.

4- الحناء
تستخدم النساء الحناء كنوع من أنواع الزينة وكمال الأناقة أو كعادات وتقاليد في بعض المناسبات، ولكن الحناء لا تناسب مع جميع أنواع البشرة والجلد، ففي الآونة الأخيرة أصبح يضاف للحناء مواد كيميائية، لتصبح كوشماً يدوم لفترة طويلة، فتسبب حساسية وانتفاخ واحمرار بأماكن رسم ووضع الحناء.

5- الماء
تعدّ السباحة لبعض الأشخاص الرياضة والهواية المفضلة والتي لا يتردد عن ممارستها بشكل دائم، إلا أن هذه الرياضة المهمة قد لا تناسب البعض الآخر كونها تسب لهم بقع وحكة، ويعدّ هذا النوع من الحساسية نادراً جداً، ولم يتمكن العلماء معرفة ما مسبباتها الحقيقية.

متى يظهر لون عيون الطفل الحقيقي ؟

متى يظهر لون عيون الطفل الحقيقي ؟، أن الأطفال عند ولادتهم تكون أعينهم ملونة ولكن بعد فترة زمنية يتغير لون عيونهم إلى لون آخر، مما يجعلنا نصاب بالحيرة من حدوث ذلك الأمر ولذلك أعددنا لك عزيزى القارئ هذا المقال لكى نجيب على جميع التساؤلات التى تدور فى ذهنك بخصوص ذلك الأمر.
يمكننا القول أن لون العين عند الإنسان هو ناتج عن عوامل وراثية بالإضافة إلى الجينات، حيث أن لون العين مثله مثل لون الشعر والجلد حيث أن جميعهم يتكونوا نتيجة للعوامل الوراثية.
توجد فى العين مادة اسمها الميلانين وهذه المادة ينتجها الجسم كصبغة للشعر والجلد، وتختلف نسبة وجود هذه الصبغة فى الجسم من شخص إلى آخر.
وتتواجد فى جسم الإنسان العديد من جزيئات الميلانين، وكل جزء من هذه الجزيئات يتسم باللون البنى الغامق.
وعندما تتجمع هذه الجزيئات فى العين بشكل كبير يصبح لون العين بني غامق، أما إذا كان تجمع هذه الجزيئات فى العين بشكل قليل يصبح لون العين بني فاتح، ويصبح لون العين أزرق إذا كان تجمع تلك الجزيئات في العين شبه معدوم.
تقسيم لون العيون :-
يمكن تقسيم لون العيون من الناحية العلمية إلى قسمين هما:

1- العيون الملونة :-
مثل العيون البنية والعيون العسلية والعيون الخضراء والعيون ذات اللون البنى الغامق.

2- العيون غير الملونة :-
وهى العيون الزرقاء فقط.
متى يظهر لون عيون الطفل الحقيقي ؟
أكد العديد من الأطباء أن الأطفال لحظة ولادتهم تكون أعينهم ملونة وبمرور الوقت يتغير لون أعينهم إلى لون آخر.
ويرجع السبب وراء تغيير لون أعينهم إلى سبب علمي وهو أن قزحية عين الطفل عند ولادته تكون بدون أصباغ، وبعد مرور ثلاثة شهور من ولادة الطفل تتكون هذه الأصباغ التي تعمل على ظهور اللون الحقيقى للطفل.
وعلى سبيل المثال إذا كان لون عين الطفل عند ولادته أزرق فاتح فبعد ثلاثة شهور يتحول لون العين إلى لون أزرق داكن.
أسباب إختلاف ألوان العيون :-
يرجع اختلاف ألوان العيون إلى سببين يمكن توضيحها فيما يلى:

1- الناحية التركيبية :-
وهنا الإختلاف بين العيون الملونة والعيون غير الملونة يتمثل فى عدد الطبقات الموجودة في قزحية العين.
حيث أن العيون غير الملونة أو الزرقاء كما تم توضيح ذلك من قبل يوجد فى قزحة عينها طبقتين فقط، بينما العيون الملونة تحتوى على ثلاثة طبقات، وهذه الطبقة الثالثة الغير موجودة فى العيون الزرقاء هى التى تعطى للعين لونا آخر غير الأزرق.
كما يختلف لون العين أيضا بناء على اختلاف سماكة وكثافة المادة الرغوية الموجودة بين طبقات القزحية.

2- الناحية الوراثية :-
أثبتت الدراسات العلمية أن الجينات لها عامل أساسي في تحديد لون العين.
ويمكن تقسيم الجينات إلي قسمين، القسم الأول جين سائد ويمكن أن نرمز له بالرمز Aوالقسم الثانى جين متنحى ويمكن أن نرمز له بالرمز .a
فإذا كان الطراز الجينى لعين الشخص هو AAأو Aa يكون الشخص ذو عيون ملونة مثل العيون البنية والعيون العسلية والعيون الخضراء والعيون ذات اللون البنى الغامق.
أما فى حالة اجتماع جينين متنحيين معا aaتكون العين زرقاء أى غير ملونة.

تحديد صفات الأشخاص من لون عيونهم :-

1- لون عيون بنى غامق :-
يتسم أصحاب العيون البنية ذات الدرجة الغامقة بأنهم لا يهتمون بالمظاهر الخارجية وأنهم يضعون كل تركيزهم فى الحصول على ما يرغبون.
ويتسمون أيضا باللباقة والهدوء كما أنهم حالمون يحبون التأمل ويبحثون دائما على الإستقرار النفسى.

2- لون عيون أزرق :-
يتسم أصحاب العيون الزرقاء بارتفاع درجة الحساسية لهم، حيث أنهم يتعاملون مع الأشخاص من حولهم برقة شديدة وشفافية، كما أنهم يتميزون عن غيرهم بالجرأة أيضا.

3- لون عيون أسود كما يزعم البعض :
أثبتت دراسات علماء النفس أن أصحاب العيون السوداء يتصفون بالنشاط وقوة العاطفة وإتقان عملهم والتفوق فيه حيث أنهم قادرين على تحمل المسئولية، ويتسمون أيضا بعدم منح الثقة لمن حولهم بسهولة كما أنهم يتعصبون كثيرا ولا يتحلون بالصبر.
ولكن يجب الإشارة إلى نقطة هامة وهى أنه لا توجد عيون سوداء كما يزعم البعض لأن ذلك يتطلب وجود مادة صابغة فى العين بدرجة كبيرة وهذا الأمر يستحيل أن يحدث، ولكن يمكن أن نشاهد عيون بنية غامقة مائلة للسواد ولكنها ليست سوداء.

4- لون عيون عسلية :-
يتسم أصحاب العيون العسلية بقلبهم الطيب وأنهم لا يتكلون على أحد حيث أنهم يعتمدون على أنفسهم منذ الصغر.
ولكن يمكنا القول أن أصحاب العيون العسلية لا يتمتعون بالصراحة مع أنفسهم ولا مع غيرهم من البشر.

5- لون عيون خضراء :-
يتسم أصحاب العيون الخضراء بأن لديهم شخصية قوية كما أن لهم إرادة قوية وأراء صائبة وقوية كما أنهم يتمتعون بمشاعر مرهفة وعواطف جياشة. كما أنهم يحبون مساعدة الغير إلى أقصى درجة ويتسمون بدرجة عالية من الحنان.

الوان العيون النادرة :-
يعتبر اللون البني هو أكثر الألوان شيوعا للعين فى مختلف أنحاء العالم، بينما يعتبر اللون الأخضر هو لون نادر للعين حيث أن أقل من 2% من سكان العالم يملكون عيونا ذات لون أخضر.
وتعتبر تركيا هي أعلى نسبة من بين بلاد العالم للمواطنين الذين يملكون عيون خضراء حيث تصل نسبتهم إلى 20%، بينما البلاد التى تقع فى آسيا وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط لا يمتلك المواطنين بها عيون خضراء.
ويتسم سكان القوقازيين بالعيون الزرقاء حيث أن ذلك اللون هى أكثر الألوان شيوعا بينهم. كما يوجد حوالي 80% من سكان آيسلندا ينقسم لون عيونهم ما بين الأزرق والأخضر.
أسماء العيون :-

1- العين الدعجاء :-
تتسم تلك العين بسوادها مثل الليل المظلم، وتتسم أيضا باتساع مقلتها واتساع البياض بها ووضوحه مما يبرز جمالها.

2- العين البرجاء :-
وهى العين شديدة البياض وشديدة السواد.

3- العين النجلاء :-
تعتبر تلك العين من العيون الملفتة للنظر حيث أنها تتصف شدة حدتها واتساعها الملحوظ.

4- العين الكحلاء :-
تتسم تلك العين بسواد الجفنين رغم عدم وضع الكحل بها لدرجة أنك تظن عند النظر إلى تلك العيون أنها مزينة بالكحل ولكنها هبة من الله، وتتسم أيضا هذه العيون بكثرة الرموش بها وقوتها وسوادها.

5- العين الحوراء :-
وهذه العيون تتسم بالاستدارة بالإضافة إلي السواد الشديد وشدة البياض.

6- العين الشهلاء :-
وتتصف تلك العيون بأنها رقيقة الجفن حيث أنها تتسم بالرقة والنعومة.

كيف اعرف لون بشرة الطفل ؟
بعد ولادة الطفل تبدأ بشرته فى تغيير لونها مع مرور الوقت، فبعد أن نعتقد أن هذا اللون هو ما يكون عليه بشرته سرعان ما يحدث تغيير آخر في لون بشرته. ويمكننا القول أن لون بشرة الطفل يتغير باستمرار لنموه إلى أن يثبت لونه الحقيقي بعد ذلك، خاصة البنات يتغير لون بشرتهم حوالى سبع مرات على الأقل.
ويمكننا معرفة اللون الحقيقي لبشرة الطفل بعد مرور سنة كحد أدنى من ولادته، حيث أنه بعد مضى سنة يكون قد أكتمل نمو الطفل بشكل واضح، كما يمكن تحديد ملامحه بشكل كبير وحينئذ يمكن تحديد لون بشرته. وعادة يمر على بشرة الطفل العديد من التغييرات الناتجة عن البيئة المحيطة به وحالته الصحية، ويكون اللون الأغلب لبشرة الطفل المولود هو اللون الأرجوانى ثم يتحول إلى اللون الأحمر الفاتح ثم يبدأ ذلك اللون في الاختفاء ويظهر اللون النهائى لبشرة الطفل بعد عام من ولادته.

كريب باللحمة المفرومة

مقادير
- البيض : 3 حبات
- حليب : كوب
- ماء دافئ : ثلث كوب
- طحين : كوب
- الزبدة: 4 ملاعق كبيرة (مذوبة)
- ملح : ربع ملعقة صغيرة
- لحم مفروم : 500 غراماً
- البصل : 1 حبة (مفروم)
- ملح : ملعقة صغيرة
- فلفل أسود: نصف ملعقة صغيرة

طريقة تحضير كريب باللحمة المفرومة

اخلطي البيض مع الحليب والماء الدافئ والطحين والزبدة والملح في محضرة الطعام حتى يصبح المزيج ناعماً.

غطي الخليط واتركيه في الثلاجة لمدة ساعة.

سخني القليل من الزيت في مقلاة واسعة على نار متوسطة إلى عالية ثم صبي مقدار ربع كوب من خليط الكريب واتركيه لمدة دقيقة حتى يتحمر ثم اقلبيه على الجهة الأخرى وحميه وضعيه في طبق حتى انتهاء كمية عجينة الكريب.

لتحضير حشوة اللحم: ضعي اللحم في مقلاة غير لاصقة وقلبيه مع الملح حتى ينشف ماؤه ويصبح بني اللون.

أضيفي البصل والفلفل الأسود وقلبي المزيج لمدة 7 دقائق حتى ينضج البصل.

وزعي كمية من الحشو على قطع الكريب ولفيها على شكل رول وضعيها في طبق الفرن مدهون بالقليل من الزيت.

أدخلي الطبق للفرن على حرارة 200 لمدة 15 دقيقة حتى يتحمر.

قدميه ساخناً إلى جانب طبق من السلطة أو اللبن الزبادي حسب الرغبة.

سودوكو

8			1	9	3	6		4
9	5							
4	6			2	7			3
2		7				8		5
1			9	5			4	2
							2	7
7		3	4	6	8			9

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3X3)، كل مربع منها مقسم الى 9 مربعات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملئ المربعات الصغيرة بالارقام الازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.

حل الشبكة السابقة

2	8	4	9	1	6	3	5	7
6	5	1	8	3	7	2	4	9
7	3	9	4	5	2	6	8	1
9	1	3	6	4	8	7	2	5
5	2	6	3	7	1	4	9	8
4	7	8	5	2	9	1	6	3
1	6	5	2	9	3	8	7	4
3	9	2	7	8	4	5	1	6
8	4	7	1	6	5	9	3	2

مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيسة سابقة لجمهورية الفيليبين وتعتبر الرئيسة الرابعة عشر للدولة خلفاً لجوزيف استرادا. إعتقلتها السلطات بتهمة فساد قد تصل عقوبتها القصوى الى السجن مدى الحياة

6+3+4+8+1+7+11+10 = عاصمتها مونتيفيديو ■ 2+5+9 = عملة إيطالية

حل الشبكة الماضية: جوماناابو عيد

شوربة البرغل والسبانخ

المكونات
- ½ كوب زيت زيتون
- 2 حبة بصل
- 1 كوب برغل، بني مطحون خشناً
- 2 ملعقة كبيرة ثوم
- ملح وفلفل أسود، حسب الرغبة
- 2 ملعقة كبيرة كمون حب
- 1 ملعقة كبيرة كزبرة حب، مجروشة
- 2 لتر مرق خضار
- 1 1/2 كوب عدس أخضر، مسلوق
- 1 كوب حمص، مسلوق
- 1 حزمة كزبرة، طازجة
- 1 ملعقة كبيرة عصير ليمون
- 500 جرام سبانخ، ذات الأوراق الصغيرة
- 2 ملعقة كبيرة أوريجانو، طازجة للتقديم
- 1 حبة ليمون

طريقة التحضير

يُقطع البصل إلى مكعبات صغيرة في قدر متوسطة الحجم، يُسخن زيت الزيتون على نار منخفضة الحرارة، ويُشوح البصل لمدة 7 دقائق حتى يصبح شفافاً

يُضاف البرغل ويُطهى لمدة 4 دقائق، ثم يضاف الثوم ويطهى مدة 30 ثانية ثم يُتبل بالملح والفلفل الأسود والكمون والكزبرة، ثم يُطهى الخليط لمدة دقيقة واحدة تقريباً حتى تتصاعد رائحة التوابل، بعد ذلك تضاف مرق الخضار، ويُترك الخليط ليغلي على نار منخفضة الحرارة يضاف العدس والحمص المسلوق مع ماء الطهي

يُضاف عصير الليمون وتُعدل درجة التتبيل

تضاف السبانخ والأوريجانو وتطهى لمدة دقيقتين

تُقدم الشوربة مع فصوص الليمون.

*بعض الناس يرون الأشياء كما هى ويتسائلون لماذا، وآخرون يحلمون بأشياء لم تكن أبداً ويتسألون لم لا

*الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء

*هناك من يتذمر لأن للورد شوكاً، وهناك من يتفاءل لأن فوق الشوك وردة

كلمات متقاطعة 2011

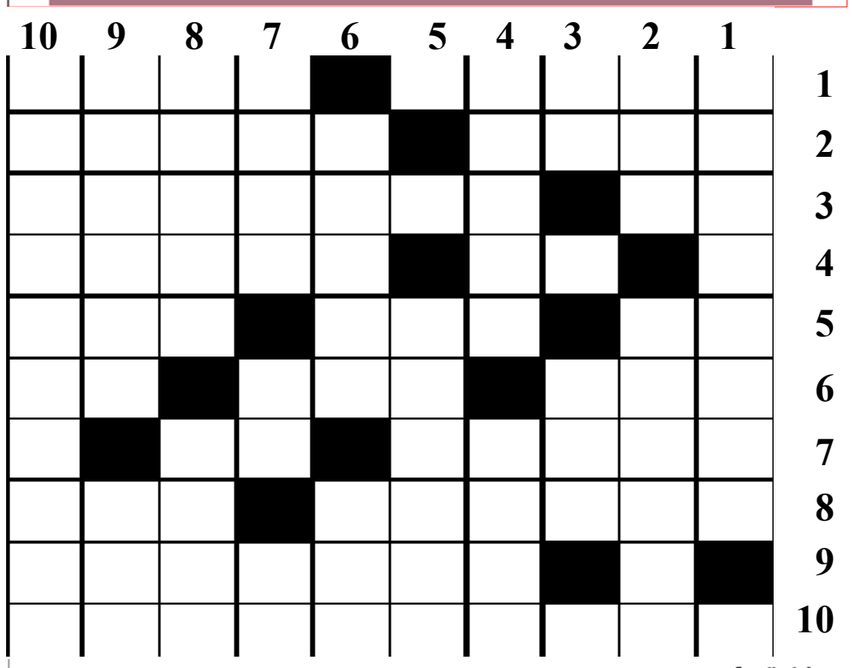

أفقيا

1- ميزان – واحة ليبية بمحافظة الخليج – 2- يمرّ – بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – 3- لا يُباح به – عاصمة أوروبية – 4- بواسطتي – أراضٍ فيها زرع وخصب بعيدة عن المدن – 5- ضمير متصل – عاتب – كررّ مبعثرة – 6- انتزع واختلس المال – قبيح مشوّه الخلق – إضطرم وتلهبّ – 7- نسبة الى مواطن من بلد عربي – هرب من السجن – 8- مدينة تركية جنوبيّ إزمير – غفلة النوم – 9- مرفأ ياباني في كيوشو – 10- محطة تلفزيونية فضائية سورية

عمودياً

1- صحابي خزرجي حمل راية الأنصار مع النبيّ – 2- ثمن سلعة – الصوت المنبعث من الجرس – 3- مهنة إنسانية – لقب يُطلق على حكام تونس منذ فترة الحكم العثماني – 4- مدينة عراقية – فتاة صغيرة الجثة – 5- منطقة في إيطاليا على الأدرياتيك عاصمتها بولونيا – 6- شديد قاسٍ وشاق – ماركة مفاتيح وغالات عالمية – 7- حائط – ضد ثقل – حرف أبجدي فرنسيٍ – 8- وحدة لقياس التيّار الكهربائي – مدينة في شمال فرنسا على السين فيها أحرقت جان دارك نفسها – 9- عاصمة زامبيا – رياضة التزلج بالأجنبية – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها تشارلستون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مونتي كارلو – 2- ارمادا – سفح – 3- يجرّبه – تي – 4- تبر – يتوب – 5- سل – اروبا – 6- هولاكو – مقل – 7- تموز – ناي – 8- سجع – كبار – 9- نبي – داروين – 10- غواتيمالا

عمودياً

1- ماوتسه تونغ – 2- ور – بلوم – بو – 3- نمير – لوسيا – 4- تاج – طازج – 5- يدري – عديّ – 6- كاب تاون – ام – 7- هور – اكرا – 8- رس – بوميبول – 9- لفت – بق – ايا – 10- وحيد القرن

لماذا تحتوي كبسولات الدواء على لونين مختلفين؟

تحتفظ كبسولات الدواء سواء كانت جيلاتينية صلبة أو هلامية ذات الجزأين؛ بالمسحوق الدوائي بداخلها؛ وعند بلع الكبسولة تقوم عُصارات المعدة بإذابة الجزء الخارجي من الكبسولة؛ ليمتزج البودرة الدوائية في أمعاء المريض ليتم امتصاصها فيما بعد من الأمعاء ونقلها إلى باقي أجراء الجسم عن طريق الدم. وتتكون الكبسولة من جزأين مختلفين في الحجم؛ فهناك جزء أعرض من الآخر والذي يحتوي بداخله على المسحوق الدوائي، أما الجزء الآخر فما هو إلا غطاء فارغ يغلق على الجزء الآخر . وخلال عملية تصنيع الكبسولة؛ يتم وضع الجزء الكبير على قاعدة ليتم ملئه بالمادة الدوائية، ويتم تغطيته فيما بعد بالجزء الأصغر. وتعمل شركات الدواء على التفرقة بين الجزأين عن طريق صبغ كل منهما بلون لتسهيل عملية الإنتاج وزيادة كفاءة الإنتاج. بالإضافة إلى أن هذه العملية تعمل على ترغيب وإقناع الأطفال بتناول الدواء وخاصة إذا كانت ألوان الكبسولات تميل إلى الألوان الزاهية .

ليلة السكاكين الطويلة

في عام 1933 استطاع أودلف هتلر الوصول لمكانة كبيرة في ألمانيا بتوليه منصب المستشار الألماني، وعلى الرغم من أن "كتيبة العاصفة" التي كانت تعتبر الذراع اليمنى للحزب النازي كان لها دور كبير في المكانة التي وصل لها هتلر من خلال تدعيمه، إلا أن الأمر اتخذ مساراً آخر بسبب أعمال التخريب التي كانت تقوم بها هذه الميليشيا.

ما هي كتيبة العاصفة؟

ظهرت منذ مطلع عشرينيات القرن الماضي، قامت بالعديد من عمليات التخريب والنهب لممتلكات اليهود الألمان، فضلاً عن مشاركتها في انقلاب بافاريا الفاشل خلال شهر نوفمبر سنة 1923، كما ساهمت كتيبة العاصفة ما بين عامي 1926 و1933 في زيادة شعبية الحزب النازي من خلال تعطيل الاجتماعات التي كانت تعقدها الأحزاب الأخري، بالإضافة إلى تنظيم التظاهرات الدعائية وحماية كبار القادة بالحزب.

تسببت أعمال التخريب التي كانت تقودها هذه الميليشيا المسلحة في الكثير من المشاكل لأودلف هتلر، وخاصة بعد توليه المنصب الجديد، وذلك لأنه أضر بسمعة الحزب النازي الذي أصبح أحد الشركاء الأساسيين في الحكومة الألمانية، وهو ما دفع هتلر لمحاولة تحسين الأوضاع معهم وخلق الالتزام والانضباط بين صفوفهم؛ إلا أنه لم يتمكن من ذلك بسبب قائد الكتيبة أرنست روم الذي كان محرضاً على القيام بثورة اجتماعية بألمانيا للحصول على السلطة المطلقة.

محاولات هتلر لتهدئة الأمور

وفي محاولة من هتلر للتقليل من المشكلات التي كانت كتيبة العاصفة سبباً فيها، اقترح ضم عناصر هذه الكتيبة البالغ عددهم مليوني فرد إلى الجيش الألماني الجديد، إلا أنه واجه اعتراضات كثيرة من كبار قادة وجنرالات الدولة؛ خوفاً من انتشار مبادئ العنف والنهب والتخريب بين صفوف الجيش الألماني.

لم يجد هتلر طريقاً آخر للتخلص من أعمال التخريب التي تقوم بها عناصر الكتيبة، إلا بالتخلص من قائدها أرنست لكسب رضاء الجيش الألماني، وتزامناً مع ذلك نظمت الوحدة الوقائية إس إس المسلحة بالحزب النازي، مؤامرة مفبركة للإطاحة بالقادة الهامة بالكتيبة لوجود محاولة انقلابية يقودها إرنست بهدف اغتيال أدولف هتلر.

ليلة الإطاحة بأصدقائه

وفي الليلة التي عرفت بعد ذلك "بليلة السكاكين الطويلة" قاد هتلر هذه العملية بنفسه واستطاع اقتحام غرفة نوم صديقه السابق أرنست حاملاً سلاحه في يده وأخبره بأنه أصبح معتقلاً لدى الجيش الألماني، كما استمرت هذه الحملة لمدة 3 أيام وتم التخلص من قائد الكتيبة بالإضافة إلى عدد من المعارضين للحزب النازي، حيث بلغ عدد ضحايا هذه الحملة 200 شخص من معارضي الحزب النازي . نال هتلر استحسان الجيش الألماني بعد إنهاء أزمته مع كتيبة العاصفة، والسيطرة عليها، وهو ما ظهر جلياً في تراجع أعمال هذه الميليشيا بالتدريج بعد أن كانت تطيح في البلاد دون أن يوقفها أحد.

حظك مع الأبـــراج

الحمل

يمكنك اليوم تبني موقفًا مؤيدًا لتقوية الروابط الأسرية، وسوف تتقبل عائلتك ذلك بسعادة وسوف تدعمك بشدة في خططك. هذا التعزيز في العلاقات سوف يستمر أيضًا في حياتك العاطفية. قد تتقرب من شخص محدد، قد ينتج عن ذلك علاقة طويلة المدى.

الثور

اليوم، مهاراتك التنظيمية والاجتماعية قوية على غير العادة، فيجب أن تستغل ذلك للسيطرة على الأمور. سوف تنجح في العمل وخارجه، وحتى في حياتك الشخصية، سوف ينتج عن نظرتك الدافئة للأمور الكثير من الفوائد. سوف يقدرك الناس ويعاملونك بمودة. فكر في إعادة بعض من هذه الأمور.

الجوزاء

ادخل روحًا جديدة إلى علاقاتك من خلال الأفعال غير التقليدية والعفوية، وسوف ترى أن هذا ليس بصعب. بقليل من الثقة بالنفس، يمكنك مفاجئة الآخرين بطرق شتى. ستتلقى أيضًا عدد من المقترحات التي يجب أن تحملها محمل الجد. يمكنك التحرر من الأغلال القمعية والأنماط التقليدية وترك زمام الأمور لشخصيتك.

السرطان

اذا كنت ترغب في النجاح، فحان الوقت أن تتحالف مع الآخرين، قد يكونوا أصحابك في العمل. لا تدع الفرصة تفوتك، فيجب عليك الانتفاع من هذه الفرصة وبذل مجهود. من المحتمل أن تنقلب عليك الأمور التي لم تحسمها بعد عندما لا تتواجد الفرص السانحة والظروف المبشرة المتاحة الآن.

الأسد

أنت على وفاق وانسجام تام مع محيطك، سواء على المستوى الشخصي أو المهني. انتفع من هذا التناغم في تقوية علاقاتك والروابط القائمة بينك وبين الآخرين للتسلح في الأوقات العصيبة التي تكون فيها مجموعة الأبراج الكونية غير مبشرة والأحوال ليست لصالحك.

العذراء

هناك تنبؤ بقدوم فترة اختبار هامة، فتعامل معها بتفاؤل وثق في إمكاناتك الذاتية. لا تتأثر بآراء الآخرين ولا تجعلها تحيدك عن معتقداتك وبدلاً من ذلك، استخدم هذه المواجهة لإيجاد ما يدعم الحجج المؤيدة لمواقفك. قد تكتشف فرصة أو فرصتين لتحسين الأمور.

الميزان

كل من حولك يحفزك إيجابيًا مما يساعد على تقدمك، ويأتي هذا الدعم من لطف الأهل والأصدقاء من جهة، والانفتاح في تعاملك مع الآخرين من جهة أخرى. ترجمتك لذلك التحفيز بأسلوب بسيط إلى أفعال هو أيضًا ملفت للنظر. يجب أن تبدي اعترافك بالجميل وأن تفكر في كيفية رده حتى ينمو جو الدعم المتبادل وينتعش، مما يسهم في تطور العالم.

العقرب

الكثير من الموضوعات في الوقت الحالي لا تسير بالسلاسة التي خططت لها، وربما يجب عليك قبول الأشياء التي لا تستطيع تغييرها. لا تسمح لخيبة أملك أن تمنعك من التقدم، وركز على ما هو آت، وحتى إن استغرق الأمر زمنًا أطول، فسوف تصل إلى هدفك بالإصرار والصبر.

القوس

لقد أنجزت الكثير ولكنك غير راض أكثر من أي وقتٍ مضى. إذا فكرت الآن في أنك ستقوم بالمزيد من الإنجازات بالتعنت والعناد فسوف تخسر نجاحك السابق وأيضًا صحتك. خذ خطوة إلى الوراء وحاول الاسترخاء. دع رأسك تهدأ وسوف تجد العوائق تختفي ببساطة من أمامك عندما لا تصر على تخطيها بالقوة.

الجدي

الأمر يزداد صعوبة في العمل، لذلك يجب أن تقبل عروض المساعدة من زملائك حتى يقل جبل العمل الذي يقبع أمامك تدريجيًا إلى أن يصبح مهامًا يمكن التعامل معها. تتسم حياتك الخاصة بعدد من النزاعات. لا تدع الأمر يصيبك بالإحباط، حتى وإن واجهت الأسوأ اليوم. انتظر قليلاً، لأن الحل يأتي من الداخل في بعض الأحيان. لا تقلل من أية أعراض جسدية قد تحس بها. ابحث عن السبب.

الدلو

يجب أن تستمر في الاحتفاظ بسلامك الداخلي وأسلوبك المتواضع. بهذه الطريقة، تستطيع الاحتفاظ بصداقات العمل. اسمح لأحبائك بالإحساس بدفء عاطفتك. أنت تفهم أن الخلافات القديمة لا تهم في الوقت الحالي. دلِل نفسك وجسدك عن طريق أخذ فترات راحة كافية بحيث تستمر صحتك جيدة لفترة أطول.

الحوت

يأتي اليوم مصحوبًا ببعض المشكلات، فسوف تقابل مواقف لا يمكن التغلب عليها إلا من خلال تغيير رؤيتك للأمور. افصل نفسك عن كل ما هو قديم ومعروف، وتطلع لكل ما هو جديد. توخ الحذر عند لوم الآخرين – فمن الممكن أن تكون قد ارتكبت أخطاءً أيضًا. إذا كنت متفتحًا تجاه الأشياء الجديدة، فسوف تتعلم المزيد عن نفسك.

قرعة التصفيات الآسيوية المزدوجة في يوليو

أعلن الاتحاد الاسيوي لكرة القدم يوم الاثنين أن قرعة التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 ونهائيات كأس آسيا 2023 ستسحب في 17 يوليو المقبل في كوالالمبور.
وستشمل القرعة 40 دولة تم تقسيمهم إلى 8 مجموعات تشمل كل مجموعة خمسة فرق استنادا إلى أحدث تصنيف صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) هذا الشهر.
وستلعب الفرق أمام بعضها البعض بنظام الذهاب والإياب على أن تقام المباريات بداية من الخامس من سبتمبر المقبل وحتى التاسع من 2020.
ويتأهل 12 منتخبا، وهم أصحاب الصدارة في كل المجموعة إضافة لأفضل أربعة من أصحاب المركز الثاني، لنهائيات كأس آسيا التي ستقام في الصين والمرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم.
وسينافس أفضل 24 منتخبا بخلاف هؤلاء في دور منفصل للتصفيات بحثا عن 12 مكانا متبقيا في كأس آسيا والتي تضم 24 منتخبا.
وسيتم تحديد الفريق الأخير ضمن المستوى الخامس لاحقا بعد إلغاء مباراة الإياب بين سريلانكا ومكاو بعد رفض الفريق التابع للمستعمرة البرتغالية السابقة السفر إلى كولومبو متعللا بمخاوف أمنية عقب هجمات وقعت في أبريل الماضي. وكانت مكاو متقدمة 1-صفر عقب مباراة الذهاب التي أقيمت في وقت سابق هذا الشهر.
وتم تصنيف المنتخب السعودي في المستوى الأول إلى جانب إيران واليابان وكوريا الجنوبية واستراليا وقطر والإمارات والصين.
والعراق وأوزبكستان وسوريا وسلطنة عمان ولبنان وقرغيزستان وفيتنام والأردن في المستوى الثاني، أما فلسطين والهند والبحرين وتايلاند وطاجيكستان وكوريا الشمالية وتايوان والفلبين في المستوى الثالث، و تركمانستان وميانمار وهونج كونج واليمن وأفغانستان والمالديف والكويت وماليزيا في المستوى الخامس، وجاءت منتخبات إندونيسيا وسنغافورة ونيبال وكولومبيا وبنجلادش ومنغوليا وجوام ومكاو/ سريلانكا في المستوى الخامس.

الأنيق يستعين بمدرب ثالث في كرة الممتاز!

قررت إدارة نادي الطلبة الرياضي الاستعانة بخدمات مدرب منتخب الناشئين السابق علي هادي ليتولى قيادة فريقها الكروي بدلاً من المدرب السابق ثائر أحمد الذي أعلن عن فك ارتباطه بعد الخسارة الثقيلة التي تلقاها من فريق الكهرباء بثلاثية بيضاء ضمن منافسات دور نصف النهائي من مسابقة كأس العراق للموسم 2018-2019.
وجاء التعاقد مع المدرب علي هادي وملاكه المساعد المكون من شقيقه حمزة هادي وعباس لعيبي مدرب اللياقة البدنية وعماد هاشم مدرب حراس المرمى من أجل امتصاص نقمة جماهيره الغاضبة التي دعت الى مظاهرة حاشدة الأربعاء أمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الراعي الرسمي لنادي الطلبة الرياضي من أجل حثّ الوزير د.قصي السهيل على إقالة مجلس الإدارة برئاسة علاء كاظم وتكليف هيئة مؤقتة من أبناء النادي لتسيير الأمور وفتح الأبواب أمام النجوم للترشيح في الانتخابات الجديدة التي تمهّد الطريق نحو اختيار مجلس جديد له القدرة على إعادة الصورة الزاهية المعروفة عن الأنيق بأنه من الفرق الجماهيرية التي تتنافس على الألقاب المحلية وتمثيل الكرة العراقية في المحافل الخارجية بصورة مشرّفة الى جانب ضخ لاعبين الى صفوف المنتخبات الوطنية العراقية.
وأسهمت النتائج المتواضعة التي حققها الفريق الأول في النادي في مسابقتي الدوري والكأس خلال الموسم الكروي الحالي والتي أثارت الدهشة والاستغراب على الرغم من التعاقدات الدسمة التي قامت بها الإدارة قبيل انطلاق المنافسات بالاتفاق مع المدرب يحيى علوان والمستشار نزار أشرف من خلال دعم الصفوف بلاعبين محليين يمتلكون الخبرة الطويلة أملاً في إعادة العصر الذهبي حيث أجبرت مجلس إدارة النادي على فرض عقوبة مالية على اللاعبين وصلت الى خصم نسبة 50 % من مبالغ العقود الى جانب إيقاف صانع ألعاب سيف سلمان من اللعب حتى نهاية الموسم الجاري بناءً على الحركة التي قام بها خلال مباراة النفط التي تم توثيقها تلفازياً من قبل العراقية الرياضية التي أثارت استياء الشارع الرياضي.
ويواجه نادي الطلبة الرياضي موقفاً عصيباً يتمثل في مشكلة سحب رخصة الترخيص الخاصة به بالمشاركة في دوري الكرة الممتاز وانزاله الى دوري الدرجة الأولى في الموسم المقبل في حالة عدم دفع المبالغ المستحقة بذمته لعدد من اللاعبين والمدرب الروماني تيتا الذين كسبوا دعواتهم على النادي لدى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حتى نهاية شهر حزيران الجاري .
الجدير بالذكر أن الفريق الأول لكرة القدم في نادي الطلبة يحتل المركز الحادي عشر في الترتيب برصيد 37 نقطة.

مهمة شاقة لليوث الصالات لاجتياز الحاجز الياباني

تنتظر منتخب الشباب لكرة الصالات مهمة شاقة لاجتياز نظيره الياباني في المباراة التي ستجري بينهما في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم الثلاثاء بتوقيت بغداد على قاعة بورشريفي بمدينة تبريز الايرانية
ضمن منافسات دور ربع النهائي من بطولة آسيا للشباب تحت 20 عاماً لكرة الصالات 2019 التي تستمر منافساتها لغاية الثاني والعشرين من شهر حزيران الجاري .
وتأهل منتخب الشباب لكرة الصالات الى دور ربع النهائي بعد احتلاله المركز الثاني في ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 3 نقاط أثر خسارته أمام المنتخب الاندونيسي بنتيجة (2-1) الذي وفوزه على المنتخب التايواني (5-2)فيما توج المنتخب الياباني بالمركز الأول في ترتيب المجموعة الثالثة من انتصاره على منتخبي فيتنام بنتيجة (2-1) والطاجيكي (3-1) .
وقال مدرب منتخب الشباب لكرة الصالات علي طالب إن مباراتنا مع اليابان ستكون مفصلية بالنسبة لنا حيث إن الفوز فيها سيضمن لنا تذكرة العبور الى المربع الذهبي من النسخة الحالية من بطولة كاس آسيا تحت 20 عاماً لكرة الصالات 2019 حيث وضعنا الخطة الكفيلة التي تمكننا من التغلب على منتخب الساموراي بطل المجموعة الثالثة الذي حصد نقاطه كاملة من خلال إلحاقه الخسارة بالمنتخبين الطاجيكي والفيتنامي خلال منافسات الدور الاول التي ساهمت في ايصاله الى دور ربع النهائي .
وأضاف في المؤتمر الصحفي الذي عقد الاثنين الخاص بمنافسات دور ربع النهائي : إن لدي الثقة الكاملة بلاعبي المنتخب في تحقيق الانتصار في هذه المباراة التي أعتبرها بمثابة نهائي مبكر لأنها تضم فريقين مرشحين بقوة على اللقب الى جانب إيران البلد المنظم بحكم تواجد عدد من أفضل النجوم في صفوفهما والجميع في الوفد عازم على أهداء انجاز جديد الى الجماهير الرياضية في ظل المكانة المتميزة التي تحتلها كرة الصالات العراقية على صعيد الخارطة القارية .
وأعترف طالب إن المنتخب الياباني لكرة القدم قوي جداً ويلعب بنفس الروحية حتى اللحظات الأخيرة وأعدّ بصورة متميزة من قبل اتحاده أملاً في أحراز لقب البطولة الحالية وليكون أمتداد في ضخ المنتخبين الاولمبي والاول بدماء شابة لها قدرة الانسجام السريع مع بقية اللاعبين المتواجدين في صفوفها الى جانب وجود دوري محترفين عالي المستوى فيه . ومن جهته أكد مدرب منتخب شباب اليابان لكرة الصالات ريوجي سوزوكي ان المنتخب العراقي يعتبر من الفرق الكبيرة في القارة الاسيوية بدليل احرازه مركز الوصافة في النسخة السابقة من البطولة التي أقيمت في تايلاند عام 2017 وقدّم مستوى رفيعاً في مسابقة كرة الصالات بدورة الالعاب الاولمبية للشباب التي ضيفتها العاصمة الارجنتينية في شهر تشرين الأول 2018. وأضاف إن مباراتنا معه ستكون صعبة جداً لقلة خبرة لاعبينا مقارنة بنظرائهم العراقيين ولكننا نسعى الى نيل الفوز فيها من أجل بلوغ الدور نصف النهائي الذي سنلتقي فيه مع الفائز من مباراة إيران ولبنان الخميس حيث يُقرّبنا الانتصار فيها من المباراة النهائية وخطف لقب آسيا لكرة الصالات تحت 20 عاماً.
الجدير بالذكر إن منتخبات إيران وأفغانستان (المجموعة الاولى) وتايلاند ولبنان (المجموعة الثانية) واليابان وفيتنام (المجموعة الثالثة) وأندونيسيا والعراق (المجموعة الرابعة) تأهلت الى دور ربع النهائي من منافسات الدور الأول.

ساري يثير التفاؤل في يوفنتوس.. والغضب بنابولي

اتجه بعض مشجعي نادي يوفنتوس للتفكير بعمق في الوقت الذي دبت فيه حالة من السخط بين جماهير نابولي بعد الإعلان عن تولي ماوريسيو ساري منصب المدير الفني ليوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي في 8 سنوات ماضية، بعد ثلاثة مواسم قضاها في نابولي وموسم واحد مع تشيلسي الإنجليزي.
وتولى ساري المسؤولية في يوفنتوس خلفا لماسيميليانو أليغري الذي رحل خلال الشهر الماضي، وجاء الإعلان عن هذه الخطوة وسط أجواء حارة يوم الأحد.
وكتبت صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت ": "يوفنتوس.. ثورة ساريستا تبدأ" ، بينما تحدثت صحيفة "توتوسبورت" عن "عصر ساري". وذكر يوفنتوس عبر موقعه على الإنترنت أن ساري سيوقع حتى عام 2022 عندما يتم تقديمه في وقت لاحق من هذا الأسبوع، حيث يتردد أن ساري يقضي عطلة في فيلا بالقرب من البحر الأدرياتيكي.
ومن المقرر أن يبلغ الراتب السنوي لساري 5.5 مليون يورو في الموسم الواحد، أي أقل بحوالي مليونين من أليغري، الذي فاز بخمسة ألقاب متتالية في الدوري الإيطالي مع يوفنتوس، ويبدو أنه سيحصل على إجازة من العمل لمدة عام.
ومثل سلفه، الذي سبق له تدريب ميلان، يمكن لساري البالغ من العمر 60 عامًا أن ينال الاحترام ولكن ليس الحب في تورينو، حيث يتذكر المشجعون كيف كان غالبًا ما يغذي المنافسة التاريخية مع نابولي.
وكان نابولي تحت قيادة ساري هو آخر فريق في دوري الدرجة الأولى الإيطالي يفوز على يوفنتوس على أرضه، حيث فاز 1 -صفر في أبريل 2018 في ختام موسم ساخن شهد فوز يوفنتوس بلقبه السابع من أصل ثمانية ألقاب على التوالي في الدوري الإيطالي.
وقال المدرب المخضرم فابيو كابيلو لصحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت": لقد واجهت بعض المشاكل، ليس فقط لأنني دربت ميلان وروما، ولكن لأنني قلت لن أذهب إلى يوفنتوس أبدًا. كانت هناك احتجاجات، لافتات ضدي من المشجعين المتعصبين، لكن لا ينبغي أن يفكر ساري في المشجعين وألا يفعل شيئًا يغضب به نفسه، إن العمل الجيد سيكفي.
وقاد ساري فريق نابولي إلى احتلال المركز الثاني مرتين والثالث مرة واحدة خلال ثلاثة مواسم قضاها مع الفريق، وفي الشهر الماضي قاد تشيلسي للقب الدوري الأوروبي بجانب احتلال المركز الثالث في الدوري الإنجليزي.
انتقال ساري إلى تورينو هو خيانة مريرة أخرى لمشجعي نابولي، الذين شهدوا في عام 2016 مغادرة المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين إلى يوفنتوس بعد تسجيله رقما قياسيا في الدوري بلغ 36 هدفا.
ويسعى الموظف السابق في البنك لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانيات النجم كريستيانو رونالدو خلال عهده في يوفنتوس، لكن الهدف الرئيسي لساري سيكون دوليًا حيث يسعى يوفنتوس إلى إنهاء عجزه عن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا منذ عام 1996.

إعادة نيمار تكلف برشلونة 100 مليون يورو..

كشفت صحيفة "أو غلوبو" البرازيلية أن عملية إعادة نيمار لاعب باريس سان جيرمان إلى ناديه السابق برشلونة الإسباني باتت قريبة من الاكتمال مقابل مبلغ 100 مليون يورو، بالإضافة إلى التخلي عن أحد اللاعبين الهامين لمصلحة النادي الفرنسي. وخرج نيمار من برشلونة في صيف 2017 مقابل كسر قيمة عقده البالغة 222 مليون يورو، ورحل إلى باريس سان جيرمان ليصبح أغلى لاعب في العالم، كما رفع دعوى قضائية على النادي الإسباني مطالباً بـ26 مليون يورو تمثل قيمة بند الولاء في عقده الذي جدده قبل الانتقال بموسم واحد.
وقالت الصحيفة البرازيلية المعروفة: سيعود مثلث "إم إس إن" الشهير مجدداً، ومفاوضات برشلونة وباريس سان جيرمان تسير بالطريق الصحيح وقد يغلق كل شيء في مطلع شهر يوليو المقبل. وزادت: سيدفع برشلونة 100 مليون يورو نقداً لباريس، وسيتنازل عن أحد اللاعبين الثلاثة (راكيتيتش، أومتيتي أو عثمان ديمبلي) لمصلحة النادي الفرنسي مقابل أن يعود نيمار إلى برشلونة بعد رحيله عن الفريق قبل عامين. وكان ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان قد شن هجوماً على نيمار في تصريحات إعلامية، قائلاً إن اللاعب البرازيلي جاء إلى باريس برغبته، وذلك عقب المستويات السيئة التي ظهر بها اللاعب البرازيلي في العاصمة الفرنسية خلال الموسمين الماضيين.

بيرث تستضيف نهائي كأس الاتحاد بين استراليا وفرنسا

أعلن الاتحاد الاسترالي لكرة المضرب الاثنين إقامة المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد لمنتخبات السيدات بين استراليا وفرنسا في مدينة بيرث في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.
وتستقبل استراليا، حاملة اللقب سبع مرات، بين 9 و10 تشرين الثاني/نوفمبر نهائي كأس الاتحاد للمرة الاولى منذ عام 1978، علما بأن الدولة المضيفة تبحث عن لقبها الاول في المسابقة منذ عام 1974. وقالت قائدة المنتخب الأسترالي أليسيا موليك في بيان "من المثير للغاية أن يصدر هذا الاعلان بعد اسبوعين من فوز +أش+ (أشلي) بارتي ببطولة فرنسا المفتوحة" في إشارة الى فوز مواطنتها بلقب بطولة رولان غارس الفرنسية، ثانية البطولات الاربع الكبرى. وأضافت "تنس السيدات في موقع قوي جدا في أستراليا في الوقت الحالي وأنا فخورة جدًا بكل عضو في الفريق كان جزءًا من هذه الرحلة التي استغرقت عامين للوصول إلى النهائي". وستقود بارتي المصنفة ثانية عالميا منتخب بلادها، الفائز على نظيره البيلاروسي في نصف النهائي في نيسان/أبريل الماضي، في أول نهائي له منذ 26 عاما. من ناحيتها، تأهلت فرنسا، حاملة اللقب عامي 1997 و2003، الى النهائي بفوزها على رومانيا في نصف النهائي. وتواجه المنتخبان ست مرات في كأس الاتحاد، حيث تميل الكفة الى الاسترالیات الفائزات خمس مرات، غير أن المواجهة الاخيرة بينهما عام 2000 انتهت لصالح لاعبات

كيريوس يرحّب بعودة موراي لعالم الكرة الصفراء

رحّب الأسترالي نيك كيريوس بعودة آندي موراي لعالم التنس عقب خضوعه لجراحة في أعلى الفخذ قائلا إنه لم يصدق عينيه عندما نزل للمشاركة في تدريبات اللاعب البريطاني في نادي كوينز . وجاءت عودة موراي، الذي خضع لجراحة في أعلى الفخذ قبل خمسة أشهر، هذا الأسبوع بالمشاركة مع فليسيانو لوبيز في منافسات الزوجي.
وقال كيريوس للصحفيين قبل مباراة الدور الأول أمام الفرنسي أدريان مانارينو "كان آندي هو أول شخص أشاهده هنا وهو يقوم بتدريباته. لم أصدق ما رأيت. مشاهدته وقد عاد بصحة وعافية وفي حالة سعادة هو كل ما كان يهمني".
وأضاف: "إنه مقاتل، مستواه جيد بما يكفي لإحداث مشكلات لمنافسيه في مباريات الزوجي خاصة مع وجود فليسيانو معه. بوسعي أن أدفع أموالا لمتابعة مباراة مثل هذه". وعلاقة كيريوس متوترة مع مجموعة من كبار اللاعبين في بطولات اتحاد لاعبي التنس المحترفين بما في ذلك نوفاك دجوكوفيتش وروجيه فيدرر ورافائيل نادال لكنه يتمتع بعلاقة صداقة قوية مع موراي.
ودافع البريطاني موراي عن كيريوس في عدة مواقف عندما كان اللاعب الشاب يستشيط غضبا ويعبر عن ذلك بسلوكه داخل الملعب أو بتوجيه سهام انتقاداته لزملائه من اللاعبين المحترفين.
وقال كيريوس إن موراي تحدث إليه عن إمكانية اللعب معا في منافسات الزوجي في ويمبلدون عندما تدربا سويا في ملاعب نادي عموم إنجلترا قبل عدة أسابيع.

القبض على بلاتيني بقضية استضافة قطر كأس العالم

أفاد مصدر قضائي لوكالة رويترز بإلقاء القبض على ميشال بلاتيني، لاعب الكرة الفرنسي والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وأعلن المصدر أن القبض على بلاتيني جاء لاستجوابه في تحقيق بشأن منح قطر حق استضافة كأس العالم 2022.
كذلك، كشفت تقارير إخبارية، الثلاثاء، أن الشرطة الفرنسية ألقت القبض على ميشال بلاتيني، الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في ظل تحقيقات شبه الفساد المتعلقة بمنح قطر حق استضافة كأس العالم 2022.
وكان بلاتيني، نجم وقائد المنتخب الفرنسي السابق، قد تولى رئاسة الاتحاد الأوروبي (يويفا) في عام 2007، وظل في المنصب حتى عام 2015، عندما أوقف عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم بقرار من لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم في ظل قضية فساد. قال ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) سابقا إن الاتحاد الدولي (فيفا) ورئيسه جياني إنفانتينو لا...بلاتيني: "فيفا" وإنفانتينو لا يتمتعان بالمصداقية رياضة عالمية وذكرت صحيفة "ميديا بارت" الإلكترونية الفرنسية، أن السلطات الفرنسية ألقت القبض على بلاتيني صباح اليوم ضمن القضية المتعلقة بشبهات الفساد في منح قطر حق استضافة مونديال 2022، وتردد أنه جرى نقله إلى مكتب مكافحة الفساد التابع للشرطة القضائية الفرنسية.
وسبق أن أشار جوزيف بلاتر، رئيس "فيفا" السابق، إلى أن بلاتيني ونيكولا ساركوزي، رئيس فرنسا الأسبق، كانا خلف منح قطر تنظيم المونديال، وكشفت تقارير إعلامية بعد ذلك عن وجود اتفاقيات بين الطرفين مقابل التصويت لمصلحة الملف القطري في ديسمبر 2010.

صالون حلاقة للبيع

صالون حلاقة رجالي للبيع بكافة محتوياته وبسعر مغري جدا ... الصالون افتتح من عام 1963م والى الان ... وبسبب التقاعد نعرضه للبيع... الإيجار مناسب جدا ولمزيد من المعلومات الاتصال بنا على العنوان التالي:

222 The Boulevard, Fairfield HTS

Mob: 0400 437 250

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY

العراقية

Established 2005
تأسست عام 2005

رئيس التحرير : د. موفق ساوا // نائب الرئيس: هيفا متي

Every Wednesday - www.aliraqianewspaper.com.au - E:aliraqianewspaper@gmail.com - M0b:0423 030 508 - 0431 363 060

رز محمود الأصلي درجة أولى فقد أثبتَ بأنهُ رقم (1)

- رز فاخر حقق مبيعات خياليه في جميع الولايات الأسترالية وخصوصا في نيو ساوث ويلز
- رز عالي الجوده
- طعم العنبر
- حبه طويله سلكيه
- سريع الطبخ
- إنه فخر لربة البيت وأمام العائلة والضيوف

روعـــــة شـــــاي مـحـمـود بالـعـالـم

- شاي محمود وبس.. فلا يوجد أي شاي آخر بالعالم مثل شاي محمود بجودته وطعمه ونكهته
- شاي بالهيل، أو شاي معطر، أو شاي أسود من سهول سريلانكا
- من المستحيل ان تجد شاي سيلاني آخر مثله.
- طعم يذكرك بشاي أيام زمان
- سعر مناسب وجوده عاليه جدا
- فرصة لا تتكرر ابدا

Sole Distributor in Australia and East Europe :
MAXWELL DISTRIBUTORS PTY LTD TEL: 0425 726 966

الموزع الوحيد في أستراليا
وشرق اوربا شركة ماكس ويل:

أسواق وحلويات النهرين

الأمير للسمانة العربية

Amir SUPERMARKET
Groceries
9734 0722

Gilgamesh Medical Centre

General Medicine, Women and Men's Health
Paediatrics Immunisations
Skin Checks & Minor Surgery
Skin wrinkles Treatment
Preventative Medicine
Travel Medicine
Mental Health
Chronic Disease Management
Health Assessments
Pathology
Physiotherapy
Dietitian
podiatrist

خدمـــاتنـــا

* خدمات طبيب العائله
* خدمات الرعايه الصحيه الاوليه
* لقاحات الاطفال والكبار
* نصائح ولقاحات السفر خارج استراليا
* رعاية وعلاج الامراض المزمنه
* رعاية وفحص الجلد
* الفحص السنوي لكبار السن
* رعاية الصحه النفسيه
* تحليلات مرضيه
* علاج طبيعي
* أخصائي تغذيه
* اخصائي صحة الاقدام

OPEN 7 DAYS A WEEK 8:30 AM TO 11 PM
نفتح كل ايام الاسبوع من الساعه 8:30 صباحاً الى 11:00 مساءً
We Speak ENGLISH, ASSYRIAN, ARABIC
Fairfield Forum Shopping Centre نتكلّم الاشوريه - العربيه - اللانكليزيه